

Prix 5 euros

كل العرب

KOUL AL ARAB



الأحواز

اوضاع المعتقلين في ظل الاحتلال الإيراني



المرأة السودانية تتقدم الصفوف في الانتفاضة

صفقة القرن؟؟؟

من التسريبات والتحضيرات.. إلى المضامين والأهداف

لعبة شد الحبل بين أمريكا والنظام الإيراني



أزياء و أقراط ربيع ٢٠١٩



سهير رمزي بعد تخليها عن الحجاب:

قررت أتخفف من ملابسني بعد وصولي لهذه المرحلة العمرية



هبة طوجي وأسامة الرجائي يتحدثان عن تجربة البرنامج الفرنسي:

the voice

مركز ذرا للدراسات والأبحاث

فكر • ثقافة • أدب

Centre ZOURAH d'études et de recherches

Pensée Culture Littérature



إعلان من مركز ذرا للدراسات والأبحاث بباريس

مسابقة القصة القصيرة - جائزة يوسف إدريس

يعلن مركز ذرا للدراسات والأبحاث بباريس، عن مسابقة القصة القصيرة في دورتها الثانية لجائزة يوسف إدريس تحت عنوان 'لغتي هويتي' وذلك ضمن اهتمامات المركز باللغة العربية، و تنمية مهارات القراءة و الكتابة، ومنح المزيد من الثقة و الفرصة للقاصين الهواة، حيث سيتم استلام المشاركات حتى مساء يوم الجمعة 15 مارس / آذار 2019 المقبل.

شروط المسابقة:

- هي للهواة و غير المحترفين ولا يشترط عمر معين
- أن لا تكون القصة منشورة سابقاً
- أن لا تتضمن أية إشارة عرقية أو طائفية أو مذهبية
- أن لا تقل عن صفحتين ولا تزيد عن خمس صفحات أي بين 400 كلمة و 2000 كلمة تقريبا
- أن تكون باللغة العربية الفصحى
- لضرورات ما و ضمن حيز محدود و خاصة بالحوار من الممكن إستخدام بعض الكلمات العامية
- موضوع المسابقة مفتوح، ومن المصعب أن تنمي الروابط والعلاقات الاجتماعية والإنسانية والوطنية
- سيتم طباعة القصص الفائزة في كتاب واحد مع القصص الفائزة بالدورة الأولى العام الماضي، بالتعاون مع دار آدم للصحافة و النشر بباريس و يتم توزيع نسخ منه للفائزين و لأعضاء لجنة التحكيم
- سيتم إعلان النتائج منتصف شهر أبريل / نيسان 2019 في مؤتمر صحفي مع توزيع دروع الفائزين و إرسالها بالبريد على عناوينهم الشخصية
- سيتم تكريم أعضاء لجنة التحكيم بدروع تكريم خاصة مميزة كهدية تقديرية لجهودهم الخيرة
- يرفق مع العمل اسم المتسابق الثلاثي وصورة من تحقيق الشخصية، والبريد الإلكتروني ورقم الموبايل والعنوان البريدي كاملاً
- المسابقة متاحة للجميع بالدول العربية و باقي دول العالم و ترسل القصص على الإيميل التالي:
ali.zourah@gmail.com
- و لأي معلومات إضافية يمكن الاتصال على الرقم: 0033629399503
- نؤكد على ضرورة العنوان البريدي للمشاركة حتى نتفادى إشكالية العنوان البريدي لاحقاً
- يشرف على المسابقة مستشار شرف المركز الأديب و الروائي محمد سليمان الفكي الشاذلي.
- و ستعلن أسماء لجنة التحكيم بالمؤتمر الصحفي الذي تعلن به النتائج
- المسابقة ستكون برعاية مجلة كل العرب التي تصدر من باريس،
- و سيكون هناك تغطية اعلامية واسعة

سوريا.. السودان.. الجزائر

والحل الديمقراطي

كان لا بد لنا من التطرق إلى ثلاثة قضايا هامة، تمر بها الأمة العربية في هذه المرحلة، تجنباً للأسوأ، ومنعاً للتدخل الأجنبي مهما كانت المبررات، وتعزيزاً لحرية الإنسان ومسار الديمقراطية:

- سوريا: بعد ثماني سنوات من القتل والإجرام، الذي مورس ضد الشعب السوري مما أدى إلى ملايين المهجرين والضحايا، وإلى تهجير جماعي غير مسبوق وتغيير ديموغرافي خطير، بفعل التدخل الأجنبي الذي كان أخطرته التدخل الإيراني والروسي والصهيوني. ترافق مع تواطؤ إقليمي ودولي، دفع ثمنه الشعب السوري غالياً. ولعل أخطر ما يتم طرحه الآن محاولة تعويم النظام السوري الذي كان وراء كل مآسي الشعب السوري.

- السودان: بعد حكم فاشل سياسياً واقتصادياً استمر ثلاثين سنة، أدت إلى خسارة جنوب السودان، وإندلاع حروب انفصالية متعددة، وتراجع القيمة الشرائية للجنه السوداني، وإنعدام الديمقراطية وحرية إبداء الرأي والتعبير، تحركت القوى السياسية الوطنية في تظاهرات واحتجاجات مطلبية، لم يصغ لها النظام، بل تم قمع التظاهرات مما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين، إضافة لمئات الجرحى والمعتقلين.

وبدل أن يعمد نظام البشير إلى الإعلان عن إنتخابات رئاسية وتشريعية صحيحة وشفافة، إذ به يعلن حالة الطوارئ وحل الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم، وهذا سيؤدي إلى تفاقم وتأزيم الوضع السوداني بدلاً من إيجاد حلول تتجاوب مع المطلب الشعبي.

الجزائر: منذ الإعلان عن تحديد تاريخ انتخابات الرئاسة الجزائرية، بدأت أجواء الاحتقان السياسي والشعبي تلوح بالأفق منذرة بمخاطر كبيرة، إنفجرت فور الإعلان عن ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، مما أصاب الرأي العام الجزائري بخيبة أمل، خاصة مع الوضع الصحي المتردي للرئيس بوتفليقة، وإدراك الجميع أنه - منذ سنوات - غير قادر على ممارسة مهامه الدستورية، وأن هناك من يدير السلطة - بما فيها من فساد - من وراء الستارة ويأسم الرئيس.

خيبة أمل الشعب الجزائري إنفجرت بتظاهرات كبيرة غير مسبوقة شملت مدن الجزائر ومناطقها، إضافة للجاليات الجزائرية الكبيرة في العالم وخاصة في فرنسا، مطالبين بسحب ترشيح الرئيس، وترك العملية الديمقراطية يقرها الشعب الجزائري للنهوض السياسي والاقتصادي وباقي الجوانب.

في كل هذه القضايا نرى بوضوح أن المشكلة تتعلق بقمع حرية الشعب، وخياراته السياسية، وإفتقاده للديمقراطية، يضاف لها بالحالة السورية التدخل الأجنبي الواسع ومئات الآلاف من الضحايا وملايين المهجرين وبلداً حوله النظام وحلفائه الأجانب إلى مدن وبلدات مدمرة مورس بها التغيير الديموغرافي الخطير.

الحلول لهذه المشاكل تكمن بخيار واحد: الديمقراطية والحرية.. ورفض النظم الديكتاتورية سواء أتت بالتوريث، أو الانقلاب العسكري، أو الحكم من خلف الكواليس.



علي المرعبي

في هذا العدد كل السياسة



المغرب العربي الكبير .. الوضع الراهن: بعض من الخلل.. والحل؟

علم

اليمن يزنو الى دولة وطنية

اليمن يزنو الى دولة وطنية، هذا هو الهدف الذي تسعى اليه القوى السياسية اليمنية، في ظل الوضع الراهن الذي يشهده اليمن، والذي يشهد تدهوراً في الأوضاع السياسية والاقتصادية، مما يستدعي اتخاذ خطوات جادة نحو الديمقراطية والسيادة الوطنية.

يأتي هذا في ظل استمرار النزاع المسلح الذي يشهده اليمن، والذي يتسبب في خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، مما يستدعي تدخل المجتمع الدولي لحلحلة الأزمة.

يؤكد خبراء السياسة أن الحل يكمن في الحوار والتفاوض، بعيداً عن العنف، لتحقيق الاستقرار والتنمية في اليمن.

علم

بين "أرسو" و"موسكو" و"تارجح مشقة النظام المالي"

تتصارع القوى السياسية في ظل الوضع الراهن، حيث يسعى البعض إلى تعزيز النظام المالي، بينما يدعو آخرون إلى إصلاحات جذرية. هذا التنافس يعكس التباين في الرؤى السياسية والاقتصادية السائدة.

يأتي هذا في ظل استمرار الأزمة الاقتصادية التي يشهدها العديد من الدول في المنطقة، مما يستدعي اتخاذ خطوات عاجلة لتحسين الأوضاع المعيشية.

علم

حقبة القرن؟؟؟ من السويات والتحكيمات إلى المعامير والأهداف

حقبة القرن تتسم بالتحولات الجذرية، من السويات والتحكيمات إلى المعامير والأهداف، مما يعكس التغيرات العميقة في المشهد السياسي العالمي.

يأتي هذا في ظل استمرار النزاع العالمي، مما يستدعي اتخاذ خطوات جادة نحو السلام والتنمية.



اوضاع المعتقلين في ظل الاحتلال الإيراني

علم

مؤتمر أرسو وليمية ضد الحل بين أمريكا والنظام الإيراني

مؤتمر أرسو وليمية ضد الحل بين أمريكا والنظام الإيراني، هذا هو الموضوع الذي تناقش فيه القوى السياسية، في ظل الوضع الراهن الذي يشهده العالم.

يأتي هذا في ظل استمرار النزاع العالمي، مما يستدعي اتخاذ خطوات جادة نحو السلام والتنمية.

علم

انقلاب البشير - الزبيري والخديعة الكبرى

انقلاب البشير - الزبيري والخديعة الكبرى، هذا هو الموضوع الذي تناقش فيه القوى السياسية، في ظل الوضع الراهن الذي يشهده السودان.

يأتي هذا في ظل استمرار النزاع العالمي، مما يستدعي اتخاذ خطوات جادة نحو السلام والتنمية.



إيران خميني والثورة الزائفة

علم

المراة السودانية تتقدم المح

المراة السودانية تتقدم المح، هذا هو الموضوع الذي تناقش فيه القوى السياسية، في ظل الوضع الراهن الذي يشهده السودان.

يأتي هذا في ظل استمرار النزاع العالمي، مما يستدعي اتخاذ خطوات جادة نحو السلام والتنمية.

علم

إيران خميني والثورة الزائفة

إيران خميني والثورة الزائفة، هذا هو الموضوع الذي تناقش فيه القوى السياسية، في ظل الوضع الراهن الذي يشهده العالم.

يأتي هذا في ظل استمرار النزاع العالمي، مما يستدعي اتخاذ خطوات جادة نحو السلام والتنمية.

السعر: فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو . كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 5 جنيه . السعودية: 8 ريال . الكويت: 60 فلس . البحرين: 70 فلس . الامارات: 8 درهم . عُمان: 700 بيسة . اليمن: 100 ريال

سوريا: 60 ليرة . لبنان: 2000 ليرة . الاردن: 1 دينار . فلسطين: 1 دولار . ليبيا: 5 دينار . الجزائر: 5 دينار . المغرب: 15 درهم . تونس: دينار ونصف

الاشترار السنوي: 60 يورو بما فيها رسوم البريد

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الخراج:

رنا الجندي

يشارك بها الكثير

من الاصدقاء الكتاب منهم:

حميدة ننع

لهيب عبد الخالق

دياب نبهان

خليل مراد

زياد المنجد

غادة حلايقة

سعد كموني

هلال العبيدي

عواطف فارح

شروق خالد

حميد العسكر

جمال الغزاوي

المراسلون:

حيزية تلمسي - الجزائر

أشرف سيد - مصر القاهرة

شيماء خميس - مصر الاسكندرية

كل الفنون

كل المستقبل

مهر يرمي مدتها من العاصف
قربت اتخف من ملابس بعد
وهولي لوهة المرحلة العمرية



أنا متحمسة فقط
وأنا الذي يخطط؟

مهر يرمي مدتها من العاصف... قربت اتخف من ملابس بعد وهولي لوهة المرحلة العمرية... هذا الموضوع يناقش التحولات في الموضة العربية وتأثيرها على الهوية الثقافية.

وراثات المستقبل
العربية: مكنات القراع



وراثات المستقبل العربية: مكنات القراع... هذا المقال يستعرض التراث العربي القديم وكيف يمكن دمجه مع الموضة الحديثة.

طوبى لكلمة
بعض التي التي يوتيد
التصور بظلمة



طوبى لكلمة بعض التي التي يوتيد... هذا المقال يناقش القضايا الاجتماعية والسياسية في العالم العربي.

استشراف المستقبلات
في الوطن العربي



استشراف المستقبلات في الوطن العربي... هذا المقال يتناول التغيرات التكنولوجية والاجتماعية المتوقعة في المنطقة.

منه في فرنسا
منه في فرنسا



منه في فرنسا... هذا المقال يركز على الحياة الثقافية والفنية في فرنسا.

الأوبرا المصرية باريس
الأوبرا المصرية باريس



الأوبرا المصرية باريس... هذا المقال يغطي أخبار المسرحيات والأوبرا في باريس.

أزياء و أفراط ربيع 2019
أزياء و أفراط ربيع 2019



أزياء و أفراط ربيع 2019... هذا المقال يقدم أحدث اتجاهات الموضة للربيع 2019.

لغة الأم
و أهمية تعلمها



لغة الأم و أهمية تعلمها... هذا المقال يناقش أهمية اللغة العربية في التعليم والحياة.

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris / France - Tél: 01 43 49 06 15 - Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017 - APE: 5814Z

صفقة القرن؟؟؟

من التسريبات والتحضيرات.. إلى المضامين والأهداف



فيصل زكي

حتى الآن وقيل الاعلان الرسمي عن صفقة القرن، وبالرغم من الغموض والتعتيم حول تفاصيلها، والتساؤلات التي تدور حول العنوان الذي يغطي مداه قرناً من الزمن وعن المضمون الذي تغطي مساحته الكرة الأرضية، نجد ان من واجبنا و من حقنا ان نبحث ونستقرأ ونحلل ونطرح كل علامات الاستهتام. اولاً لأننا كأمة عربية نشكل الموضوع الرئيسي المعني بهذه الصفقة، وثانياً لأن مقدماتها على المستويات العربية والاقليمية والدولية تشير الى وجود تخطيط عملياتي استراتيجي لإحداث انقلاب سياسي دولي، افقي وعمودي، يطلّ دول العالم من جهة، و ما نطلق عليه بالشرعية الدولية من جهة أخرى، أي الامم المتحدة وميثاقها وعقودها وقوانينها وقراراتها ومنظماتها العاملة.

وحتى لو قبلنا بالعنوان مجازاً، فهذا لا يعفينا من ضرورات التعرف على أطراف الصفقة والموقعين عليها والشهود وجهات التحكيم المفترضة، وغير ذلك من متطلبات التعاقد القانوني العادية، فكيف اذا كانت الصفقة ذات طبيعة إستراتيجية وتاريخية واقتصادية وسياسية وامنيه من الوزن الثقيل، الذي يمتد مفعوله الى قرن بأكمله، بينما المعلن والمتداول حتى الآن ان صاحب الصفقة هو الطرف الصهيوني. أميركي فهو المنتج والمخرج والمسوّق معاً.

و بسبب القلق والغموض في الأوساط الدولية، فقد تعددت الأوصاف والتسميات والتساؤلات بين صفقة القرن أم صفقة القرن أم صك إذعان و إستسلام أم انقلاب سياسي دولي شامل؟ وبسبب ذلك يصبح العنوان ملكاً لصاحبه فقط وماركة مسجلة مختومة بختمه فقط، ولا علاقة لها بغيره بما في ذلك المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات التابعة لهم، فكلهم خارج القوس تماماً، والأخطر والأهم انهم جميعاً في قلب الهدف ليس باعتبارهم مؤسسات أممية وحسب، وإنما للقرارات والقوانين والعقود والمعاهدات التي صدرت عنهم منذ التأسيس وخاصة تلك التي تدين الكيان الصهيوني وتشير الى الحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني او القرارات المناهضة الى القضايا والحقوق العربية الأخرى.

ونذكر على سبيل المثال بقرار الامم المتحدة عام 1975 باعتبار الصهيونية حركة عنصرية وشكلاً من اشكال التمييز العنصري وكيف قامت الولايات المتحدة ببذل جهود استثنائية لإغائه استمرت عقدين من الزمن مستغلة تآكل حركة عدم الانحياز، وانهيار منظومة دول العالم الثالث، ومنظومة المعسكر الاشتراكي، وحلف

وارسو، وضعف المنظومة العربية.

كما نذكر بعملية غزو واحتلال العراق بعد الفشل الامريكي في الحصول على غطاء من الشرعية الدولية ومجلس الامن لهذا الغزو، وما اكثر العمليات العدوانية الامريكية التي لم تحظى بأغطية دولية ودون ان يبالها العقاب والحساب.

وقد سبق لأميركا ان انسحبت او جمدت عضويتها او اوقفت التزاماتها المالية تجاه منظمات دولية وقتت في وجه الجرائم الصهيونية مثل منظمة اليونسكو ولجنة حقوق الانسان ووكالة الغوث الدولية، كذلك انسحبت من عدد من المؤتمرات الدولية المناهضة للكيان العنصري الصهيوني وهددت اكثر من مرة بتخفيض مساهماتها المالية في ميزانية الامم المتحدة، ووقفت مواقف سلبية من محكمة العدل الدولية، ومحكمة الجنايات الدولية خوفاً من تناولهما لقضايا إجرامية امريكية او صهيونية.

ويبدو ان الفريق الصهيوني امريكي خطط لما هو ابعد من ذلك وهو إحداث تغيير في الخارطة السياسية الدولية اثناء العمر الزمني لصفقة القرن، ليصل الى مرحلة تنفيذ الصفقة بالكامل عبر تغيير نوعي وكمي في طبيعة الخارطة السياسية داخل الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، بمعنى تحويل الاقلية الى اكثرية، واتخاذ قرارات بديلة عن الامم المتحدة ومجلس الامن تتجاوز الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وتسمح بقرارات مؤيدة وداعمه للكيان الصهيوني.

. في أميركا اللاتينية مثلاً إزداد النفوذ والتأثير الصهيوني امريكي ونجح في تغيير وشراء مواقف عدد اكبر من دول القارة الجنوبية، واهمها البرازيل والارجنتين و كولومبيا، بينما يفرض ويحاصر كوبا وفنزويلا والمكسيك وغيرها.

. في افريقيا إزداد النفوذ الصهيوني امريكي ايضاً وإزداد عدد الدول الموالية لهما مثل اثيوبيا وجنوب السودان وليبيريا وريتيريا، والعدد قابل للزيادة بسبب غياب التأثير العربي.

. في آسيا بدأت دول مثل تايلاند وبورما ودول آسيا الوسطى في تطوير علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وتركيا ما تزال تقيم علاقات إستراتيجية مع الكيان الصهيوني واميركا، اما الهند فقد بدأ دورها المؤيد للقضايا العربية يخبو جنباً الى جنب مع تنامي علاقتها بأميركا و"إسرائيل".

. أما الصين وروسيا تتعرضان ايضاً لضغوطات وتهديدات بالعقوبات. وبإلغاء بعض اتفاقيات الحد من

”

سبق لأميركا ان انسحبت او جمدت عضويتها او اوقفت التزاماتها المالية تجاه منظمات دولية وقتت في وجه الجرائم الصهيونية

“



أخرى صادمة في كل الأحوال لأنها لم تكن معروفة عند جيلنا أو أجيالنا السابقة.

على المستوى الفلسطيني

صحيح ان فلسطين ارضاً وشعباً وقضية هي المتضرر الاول من صفقة القرن ولكن مهما كانت النتائج والوقائع قاسية تبقى فلسطين هي جوهر الصراع، ويبقى الصراع صراع وجود لا صراع مصالح او حدود، فلسطين هي التي تجتمع ولا تفرق، توجد ولا تقسم، والشعب الفلسطيني واحد موحد وإن اختلف أو اختلفت وجهات النظر او تعددت ميادين المواجهة.

التحرير، وحدة الارض، وحدة الشعب، وحدة المقاومة، حق العودة، حق الدولة، حق تقرير المصير، الانتماء القومي الاصيل، الارتباط العضوي مع حركات التحرر والتحرير في العالم، عدم التنازل والتضيق هي العناوين الثابتة للانسان الفلسطيني داخل وطنه او خارج الوطن في المهجر والمنفى ومناطق اللجوء، او في داخل فلسطين شماله وجنوبه (ممن يسمونهم عرب اسرائيل وهم فلسطينيون اصلاء) الى فلسطيني الضفة الغربية التي يسمونها (يهودا والسامرة) الى قطاع غزة المقاوم والمحاصر بسلاسل جدران الحديد.

خمس عشرة، هم خمسة عشرة مليون فلسطيني كلهم أصحاب هذه الارض يقدمون صفوف امة عربية مجيدة قوامها ثلاثمائة مليون عربي، تبادي عاشت فلسطين حرة عربية ابية وعاشت وحدتنا وحرابتنا وحقوقنا وعاش مشروعنا النهضوي التحرري ولتسقط صفقة القرن وصكوك الإذعان.

”

خمس عشرة مليون فلسطيني كلهم أصحاب هذه الارض

“

المنطقة، وقبل معرفه الترتيبات والآليات المقررة للاعلان عن الصفقة، وعن ضرورتها لمواجهة الخطر الايراني وما يسمى بمحور المقاومة والممانعه أو ما يسمى بإقامة الشرق الاوسط الجديد، والسلام الاقليمي الشامل او خفايا اخرى لازالت طي الكتمان عند اصحاب الصفقة والأطراف التي ستوقع عليها.

وبالتأكيد فإن من يقبل الصفقة سوف يسهب في الحديث عن مزاياها وفوائدها الجمّة، وعن "الشريك الجار" الذي يمتلك القدرات العلمية والتقنية والاقتصادية والمالية الفذة لكي يستفيد منها الموقعون.

أما الجانب الآخر المتعلق بالحقوق العربية المغتصبة وبقضية فلسطين وجوهر الصراع، وعن ثوابت العرب وخطابهم القومي ومصالحهم العليا وعملهم المشترك وضرورات الوحدة والسيادة والنهوض وكل العناوين الوطنية والقومية والتحريرية، فلا مجال لطرحتها ولا مكان لتطبيقها، ولا ضرورة لإجترارها لأنها أصبحت من الماضي وقد دخلنا او أدخلنا في عصر جديد او قرن جديد.

و بالتأكيد ستنمو طبقة طويلة عريضة من المنافقين والمأجورين والطابور الخامس، لترويج المفاهيم والافكار والمواقف والسياسات الجديدة، كما سنشهد تحريبا مبرمجا ومتعمدا لمنظومة قيمنا الوطنية والتربوية والاخلاقية إضافة الى تحديات

التسلح مع روسيا.

كل هذا بالتأكيد لن يتحقق بين ليلة وضحاها ولكنه يبقى جزءا من المشروع - الصفقة.

اخيراً لا ننسى ان ملفات السياسة الدولية أصبحت بيد فريق العمل الرئاسي في البيت الابيض وخاصة فولتون- مستشار الامن القومي و كوشنير- ممثل الرئيس ترامب و صهره ومعهما نتنياهو ومن يقف على يمينه من قادة الكيان الصهيوني وجنرالاته.

وهؤلاء جميعاً ينظرون الى مشروع صفقة القرن على أنه من أنجح المشاريع الإستراتيجية المربحة ماليا واقتصاديا وسياسيا سواء في المدىيات القريبة او البعيدة.

اما عن الادوات والوسائل والذرائع فلا شيء محرم في هذا الاستثمار الشامل ومن اجل هذا الربح الفاحش.

على المستوى العربي

حتى الآن لم يصرح أي نظام عربي رسمي بموقفه من المشروع - الصفقة، ومعظم المعلومات المنتشرة حول الموقف، وردت على لسان المسؤولين الامريكان والصهاينة او وسائل اعلامهم، لكن اجراءات التطبيع والزيارات المتبادلة والاتصالات العلنية وغير العلنية، وما يتردد عن تسهيلات امنية واستخبارية وعسكرية تثير الريبة حول وجود استعدادات للانخراط الكلي او الجزئي او الانتقائي في الصفقة. في كل الاحوال تبقى هذه الاحتمالات افتراضية قبل التصريح الرسمي عنها من قبل دول



بين "وارسو" و"ميونيخ" و"موسكو" تأرجح مشنقة "النظام العالمي"

واحدة هدفها "وقف التمدد الإيراني وإرهابه"، فيما كانت صفقة تسوية القضية الفلسطينية الإعلان الأبرز والذي فشل في حصد مؤيدين.

حشدت الولايات المتحدة في "وارسو" لدحض النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، فدعت إلى تشكيل تحالف دولي لتحقيق هذا الهدف، وخلق تحالفات جديدة لمواجهة تحديات المنطقة، ومنها وإنشاء "ناتو" عربي المناهضة لـ إيران.

ودلالة اختيار بولندا التي منها انطلقت شرارة الحرب العالمية الثانية، أنها اليوم أكبر الدول المعادية لروسيا، وهي التي ترنو إلى أن تكون قاعدة أميركية، رغم أنها أعلنت رفضها الانسحاب من الاتفاقية النووية مع إيران والتي دعت أميركا الأوروبيين إلى إلغائها.

فيما هدفت أميركا إلى بعث رسالة تاريخية لروسيا وحلفها من بولندا في تأكيد على سقوط "القلعة" الروسية سابقا برمتها كثرمة ناضجة في يد الولايات المتحدة، وهي الثمرة التي ستتحول إلى "رمانه" قاتلة برمية واحدة فحسب، يمكنها عبور الحدود الروسية بلا أي جهد عسكري.

وانتهى مؤتمر وارسو دون أن يحقق أي هدف خطط له، معلنا بيانه أنه بحث "مكافحة الإرهاب

شهدت وارسو، وميونيخ، وموسكو، ثلاث مؤتمرات دولية، طغى على منابرها قضايا الشرق الأوسط، مضمنة قضايا إعادة ترتيب طاولة المصالح والتحالفات. واستبق مسؤولو مؤتمر ميونيخ للأمن هذه المؤتمرات بالتأكيد على أن "النظام العالمي يتفكك"، متسائلين "من سيجمع أجزاءه المتناثرة؟".

وتباين المشاركون في كل مؤتمر على حدة، فمنهم من قاطع "وارسو" وارتقى في حضان "ميونيخ" للأمن، وآخرون شدوا الرحال إلى موسكو، والملفات هي نفسها وتباين الآراء المعلنة يكاد يطغى على الحوارات السياسية والصفقات.

واشنطن اختارت وارسو عاصمة بولندا لتطلق مؤتمرها "للسلام" كما أسمته، والذي شارك فيه مؤيدو سياسة الولايات المتحدة، ورفضت غالبية دول الاتحاد الأوروبي المشاركة فيه بقوتها السياسية، وخفضت مستوى مبعوثيها، حتى أن منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيدرিকা موغريني أعلنت رفضها المشاركة.

كما رفض محور إيران-تركيا-روسيا المشاركة، وانقسمت الدول العربية بين مشارك ومقاطع، والسمة الأبرز للعرب المشاركين أنهم كسروا حاجز الجلوس مع الكيان الصهيوني على طاولة مفاوضات



لهيب عبدالخالق

شهد العالم الذي يصارع تقفت نظامه البائد والذي أنشئ بعد الحرب العالمية الثانية، على مدى أسبوع بارد في فبراير، هرولة اللاعبين الدوليين في محاولات فاشلة لتشكيل نظام عالمي جديد، أو ما أسمته روسيا "هندسة جيوسياسية" غير مجدية، وسط تشظي التحالفات الدولية وتبدلها، ما أفرز محاور جديدة قد تقود إلى تصادمات دولية أو حرب كونية.

فمنذ 14 وحتى 20 من فبراير لهذا العام،

ملفات الشرق الأوسط الشائكة، وسبل مكافحة التطرف وإعادة إعمار سوريا وتشكيل منظومة للأمن الإقليمي بالمنطقة. والفاوق الوحيد أن روسيا ترسخ أقدامها كلاعب رئيسي في القضايا الشرق أوسطية والدولية على حد سواء. أمام التخبط الأمر-أوروبي.

ويعزز هذا الفشل والتخبط الدولي فرضية أن النظام العالمي الذي بني على أنقاض هزيمة دور المحور (ألمانيا، اليابان وإيطاليا)، لم يعد يملك أي شكل لنظام يمكن التمويل عليه في حل القضايا التي تتراكم على طاولات المنظمة الدولية. فقد تغيرت الاتجاهات الأساسية العالمية التي كانت سببا للتغيرات المذهلة والتحولت الكبيرة التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية على مستويات: الهيكل، المسيرة التاريخية، وطبيعة الفرد، مثل التحول من السيادة إلى الاستقلال، ومن الاعتماد على الذات إلى التشابك والاندماج، من العولة إلى المحلية، ومن الجغرافيا السياسية إلى سياسة الهويات.

لكن هذه الاتجاهات ارتدت بفعل الحروب التي لم تفلح الأمم المتحدة في وقفها، أو منع قيامها، وأفرزت اتجاهها معاكسا تمثل بالارتداد من الاستقلال إلى الخضوع للهيمنة، من الإندماج إلى التفتت، إضافة إلى تهوي العولة وأثارها، وإعادة ترتيب الجغرافيا السياسية بطمس الهويات.

لقد وجدت المنظمة الدولية ومجلس الأمن نفسيهما وسط دوامة العولة التي تبعثرت هي نفسها تحت أقدام الجنود الأميركيين، وصار لا بد من النظر إلى أن هذه المؤسسة الدولية وجدت نفسها على أرضية عالمية جديدة، فقد ازدادت سيطرة عنصر المال والاقتصاد على السياسة داخل حدود الدولة، وفي العلاقات الدولية. كما فقدت الحدود السياسية قيمتها عند أصحاب المال والأعمال في الدول الرأسمالية وأصبح المطلوب اضمحلالها وتجاوزها بمختلف السبل. فيما اضمحلت كذلك مكانة "الدولة" كوحدة أساسية في القانون الدولي، بعد أن أصبحت "سيادة الدولة" عقبة في وجه "العولة"، ما يفسر الازدواجية في معايير انتهاك السيادة.

القوى الدولية إذن فشلت في انتشار ما تبقى من النظام العالمي البائد، وباتت رؤوس حراب تلوح لبعضها البعض، فتغيرت التحالفات الدولية وبات الشرق منطلق القوة العالمية الجديدة. وعلى وقع الجنود المتراكضين من كل حذب وصوب وفق أجدات متخبطة، ترقد الشعوب المنكوبة على حافات الحياة مجردة إلا من خيمة ولقمة وثوب لا تقي من شيء فحسب، فيما تتخبط الاستراتيجيات الدامية والصراع بين نظام قديم مهترئ وبين نظام "جديد" ليس جديدا، وشبح "الدولة الاستعمارية" يحوم في سماء العالم.

” حمل مؤيدو ومقاطعو ”وارسو“، حقائبهم إلى مؤتمر ”ميونيخ للأمن“

قائلا "يامكان العالم القديم مجددا، اتخاذ مواقف داعمة للحرية في العالم الجديد".

في ميونيخ تصدعت جبهة الحلفاء، بشأن قضايا تبدأ بالأمن في الشرق الأوسط وصولا إلى التجارة، ما يكشف الهوية العميقة بين ضفتي الأطلسي في عهد ترامب. وأعرب قادة أوروبيين على رأسهم المستشار الألمانية أنغيلا ميركل عن استيائهم من سلسلة قرارات أصدرها ترامب واعتبرت معادية لحلفاء واشنطن في حلف شمال الأطلسي. وأفروا أن خلق واشنطن فراغا في سوريا يخدم إيران التي يناهضها الأميركيون، معتبرين أن المقاربة "غامضة".

وبدا أن الاتحاد الأوروبي نجح للمرة الأولى بفصل استراتيجياته الدفاعية عن واشنطن، عندما أعلنوا عزمهم الالتزام بالاتفاق النووي مع إيران والسعي لإيجاد بدائل لتطبيقه مؤكداً أنه بدون الاتفاق "لن تكون المنطقة في أمان وسنكون أقرب إلى احتمال اندلاع مواجهة مفتوحة". كما اختلف الحلفاء بشأن العلاقات مع روسيا وبالتحديد الاقتصادية ومنها أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" الروسي الألماني الذي يجري بناؤه وتعارضه أميركا. وبالمقابل عقدت روسيا مؤتمرها السنوي "فالداي" سعيا لأهداف مشابهة، فبحث 68 مشاركا من المسؤولين والخبراء من 16 بلدا بينها روسيا ومصر وتركيا وإيران وبريطانيا والولايات المتحدة والسعودية وسوريا وإسرائيل وغيرها،

والتمويل غير المشروع، الحد من تطوير الصواريخ وانتشار الأسلحة، الأمن البحري وأمن الطيران، محاربة التهديدات السيبرانية والناشئة، أمن الطاقة، حقوق الإنسان واللاجئين والمعتقلين غير الشرعيين، وهي لا تخرج عن أجندة الأمم المتحدة التي عازمت واشنطن إخراج العالم من عباءتها. ويبدو أن سقف طموحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب تشكيل قوة عسكرية مناهضة لإيران لتحقيق رؤيته في منطقة الشرق الأوسط، غير قابلة للتحقق على أرض الواقع، في ظل الانقسامات الدولية.

الخطر الأكبر الذي نتج عن "وارسو" كان تهديد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، لبرلين وباقي الأوروبيين بـ"سحب التضامن" إذا لم يسقطوا الاتفاق النووي مع طهران، وهو مؤشر خطير يعيدنا إلى أجواء عام الحرب العالمية الثانية، إذا لحظنا أن ألمانيا تتحرر من قوات الاحتلال التي فرضت عليها عام 1945 بعد الحرب العالمية الثانية. فبخروج آخر جندي بريطاني منها عام 2020، وانسحاب القوات الروسية منها أواخر القرن العشرين، وعزم أميركا نقل قواتها وعددها 35 ألف جندي منها إلى بولندا، تصبح ألمانيا خالية تماما من القوات "المحتلة".

بعد يومين من الفشل الأميركي في رسم خارطة واضحة للمصالح والتحالفات، بتلاشي سايكس بيكو، حمل مؤيدو ومقاطعو "وارسو"، حقائبهم إلى مؤتمر "ميونيخ للأمن"، والذي بدأ الانقسام الأميركي الأوروبي فيه واضحا، وأشر انحراف البوصلة الأوروبية إلى الشرق، ما دفع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى التحذير بقوله "لا يمكننا ضمان الدفاع عن الغرب في حال ازداد اعتماد حلفائنا على الشرق". ثم أعاد للأذهان موقف المحافظين الجدد "الشتراوسيين" أيام عهد جورج بوش الابن بوصف أوروبا بـ"العالم القديم"، مجددا دعوته للنظام العالمي الجديد الذي تقوده أميركا



مؤتمر وارسو

ولعبة شد الحبل بين أمريكا والنظام الإيراني



لا يحتاج عبقرية او ذكاء خارق.... انها الادارات الامريكية جمهورية كانت ام ديمقراطية، ولماذا فعلت ذلك؟ والجواب ان مصالحها تستوجب ذلك.

ولكي نفسر ونعلل الجواب لابد من التذكير ان الولايات المتحدة الامريكية دولة مؤسسات محكومة بكارتل كبير وعملق من الشركات الامبراطورية، ومصصلحة هذه الشركات هي المحرك الاول لكل الإدارات بل ان هذه الشركات هي التي تقرر مسبقا من يكون الحاكم القادم في البيت الابيض وهل سيمدد له لولاية اخرى ام انه فشل في تنفيذ ما طلب منه او ما وعد بتنفيذه خدمة لمصالح هذه الشركات بما فيها تدخلات الولايات المتحدة في هذا الجزء او ذلك من العالم وشن الحروب والتخطيط للإنقلابات هنا او هناك. ورئيس امريكا في حقيقة الامر ما هو سوى موظف لدى هذه الشركات يلتزم أمامها بتنفيذ أجنداث محددة سلفا وان حاول ان يجتهد فإنه يجتهد في حدود التنفيذ بطريقة افضل ليس إلا!

اتذكر جيدا اني كتبت مقال في بداية عام 2008 حيث كان التشابك الدعائي والحملات بين المرشحين للرئاسة الامريكه على اشده و وضعت عنوانا مثيرا للمقال (الرئيس القادم للبيت الابيض اسود ليبيض وجه امريكا الاسود) لأنني كنت مقتنعا

واهمية رفعها جهات هي ابعد ما تكون عن الاسلام وجوهره وتعاليمه، وكان وقودها وفتيلها المشتعل هم الجهلة الذين غيبتهم روح الثأرمن اعداء وخصوم لا وجود لهم إلا في شعارات الحقد الفارسي على العرب المسلمين الذين قوضوا امبراطوريتهم لتعود للعرب حضاراتهم التي جمعتها واحتضنتها بلاد الشام والعراق.

نعم انتهى المؤتمر واعلنت بعض قراراته القابلة للبوخ وحجبت الاخرى وهي عادة ما تكون الأكثر اهمية ويبدو ان فحوى ما تم اعلانه يتعلق جله بتحجيم نشاطات النظام الايراني وتعويق جهوده للحصول على التكنولوجيا المتطورة التي يريد توظيفها عسكريا ضد دول المنطقة وتحديدا الاطراف العربية منها، لأننا على قناعة تامة ان النظام الايراني لم يضع في اي من خططه المساس بالكيان الصهيوني (اللهم الا باللغو الدعائي الاجوف) وهذا أمر يعلمه الامريكان و الصهاينة قبل غيرهم!!

وهنا لابد من طرح سؤال بسيط ولكنه مهم جدا وهو من هي الجهة التي فتحت الابواب مشرعة لتمدد النظام الايراني في العراق وسوريا واليمن وباقي المناطق التي اصبحت مسرحا للصراعات والحروب في اسيا وافريقيا وغيرها؟ والجواب



عبد الرزاق الدليمي

أخيرا وليس آخرا إنتهى المؤتمر الموعود في مدينة وارسوعاصمة بولندا بمشاركة اكثر من 70 دولة من مختلف انحاء العالم ومن بينها عدد من الدول العربية الساعية الى لجم الثور الايراني الذي عاث في المنطقة ولا يزال صراعات وحروب مفتعلة وقودها ابناء جلدة واحدة هم العرب الذين افترقوا تحت يافطات الطائفية والعرقية والمناطقية، وتحاربوا وضحوا ولم يكن من بين ما تقاتلوا من اجله أي هدف يخدمهم، سوى انهم اغتروا بشعارات طائفية جوفاء

الانكليز لانها تتكون من ست مناطق سكانية عرقية جغرافية دينية و طائفية لا علاقة تربط بين منطقة واخرى إلا بطش النظام الطائفي العرقي الفارسي ولذا انصحكم ان تستفيدوا من خبرات حليفكم بريطانيا في سياسات التفريق والتمزيق فيمجرد ان تتاح للشعوب الازرية والتركمانية والعربية والبلوشية والاكرد فرصة للتحرر فانهم سينقضون على النظام وينهونه بساعات. ولم ينطق مورفي بكلمة واحدة كما لم يكرر الموضوع طيلة لقاءنا الاخرى. صحيح ان الامريكيين اختبروا هذا الخيار ووجدوا فيه نجاح كبير الا انهم لم يستمروا في الاعتماد عليه وهذا ما يقودني الى الاستنتاج التالي، وهو أن الإدارات الامريكية لا تريد تقويض نظام الملالي

الكاذبة لعملاء الاحتلالين الامريكي والايرواني، فقدمت تصورا واضحا لما حدث ويحدث في العراق مدعوما بأرقام واحصائيات ووثائق (على مدى 45 دقيقة) ثم ختمت مداخلتني بقولي "الى متى ستبقى الادارات الامريكية تخبئ راسها مثل النعام في القش ولا ترى ماذا يحدث في العراق والمنطقة؟". وعندما انتهيت لم يفتح أي من العملاء فمه بكلمة واحدة الا ان الجميع فوجئ بطلب ريتشارد مورفي للحديث، وهذه المرة الاولى التي يفعلها واذا به يعقب على ملاحظاتي وتحديدا ما يتعلق بانتقادي اللاذع للإدارة الامريكية، وقال أن المرحلة القادمة ستشهد تغيرا في السياسة الامريكية ولن تبقى الادارة تخبئ راسها في كومة القش!!



لأنه يخدمها بشكل كبير فهو الفزاعة التي تدفع دول الخليج العربي لفتح خزائنها بالعمولات الصعبة واحتياطياتها النفطية لشراء الأسلحة ولإسترضاء الولايات المتحدة الأمريكية والقبول بعنجهياتها الفارغة. وبسبب هذا التوافق الامريكي مع نظام الملالي في ايران اصبحت الاجراء مهياة لتحويل العلاقات بين بعض الاطراف العربية والكيان الصهيوني من السرية المحفوظة بالمخاطر الى التجرؤ لوضعها في العلن. وهذا ما ظهر واضحا في مجريات مؤتمر وارسو، ولذلك لا اتوقع ان تذهب سياسات ترامب الى مديات المواجهة العسكرية مع النظام الايرواني، والموضوع لن يخرج عن محاولات لإعادة ترتيب الاوراق الامريكية في المنطقة وإعادة إنتاج المواقف سيما بعد ترتيب التوافقات بين الامريكان والروس في سوريا وتقسيم النفوذ بينهما في المنطقة مع الأخذ بعين الاعتبار مصالح الكيان الصهيوني، بإعتباره المستفيد الاكبر من كل ما جرى ويجري في المنطقة، والمتضرر الاكبر هم العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيين. إذن القضية لا تخرج عن إطار المواجهات الدعائية وشد الحبل بين الادارة الامريكية وبين نظام الملالي.

وتأسيسا على هذا جاءني في اليوم التالي شخص أسمه فريد وتبين انه مسؤول الحزب الإسلامي في بريطانيا ومعه د. اسامه التكريتي الذي اصبح لاحقا المسؤول الاول عن الحزب الاسلامي ليلفاني بان ريتشارد مورفي يريد ان يستشيرني بموضوع مهم. ولم أمانع وفعلا بعد لحظات جاء مورفي (وهو يجيد اللغة العربية وأظنه تعلمها فترة وجوده سفيرا لبلادته في دمشق لمدة ثمان سنوات ولكنه لا يتكلمها الا نادرا) وقال لي "انتم تعرفون جيدا طبيعة المنطقة وخصوصياتها ولدي سؤال احتاج منك ان تجيبني عليه بدقة فهل لديك مانع او مشكلة في ذلك؟ فقلت له لا مانع لدي اذا كان الامر في حدود علمي ومعرفتي. فقال بشكل مباشر: "هل تنصحنا باستخدام القوة العسكرية ضد النظام في ايران؟". فقلت: "ليس من الفائدة استخدام القوة العسكرية ضد النظام الايرواني لان ذلك سيقوي النظام ويجعل الناس يلتفتون حوله حتى وان كانوا لا يطبقونه". فسأنتني: ماهو البديل؟ فقلت له هناك دولتان في العالم من السهولة تفتيتهما. فقال "من هما و سكت". ثم أجبته: "انهما ايران والولايات المتحدة الامريكية". فإندهل وبعد لحظات إستغرب ودهشة، قلت دعنا نتحدث عن ايران فهذه دولة مصطنعة اسهم في قيامها خبث

أن أوباما هو الخيار الأوفر حظا لمصلحة الشركات العملاقة وربما العنوان وما تضمنه المقال من رؤية مختلفة عن اغلب ما كان مطروحا جعل الكثيرين يعتقدون انني اغرد في عالم اخر. وكانت قناة الجزيرة قد تعودت ان تستضيف المرحوم محمد حسنين هيكل في الليلة التي تسبق اعلان النتائج الانتخابية ويحاوره المذيع محمد كريشان وكان السؤال المهم الموجه لهيكل هل يمكن ان يفوز اوباما الاسود؟ فأجاب بالنص "من السابق لأوانه ان يعين رئيسا اسود للولايات المتحدة الامريكية لان الظروف لم تتضح بعد لتقبل هكذا حدث!!"

والحقيقة الاولى اني توقعت فوز اوباما بناء على تصور علمي وبحكم اختصاصي الدعائي فقد لاحظت في السنوات التي رافقت ادارة بوش الابن لمدة ثمان سنوات قيام مؤسسة هوليوود الدعائية الخطيرة جدا بإنتاج عدد من الافلام والمسلسلات المهمة ومنها حتى الكرتونية، وبمشاركة أهم نجومها من الخط الاول تتناول فيه احداث تظهر ان الرئيس الامريكي أسود، ومعروف ان ما تنتجه شركات هوليوود غير بعيد عن ما تخطط له مصادر صناعة القرار في امريكا.

اما الحقيقة الثانية فكان مصدرها مشاركتي في احد المؤتمرات عام 2006 في اسطنبول التي عقدتها احدی أهم مؤسسات تقديم المشورة للبيت الابيض ومن أبرز مفكري هذه المؤسسة هما (هال ساندرس وريتشارد مورفي) وهما الساعدان الايمن واليسر لتغلب السياسة الامريكية هنري كيسنجر وهما من وضع الخطوط العريضة لاتفاقية كامب ديفيد. حضرت المؤتمر ولم يكن في ذهني تصور عن المشاركين لان الصورة التي لازمتني اني دعيت كوني أكاديمي وعالم عراقي عربي، ولم يكن وارد في ذهني أني أرى اغلب وجوه العملية السياسية التي فرضها الاحتلال على العراق. في بداية المؤتمر وكما هو السياق يقدم ريتشارد مورفي عرض واف عن طبيعة السياسة الامريكية للمرحلة القادمة وكانت نتائج الانتخابات النصفية لمجلس النواب حينها تشير الى تقدم واضح للديمقراطيين على حساب الجمهوريين، وهو امر طبيعي نتيجة الصورة السوداء التي طبعت بها ادارة بوش الابن واحتلال كلا من العراق وافغانستان وما تبعهما من تداعيات عالمية خطيرة (قتاعاتي الشخصية ان الديمقراطيين عادة يطفئون النيران التي يوقدها الجمهوريون في السياسات الخارجية) وهذا ما كان واضحا فيما حاول توضيحه مورفي في عرضه امام المؤتمر. ولأنني اعلم جيدا ان المشاركين من حملة لواء الاحتلال واتباعه سيبدأون . كما دربوهم . كلامهم بتحميل النظام الوطني قبل الاحتلال بتبعية كل الجرائم التي ارتكبت والتي لم ترتكب في العالم، ولهذا طلبت من إدارة الجلسات ان تمنحني الفرصة للحديث في الجلسة الثانية حيث ينتهي مفعول الحماسة الفارغة والادعاءات



إيران خميني والثورة الزائفة

هيمنة كلية للفرس على السلطة. وهو ما أدى إلى خلق التوترات العرقية في مناطق شمال وشرق وجنوب البلاد، وتباين مطالب القوميات الإيرانية بين تقرير مصيرها والتمتع بالسيادة المستقلة عن الفرس، تقابلها جماعات المعارضة الإيرانية التي تطالب بإقامة نظام فيدرالي.

يقول الناشطون، إن المشكلة المشتركة لجميع القوميات هي عدم مراعات حقوقهم وحرمانهم من التقدم السياسي والثقافي والاعتراف بهويتهم. الرئيس روحاني خلال زيارته لمنطقة الأحواز اعترف أمام وسائل الإعلام بوجود تمييز في تقسيم السلطة والثروة.

وعلى الصعيد الأمني، اكتسب الاحتجاجات والمظاهرات حالة غير مسبوقه شملت مختلف المناطق وهي تتمتع من قوى الأمن والشرطة، وقبل مدة شاركت الطبقتين الوسطى والفقيرة بإحتجاجات خرجت من 80 مدينة إيرانية ضد تدهور الوضع المعاشي وانتشار الفساد وتدهور قيمة الريال وانتقلت الاحتجاجات من التدهور الاقتصادي إلى رفع شعارات ضد التمرد الاقليمي الإيراني واستنزاف الامكانيات الاقتصادية في حروب عبثية في دول المنطقة لتصدير مشاكلها الداخلية. وشكل التدهور الأمني تحدي للسلطات منذ انتفاضة عام 2009 التي انطلقت بالدعوة للاطاحة بخامنئي.

وكشف تنظيم جيش العدالة عن عملياته الثورية

إن العالم يخدع وينساق وراء تلك التغييرات العنيفة التي عصفت بإيران ودول المنطقة، وهي تكشف عن انيابها الفارسية وأطماعها الاقليمية باقامة امبراطوريتها التاريخية وعاصمتها بغداد، بعد أن تمدد نفوذها إلى بلاد الشام والعراق وجنوب الجزيرة العربية واليمن وتهدد بامتلاكها اسلحة نووية، الأمن والسلم العالمي تحت يافطة برفاقة من الشعارات الدينية والمذهبية التي تتصف بالدجل والشعوذة، لكنها في حقيقتها لا تعدو (لعبة العرائس) يحرك اللعب رأس النظام وقمة السلطة ممثلاً بالمرشد خامنئي وفق مفاهيم ولاية الفقيه.

وتلك التي تسمى ثورة بمنظور البعض، تمر اليوم بمنعطفات وانزلاقات خطيرة لأحلام وردية تريد تحقيقها للإفلات من عنق الزجاجة النووي وامتلاكها قنبلة تهدد القريب والبعيد وسعيها لتوسيع نفوذها عبر اثاره الفتن والاضطرابات في دول عديدة في المنطقة وهي تغييرات شكلية تطراً على الخطاب السياسي للنظام الديني وليست تغييرات جذرية على السلوك السياسي. وتساءل ماذا حققت ثورة ولاية الفقيه منذ اربعين عاماً؟ في بلد يتشكل من قوميات واقلية دينية متعددة من فرس وعرب وبلوش واذريين وترك وكراد، وفشل النظام في خلق تجربة زاهية من الاستقرار والتنمية. والمتتبع للاحداث يلحظ، ان فئات كبيرة من القوميات تعاني من شتى أصناف الحرمان والقيود الاقتصادية واعتبار اتباعها مواطنون من الدرجة الثانية وتحديداً العرب والترك والكراد بسبب



خليل مراد

احتفل نظام الملالي قبل ايام بالذكري الاربعين لقيام ثورة خميني، التي تسببت في تغيير وجه المنطقة تماماً، منذ ان رفعت شعارها سيء الصيت تصدير الثورة الاسلامية الصفوية، و وضعت هذا الشعار في دستور ايران لعام 1979، سنوات وعقود مضت مليئة بالمخططات والمؤامرات والاحداث الجسام، ومراكز الابحاث المتخصصة، وشخصيات عالمية وعربية تستغرق في دراسة ما يجري في ايران، من فورة شعبية تضفي على الفكر المذهبي الصفوي الملالي طهران والمشهد الدرامي المعروف لنزول خميني من الطائرة قادما من فرنسا والانهيال المفاجئ لنظام الشاه الذي نصبته امريكا وبريطانيا عام 1953 حليفا استراتيجيا لحماية مصالحها في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

والحد من مبيعات النفط الايرانية الى دول العالم. المحامية شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام 2009 في حوار مع رويترز قالت: "ان العقوبات الامريكية تهدف الى تقويض النظام الايراني وتقليم اظافره بهدف تحقيق الانتقال السياسي وانهاء سلطة رجال الدين"، ومن جانب اخر بدأ الضغط الامريكي الاوربي لفضح الاختبارات الصاروخية غير التقليدية الذي تهدد به ايران علنا، بأنه يمثل قوة رادعة في حالة وقوع الحرب على ايران، وفي سياق متصل قال رئيس الاركان الايراني محمد باقري، تعليقا على بيان الاتحاد الاوربي بامتلاك ايران برنامجا صاروخيا يهدد الامن الاوربي، قال "ان بلاده لا تخشى التهديدات، وان العقيدة العسكرية الايرانية قادرة للدفاع عن ايران وردع المعتدين". وجاء هذا التصريح بعد عشرة ايام عن اعلان الجهات الايرانية المختصة، انتقال ايران من الاستراتيجية الدفاعية الى الاستراتيجية الهجومية لحفظ مصالحها القومية. وتواجه ايران انبثاق تحالف دولي ضدها يوازي التحالف الدولي ضد داعش الذي اعلن عنه عام 2014، اذ اعلن مؤتمر وارسو الذي عقد خلال الفترة 13-14 من الشهر الجاري في بولندا وحسب المعلومات المسربة من كواليس الاعلام التابع الى ادارة الرئيس ترامب، ان اهداف تنظيم مؤتمر وارسو تحددت بمنع ايران من امتلاك قنبلة نووية واعتبار النظام وميليشياته المنتشرة في العراق وسورية ولبنان واليمن خطرا على الامن والسلام في المنطقة والعالم، ويرى بولتون ان الطريق الوحيد لاستقرار المنطقة يمر عبر ايران حرة.

الايام القادمة تكشف مصداقية سياسة ترامب حيال ايران، و المنطقة العربية مقبلة على متغيرات وتحديات اقليمية ودولية جديدة.



الحاكمة التي تدفع البلاد الى مزيد من الانهيارات السياسية والاقتصادية والامنية واحتكارها سلطات الاعلام والمناصب الحكومية والحرس الثورس وتهميش الاحزاب التي تنشط في مناطق القوميات غير الفارسية.

اما على الصعيد الصراع الامريكي - الايراني تنشط المواقف الاوربية بإتجاه تشديد العقوبات على ايران من جراء تورط المخابرات الايرانية بعمليات اغتيال وتجنير ضد المعارضين الايرانيين في هولندا وفرنسا، الذي يشكل تهديدا للامن الاوربي، كما تتزايد الضغوطات الامريكية على النظام لمنع ملفات تثير قلق المجتمع الدولي بفرض عقوبات اقتصادية وارتفاع الاسعار ومنع دخول الاستثمارات الاجنبية

التي تستهدف مقرات الجيش والسلطة في محافظات سيتان وبلوجستان وتنفيذ عملياتها ضد مسؤوليين من قوى الامن والحرس الثوري والحكومة في المدن، كان آخرها العملية الانتحارية يوم 12 من شباط الجاري بإستهداف حافلة تقل جنود وضباط من الحرس الثوري، ادى الى قتل سبعة وعشرين منهم وجرح العشرات. وذكر إعلام الناشطين من داخل ايران، ان العمليات اسفرت عن اضرار مادية وقتل العشرات من افراد الحكومة و ولدت قلق متزايد وإنهيارات للامن الداخلي.

وعلى الصعيد الاعلامي نشرت وكالة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان ما لا يقل عن 860 صحفيا اعتقلوا وسجنوا واعدوا على مدى ثلاثة عقود حسب وثائق رسمية مسربة من الجهاز القضائي الايراني، كشفتها منظمة مراسلون بلا حدود يوم 11 شباط الجاري، ذكرت انها لا تكشف عن كذب النظام بل عن كل الاماكن التي استخدمت على مدى عقود لإضطهاد الايرانيين واستخدام العنف ضد معارضي النظام من الفئات الشعبية في مدن عديدة، والاعدامات التي قامت بها السلطات علنا وفي الساحات العامة واعتقال واغتيال مئات الصحفيين بسبب التقارير التي نقلت الحقائق ان هذا النظام الذي بات عصيا على الاصلاح، وان الاحزاب الوطنية تطالب بتغييره واسقاط الدولة الدينية الفاشلة، جراء افتقار المنظومة السياسية الى الاخلاص لمصالح الشعوب الايرانية.

اما على الصعيد السياسي الداخلي، أوضحت الوكالة الفرنسية في تقريرها من طهران حالة الفوضى التي تضرب صفوف الاصلاحيين من الاحزاب المشاركة في السلطة الخامنئي بعد هيمنة المحافظين على السلطة بدعم من المرشد خامنئي و بعد تزايد فقدان الثقة بدور المرجعية الدينية



Désir
Restaurant Libanais
يفتح يوميا طوال أيام الأسبوع



85 rue Rochechouart
Paris 75009

Tél: 01 42 40 41 01
www.desir.libanais.fr



إنقلاب البشير - الترابي والخديعة الكبرى

السنوسي عن خطة الانقلاب او الثورة التي تم التخطيط لها من قبل قيادة الجبهة الاسلامية والتنفيذ على يد مجموعة من الضباط القريبين منهم او المرتبطين معهم تنظيميا صباح يوم 30/6/1989.

يقول الشيخ ابراهيم السنوسي بعدها أصبح لديهم خطوط تنظيمية وأتباع داخل المؤسسة العسكرية ونتيجة لتدهور الأوضاع العامة في البلاد وبسبب ضعف حكومة الصادق المهدي وعدم قدرتها على معالجة المشاكل القائمة واختلال الميزان العسكري لصالح القوى الأنفصالية (جماعة جون قرنق) جنوب السودان وجدنا بأن الظروف أصبحت مهيئة لنجاح الانقلاب العسكري حيث وجود استياء شعبي عام إضافة الى نقمة لدى بعض التيارات العسكرية في البلاد.

عندما بدأنا بوضع الخطط التفصيلية للانقلاب قبل أشهر من موعد التنفيذ لم يكن أسم عمر حسن البشير في مقدمة المرشحين لقيادة الانقلاب لأن موقفه ورتبته العسكرية والتنظيمية لم تؤهله لذلك وتم ترشيح بين 5-7 ضابط وكان أسم البشير آخر المرشحين من القائمة وشاءت الظروف ان يتوفى أو ينسحب أو يعتذر الآخرون ليكون الأمر محصورا بين عمر حسن البشير والوزير محمد صالح في الايام الأخيرة التي سبقت الانقلاب لذلك تم الاتفاق ان يكون البشير بمنصب الرئيس والوزير محمد

ورئيس الجمهوريه معا وعدد من الضباط كأعضاء في مجلس قيادة الثورة. وبدأت على الفور حملة أعتقالات شملت جميع قادة الاحزاب والتنظيمات والنقابات وشخصيات المجتمع المدني المعروفة في السودان ومن ضمنهم (حسن الترابي) وبعض قادة الجبهة القومية الاسلامية.

ظلت هوية الانقلابين غير واضحة تماما للرأي العام السوداني وكذلك لبعض الدول الأخرى المهتمة بمتابعة الشأن السوداني وذلك بسبب التكتيك الذي اعتمده خطة الانقلابيين بعدم الاعلان عن هويتهم الحزبية او توجهاتهم السياسية الاسلامية لضمان نجاح الانقلاب.

في نهاية العام 1997 نقلت للعمل في سفارة العراق في السودان وشاءت الصدفة ان يكون الشيخ ابراهيم السنوسي وهو من قادة الجبهة الاسلامية ومعاون للدهاية الشيخ حسن الترابي جبراني في السكن في حي الرياض وهو من الاحياء الراقية في الخرطوم وكانت علاقتهم مع العراق ومع السفارة على افضل ما يكون لأن موقف الحكومة السودانية من العدوان الثلاثيني على العراق عام 1991 بعد حرب الكويت وما تبعه من قرارات أممية مجحفة وظالمة بما فيها فرض الحصارالجائر على العراق كان موقفا متميزا.

في إحدى الامسيات حدثني الشيخ ابراهيم



خالد يحيى جابر النعيمي

في صبيحة يوم 30 يونيو 1989 صحن أبناء العاصمة الخرطوم على تحركات عسكريه غير اعتيادية تقوم بها قطعات عسكريه تابعه للجيش السوداني في شوارع المدينة لتعلن بعدها عن نجاح انقلاب عسكري أطلقوا عليه (ثورة الانقاذ الوطني) التي أطاحت بحكومته ديمقراطيه منتخبه تقاسم فيها السلطة كلا من الحزبين التاريخيين في السودان حزب الأمة والحزب الاتحادي حيث كان الصادق المهدي يشغل منصب رئيس الحكومة والسيد علي الميرغني رئيس مجلس الرئاسة.

أعلن العميد قوات خاصة عمر حسن البشير نفسه رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني، وفي العام نفسه تقلد منصب رئيس الوزراء

المصرية بتوجيه الاتهام فورا الى سلطات الخرطوم بالوقوف وراء العملية. كذلك تم اتهام النظام بإخفاء معدات واسلحة كيمياوية وصلت عن طريق العراق حيث تم على أثرها أستهداف مصنع الشفاء لصناعة الادوية في الخرطوم عام 1998 من قبل الادارة الامريكية بعهد كلنتون بصواريخ بعيدة المدى أدت الى تدمير المصنع وهو اكبر منشأ لتصنيع الدواء في السودان.

في ديسمبر عام 1999 أصدر الرئيس البشير مرسوما جمهوريا أعلن فيه حالة الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثة أشهر وأمر بحل البرلمان وبدأت معالم الانشقاق داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم حيث أنحاز ما يسمى بشباب الحركة الاسلامية الى جانب عمر البشير في الصراع الدائر بينه وبين حسن الترابي وهم كلا من عثمان محمد طه الذي أصبح نائبا للرئيس ونافع علي نافع وغازي صلاح الدين وآخرين ليتم أبعاد حسن الترابي وبعض قيادات الجبهة القومية الاسلامية المعروفين عن المشهد السياسي وقاموا بتشكيل حزب سياسي جديد أسموه (المؤتمر الشعبي) الأمر الذي زاد من تعقيد الوضع الداخلي واتساع هوة الخلاف بين الطرفين أدى الى ظهور حركات مسلحة في مناطق غرب السودان حيث يوجد اتباع ومؤيدين للشيخ حسن الترابي ثم تبعها اتفاقية (نيفاشا) عام 2010 مع الحركة الشعبية لتحرير السودان ليتم من خلالها القبول بأنفصال جنوب السودان عن الوطن الام، واعلان دولة جنوب السودان وبذلك فرط النظام بالسيادة الترابية للبلاد ورغم ذلك أستمرت المعاناة والحرب وهذه المرة بين الجنوبيين أنفسهم.

في أيلول عام 2013 إندلعت احتجاجات شعبية واسعة ضد حكم البشير بسبب ارتفاع اسعار الوقود والمحروقات والمواد الغذائية وسوء الاوضاع المعاشية

قامت القوات الحكومية باستخدام الرصاص الحي مما أدى الى سقوط ما لا يقل عن (200) قتيل وعدد كبير من الجرحى. وها هو المشهد يتكرر مرة أخرى حيث انطلقت مظاهرات واحتجاجات واسعة بدأت من نهاية العام 2018 ولا تزال متواصلة حتى هذا اليوم، وسقط فيها كذلك عدد كبير من الشهداء والجرحى وتم اعتقال المئات من المحتجين بما فيهم قيادات حزبيه وسياسيه معروفه.

هل ستكون هذه الانتفاضة الاخيرة للشعب السوداني لأنهاء عصر الدكتاتورية والتسلط والاستبداد والانتقال الى فجر الحرية والكرامة والديمقراطية والاستقرار؟



صالح نائبا للرئيس.

وكذلك كان ضمن خطة المخادعة التي قامت بها قيادة الحركة الاسلامية عدم الاعلان عن علاقة الجبهة القومية الاسلامية بالانقلاب في الفترة الاولى وتم احتجاز بعض قيادات الحركة الاسلامية من ضمنهم الشيخ حسن الترابي مع بقية قادة الاحزاب والتنظيمات والتقايات لغرض التمويه.

بعد فتره تم اطلاق سراح المحتجزين والمعتقلين بما فيهم حسن الترابي وبدأت تظهر الهوية الحقيقية للنظام الجديد كنظام اسلامي يعتمد مبدء تطبيق الشريعة الاسلامية وتم تعيين حسن الترابي رئيسا للمجلس الوطني. الامر الذي أثار نقمة داخلية حيث الاعلان عن التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الذي أنضمت له الحركة الشعبية لتحرير السودان وبدعم من بعض الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية لتزداد حالة العداء والخطاب الاعلامي الاسلامي المتشدد تجاه الغرب وامريكا. ثم جاءت حرب الخليج او ما يسمى بحرب تحرير الكويت وموقف الحكومة السودانية الى جانب العراق لتزيد (الطين بله) حيث عمدت دول الخليج وأوربا والولايات المتحدة الامريكية الى فرض عقوبات وأجراءات اقتصادية ضد السودان أدت الى تدهور الاقتصاد السوداني بصورة كبيرة.

بدأت الاتهامات تتجه الى النظام السوداني بدعم الارهاب حيث أقام كلا من أسامة بن لادن و كارلوس في السودان وجرت عملية لأغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أيلول سبتمبر عام 1995 بالعاصمة الاثيوبية أثناء حضوره لمؤتمر قادة الدول الافريقية، وقد قامت الحكومة



الناطق الرسمي للبعث بالسودان

أعلن ناطق باسم حزب البعث العربي الاشتراكي عن اعتقال نائب أمين سر الحزب الأستاذ عثمان إدريس أبو راس، ظهر الخميس 21 فبراير من أمام جامع فاروق في وسط الخرطوم، وهو المكان المقرر أن يلتقي فيه قيادات وممثلي الأحزاب السياسية والمهنية تمهيدا لقيادة الموكب الجماهيري.

ويأتي اعتقال الأستاذ عثمان إدريس أبو رأس ضمن حملة جهاز أمن النظام الحاكم وترصده للقيادات البعثية والوطنية والمهنية. ومعلوم أن جهاز أمن النظام الحاكم، اعتقل منذ شهرين ولحد الآن، أمين سر قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي الأستاذ علي الريح السنهوري وأعضاء من قيادة الحزب منهم: الناطق الرسمي بإسم حزب البعث الأستاذ محمد ضياء الدين، ومسؤول اللجنة الاقتصادية في الحزب المهندس عادل خلف الله، وعضو القيادة المحامي وجدي صالح، والأستاذة منيرة سيد علي، رئيسة اتحاد النساء الديمقراطي، والأستاذة أماني إدريس القيادية في تحالف قوى الإجماع الوطني، وغيرهم من قيادات الحزب وكوادره المتقدمة.

وجاء في تصريح الناطق إنه: " في الوقت الذي تتقدم فيه انتفاضة شعبنا مكللة بالانتصارات التي روتها دماء الشهداء، وتخطو بثبات وإرادة وتصميم، لخوض

معركتها الأخيرة، متوجة هباتها التضالية ومواجهاتها الجسورة، صوب الإضراب السياسي العام والعصيان المدني، لإسقاط النظام واجتثاثه من جذوره، وإقامة البديل الوطني الديمقراطي المستقل مكانه- في هذا الوقت- ظللنا نتابع، المحاولات اليائسة للالتفاف على الانتفاضة، من قبل قوى الردة والبدايل الزائفة، لتمرير مخطط التسوية، تحت العديد من المبررات والذرائع، وبمختلف العناوين، التي تضرر

اختطاف الانتفاضة والالتفاف عليها، لإنقاذ النظام الدموي وإعادة إنتاجه بكساء ووجوه تضمن تأمين مصالح قوى الردة وحلفائهم الإقليميين والدوليين "

المرأة السودانية تتقدم الص



معتمد الزاكي

اكثر من 100 امرأة قابعات في سجون حكومة الخرطوم وفي اوضاع صعبة هتافها القوي وسط التظاهرات يلهب الحماس ويطمئن القلوب الواجفة، صوتها كأنه موسيقى الكمنجات يشق الغابات ينساب بقوة متخطيا كل الاشجار المرتفعات، يبعث الامل في النفوس، كانت اكثر اناقة وجمالا وهي تقف شامخة كخلة امام صلف اجهزة الامن، الظلاميون الذي كانوا يرون في ووجهها عورة غطوا هم وجوههم من الخوف والعار و كشفت هي عن وجهها بجسارة تحسد عليها.

التاريخ يعيد نفسه، هذه المقولة تتكرر الآن في مشهد الانتفاضة السودانية المستمرة، تعيد المرأة السودانية والتي تشارك الآن بكل قوة في كل التظاهرات، أمجاد ملكات كوش والتي يطلق عليهن كنداكات، تعيد المرأة السودانية امجاد الكنداكة أماني خاشيتي، التي قادت مروى بكل قوة وهزمت أعتى الجيوش التاريخ آنذاك الروم. تعيد تاريخ مندي بت السلطان عجبنا.

الآن تشارك المرأة في كل مواكب الانتفاضة السودانية ليلا ونهارا دون كلل او خوف رغم

القمع والعنف المفرط، تشارك في الوقفات الاحتجاجية للطباء والمهندسين والصحفيين وغيرهم، تلهب الحماس عبر الهاتف والزغاريد، و كان كلما احمر الوطيس واشتد عنف النظام كانت هي اكثر ثباتا وصمودا وجسارة، وسط اصوات الرصاص، والضرب بالعصي وكثافة الغاز المسيل للدموع، أعدادهن تفوق اعداد الرجال في اغلب التظاهرات.

الضرب القاسي والاعتقال كان للمرأة السودانية النصيب الاكبر في هذه الانتفاضة، وبشكل مركز، سجلت اعداد كبيرة تعرضن للضرب المبرح والاهانات والشتم بالالفاظ الجارحة، رغم كل ذلك لا زالت تشارك وبقوة



”

هنالك سناريوهات
جديدة تعد في
الخفاء والايام
القادمة حيلى
بالمفاجآت
المدوية.

“



على المنظمات الحقوقية العالمية والاقليمية
الضغط على حكومة الخرطوم وفضح
انتهاكاتهما لحقوق المرأة والمطالبة باطلاق
سراحهن.
تحية احترام وتقدير للمرأة السودانية
ونضالاتها

وشجاعة وتحدي كل العنف المركز ضدها،
لم يمنعه ان تقاوم مع الرجل من اجل انتزاع
حريتها والمساهمة في بناء وطنها وحققها في
العيش الكريم، ويبدو أن مستقبل السودان
معوود بمشاركة فاعلة وقوية و واعية للمرأة
السودانية.

في كل التظاهرات، المعتقلات الآن تعج بأعداد
كبيرة من النساء يقدر العدد بأكثر من مائة
معتقلة حسب رصد ناشطون، بعضهن أمهات
لهن اطفال صغار وزوجات وأخريات طالبات
صغار في السن.
حكومة الخرطوم التي تدعي انها اسلامية

فوف في الانتفاضة السودانية المستمرة

رغم إعلان حالة الطوارئ التظاهرات في السودان تتصاعد:



. إعتقالات جديدة لقيادات المعارضة ابرزهم عثمان ادريس ابوراس نائب امين سر
حزب البعث، ساطع الحاج الحزب الناصري، مختار الخطيب الحزب الشيوعي.
. إنتشار كثيف للاجهزة الامنية علي شوارع الخرطوم رغم ذلك الجماهير تخرج
بالآلاف الى الشوارع.
. موكب 21 فبراير اطلق عليه موكب الرحيل نقطة فاصلة في سلسلة المواجهات
بين الشعب السوداني .

. كان الرد سريع من قبل الشعب السوداني بعد الخطاب مباشرة حيث خرج آلاف
من المواطنين في تظاهرات حاشدة جابت كل احياء العاصمة استمرت حتي صباح
اليوم السبت، مطالبين برحيل النظام.

. تشير مصادر ل "كل العرب" ان هنالك سناريوهات جديدة تعد في الخفاء والايام
القادمة حيلى بالمفاجآت المدوية.

لم تراع قيم الاسلام في هؤلاء النساء الجسورات
المتواجذات في السجون بعضهن مضي عليهم
اكثر من 50 يوم ابرزهم رئيسة اتحاد النساء
الديمقراطي منيرة سيد، والقيادة بالاتحاد
النسائي اماني ادريس، وناهد حسن، وناهد
حسن والقائمة تطول طبيبات ومحاميات
ومعلمات، ربات أسر، شامخات في سجون
الظلامين اعداء المرأة والانسانية.

تحملت المرأة السودانية أبان حكم الاخوان
المسلمين الدموي الاعتقال والضرب والاهانة
بكل همجية، تحملت موت الابن واعتقال
الزوج والتضييق في لقمة العيش والاهانة من
قبل نظام الاخوان المسلمين وقوانينه المعادية
للمرأة وحقوقها، و لكنها كانت اكثر وعيا



المغرب العربي الكبير..

الوضع الراهن: بعض من الخلل.. والحل؟



مشتركة، تبرز المغرب العربي المتنوع وكيف لهذا التنوع أن يدفع بإتجاه تضامن الأقطار وتلاحمها.

أما الجانب الاقتصادي فيتمثل في الحد من الحواجز الفنية التجارية وتفعيل الاتفاقيات والمبادرات والتعاون للتبادل التجاري، والاعتراف المتبادل وبشهادات تقييم المطابقة بين بلدان المغرب العربي، والعمل على توحيد المواصفات القياسية وقوانين التصدير والتبادل الحر، وكذلك إيجاد كل السبل في رفع الحواجز غير التعريفية وتسهيل الإجراءات الإدارية المعقدة، إلى جانب تكثيف اللقاءات بين الخبراء الاقتصاديين من الأقطار المغربية لإنشاء منطقة حرة وإتحاد جمركي بين الأقطار لتأسيس سوق مغربية مشتركة للوقوف ضد محاولات تغول الأسواق العالمية والسوق الأوروبية مثلا، وهنا تكمن أهمية السوق المغربية كبديل والحل الأمثل للاكتفاء الذاتي المغربي ولدحر كل الإشكاليات التي قد تحول دون تحقيق الاندماج المغربي.

إن العمل على التصدي لندرة المياه والتوزيع المتباين لمصادر المياه مغاربيًا، يعتبر من التحديات الأبرز لإيجاد الحلول المناسبة ورسم السياسات التي تخص المغرب العربي في هذا المجال الحيوي الذي يشكل تحديًا استراتيجيًا وحياتيًا، وكذلك الانخراط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لإيجاد الحلول النهائية لمسألة الأمن الغذائي والاندماج المغربي الذي حتما سيوفر العديد من الفرص للشباب المغربي العاطل عن العمل وبالتالي يتم القضاء ولو جزئيًا على الهجرة السرية.

والمؤكد أن تطوير إمكانيات المجتمع المدني سيساهم بشكل فعال في تحقيق التكامل المغربي ويكون أداة فاعلة في تجاوز أي نوع من أنواع الخلافات وذلك عن طريق إشراك كافة الفعاليات

التغيير الكفيل بإيصال قيادتها إلى بر الأمان بعيداً عن الأزمات.

ونستطيع القول أن من أهم العوائق التي حالت دون تحقيق أو تفعيل إتحاد المغرب العربي تتمثل أساسا في الخلافات البيروقراطية، والسياسات القطرية الانعزالية، وغياب السياسات العامة الشاملة، والاستراتيجيات التنموية التي تقدم المغرب العربي على باقي السياسات الإقليمية، إضافة إلى انشغال كل الأقطار العربية بمشاكلها الداخلية والأنظمة السياسية الكلاسيكية، دون أن ننسى الإشارة إلى دور اللوبيات الأجنبية التي سعت إلى إفساح مبادرات التوحيد والعمل المشترك بصورة مباشرة أو غير مباشرة لدراية مسببة من أغلب القوى العالمية للقوة الحقيقية التي يمثلها الإتحاد المغربي والدور الذي يمكنه القيام به في المنطقة خصوصا وفي الوطن العربي عموما.

ولا ريب أن طبيعة المرحلة تقتضي مراجعة الأهداف التي تضمنتها اتفاقية مراكش التي تمت بلورتها في القمم المغربية التي أعقبت القمة التأسيسية والوقوف على الحلول الكفيلة بدفع ديناميكية الإتحاد المغربي عبر تقييم الوضع العام لكل المنطقة المغربية، ورسم إستراتيجية موحدة عنوانها إتحاد إقليمي يكون متنفسا لاقتصاديات هذه الشعوب، ويفتح نافذة جديدة على حركة مجالية مغربية، تكون بدايتها توحيد مفهوم المجال المفتوح والتراب الواحد، وذلك بالعمل على تجاوز أي إشكال عائق عبر الحوار المغربي-المغربي، بعيدا عن كافة أشكال التدخلات الأجنبية، كما ينبغي أن يكون التوحيد على جميع الأصعدة ولا يقتصر على الجانب السياسي فقط، ولأن مجالات التوحيد متعددة ولها أولويات واتجاهات مختلفة ونذكر منها التنسيق الثقافي و رسم سياسات مغربية ثقافية

سنة جاء بالله

تحل الذكرى الثلاثين على الدول المغربية لتأسيس المغرب العربي بمدينة مراكش بقاعة بلديتها. ففي 17 فيفري 1989 شهدت هذه القاعة على اتفاقية التأسيس من قبل رؤساء الدول المغربية، وبهذه المناسبة المجيدة لا بد أن نقف وفاء وإجلالا نستذكر نضالات وكفاح شعبنا المغربي ولنترحم على مناضليه وشهدائه الأبرار الذين خضبوا بدمائهم الزكية الطاهرة أرض المغرب العربي الكبير من أجل الإعتاق من الاستعمار والجهل ومن أجل الاستقلال وحرية تحقيق المصير.

ثلاثون عاما مرت دون أن يموت ذلك الحلم المنشود أو تتيه بوصلتنا التي تتجه دائما نحو ذلك الرجاء، ألا وهو بناء صرح المغرب العربي الكبير وتحقيق حلم الشعب المغربي في الوحدة المنشودة، وقد دفعنا ولازلنا ندفع ثمن غيابها غالبا. فالمنطقة المغربية اليوم ما زالت بعيدة عن الحلم المرغوب رغم الجهود التي تبذل، وقد دلت كل الإحصائيات والتحليلات إلى أن كلفة "اللامغرب العربي" باهظة سياسيا واقتصاديا، وهو ما يمكن أن يعبر عنه أيضا بـ "أرض الثروة المهدورة".

والمؤسف أن جميع حالات التوحيد قد إعتراها التمرر والركود والانتظار منذ التأسيس، وهو ما جعل المغرب العربي يعيش حالة من التفتت على جميع المستويات، إضافة إلى تقييد المغرب العربي من السياسات العامة للأقطار المشكلة له، وتواصل حالة الانزوال والانفرادية في أخذ القرارات وغياب المبادرات الجريئة والشجاعة لتفعيل هذا الصرح تفعيلا كاملا، وعليه فإن 30 عاما مرت دون أن نستذكر حضورا قويا للمغرب العربي في المشهد الإقليمي والدولي وتقلد سياسيا يدفع بالمنطقة إلى

في الصميم



زياد المنجد

تهديدات فارسية وتطبيقات خليجية

الخليج العربي فارسي وكل الدول المطلة عليه فارسية. هكذا صرح مؤخراً رئيس نظام الملالي في إيران متحدياً العرب، كل العرب، ومن يدعي الانتماء إليهم من حكام دول الخليج العربي.

من حق روحاني أن يصرح بما يشاء، وواجبنا نحن العرب أن نرد، وعندما أقول نحن العرب أقصد الأنظمة العربية، فالشعب العربي إرادته مغيبة ومصادرة من قبل حكامه، ولكن واقع الحال أن الأنظمة العربية صمتت صمت القبور أمام تصريح خطير يصدر عن مسؤول إيراني لأول مرة بهذه الشمولية ويصف الخليج العربي ودوله بالفارسية، مستمداً الجرأة على التصريح المبطن بتهديد من خنوع هذه الأنظمة وتأميرها على الشعب العربي واستهداف رموزه التي جرعت السم لولي نعمة هذا الصغير المسمى روحاني.

لوم يتأمر حكام الخليج العربي على العراق ويمهدوا لاستباحته هل كان يجرؤ هذا القزم على أن يقول ما قال؟؟؟

ثمان سنوات وبوابة الأمة العربية الشرقية وممالك وإمارات الخليج محمية بالصمود العراقي، ولولا العراق وتصديه للهجمة الخمينية في الثمانينات لكان سمعنا مثل هذا التصريح قبل ثلاثة عقود.

إن التصريحات المتواترة لقادة نظام الملالي حول فارسية الخليج العربي ودوله واحتلالهم لأربع عواصم عربية تأتي استكمالاً للدور الصهيوني - امريكي في تسريع وتيرة تطبيع أنظمة دول الخليج العربي مع الكيان الصهيوني، فخوف هذه الأنظمة من تصريحات المسؤولين الإيرانيين، ومسرحة العداة الأمريكية الصهيوني لنظام الملالي، جعل هذه الأنظمة تستجدي الدعم الكاذب من أمريكا وحتى الصهيونية لحماية نفسها، وأضطرت لتتحول من التنسيق السري مع الصهاينة الى التنسيق العلني، فجميعنا شاهد جلوس مسؤولين من دول الخليج العربي على طاولة واحدة وبشكل علني في مؤتمر وارسو، ما يعتبر خطوة متقدمة على مسار التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني.

إن الأمة العربية وأمن دولها يتحقق بصمود رجالها وفعلهم الوطني، وإيمانهم بالبعد القومي لأمة العرب، وحكام العرب بشكل عام وحكام الخليج بشكل خاص لا يملكون من هذه الصفات شيئاً، ولذا سيجنون نتائج فعلتهم بأغتيال العروبة وحماتها، وسيدفعون ثمن ذلك عروشهم، ولن يكون ذلك بعيداً إن لم يستفيقوا من غفلتهم، ولا أظنهم سيفعلون.

لك الله يا أمة العرب.

المجتمعية من أجل ضمان مستقبل أفضل لشعوب الأقطار المغاربية، ثم أن ضرورة انفتاح اتحاد المغرب العربي إقليمياً وبالخصوص على بلدان القارة الإفريقية هي ضرورة قصوى لإرساء علاقات تعاون مغاربي - إفريقي يراهن به على التحولات الاقتصادية والمناخية وخاصة مع الاتحاد الإفريقي في مجال التجارة الحرة الإفريقية وبرنامج السلم والأمن.

ورغم جميع هذه التحديات، إلا أن التحركات والمبادرات لتوحيد المغرب العربي تبدو خجولة، ولا تنكر هنا وجود بعض البوادر الطيبة وخاصة فيما يتعلق بالمغرب، فالتغيير الأخير في السياسة المغربية فيما يخص ملف الصحراء ومبادرة الحوار مع الجزائر نراه توجهاً جديداً لفتح صفحة جديدة في منطقتنا، كما أن التنسيق التونسي الجزائري في مقاومة الإرهاب والتهريب، وكذلك التنسيق الجزائري التونسي فيما يتعلق بالوضع الليبي، يخدم مصلحة المغرب العربي.

ولا شك أن تواتر الزيارات بين قيادات الأقطار، تعد محاولات لها انعكاسها الإيجابية، إضافة إلى استكمال مشروع القطر المغاربي وهو الحلم الذي أحياناً آمال شعوب المنطقة بوحدة مغاربية جاري العمل عليه حالياً عبر قيام مشروع خط السكك الحديدية العابرة للدول المغاربية والرباط بين الجزائر وتونس والمغرب على مسافة تقارب 2,350 كلم. وهو مؤشر لتأمين التنقل الحر وتحقيق تواصل الشعوب المغاربية، ويهدف أيضاً لترقية المبادلات التجارية بين دول المغرب الثلاث، خاصة وأن هذه المبادلات لم تتجاوز الـ 3% مقارنة بالتبادل التجاري بين بلدان غرب إفريقيا التي تصل إلى حوالي 10% في حين ترتفع إلى نسبة 19% بين دول جنوب إفريقيا.

ولكن في ظل غياب رؤية واضحة تظل كل المحاولات والمبادلات محتشمة ولا ترتقي إلى آمال الشعوب المغاربية في تحقيق مصيرهم المشترك، ولا ينكر أحداً بأن وجود مغرب عربي قوي وثابت، من شأنه تغيير الموازين، وكنا قد تجاوزنا أغلب مشاكلنا اليوم، فكلية «اللا مغرب عربي» دفع ولا يزال يدفع شعبنا المغاربي ثمنها في ظل غياب التنسيق الكامل والتنشئة في ظل وضع عربي وعالمي هش ومرتبك والذي يجعل من كل الأقطار عرضة إلى هجمات شرسة من اللوبيات والإرهاب.

وتحتاج منطقتنا المغاربية اليوم إلى صرح موحد وقوي جامع يكون قادراً على تحقيق الاندماج المغاربي وقادراً أيضاً على مجابهة هذه الرياح والأزمات العاتية التي يمر بها الوطن العربي والعالم، وعليه فإن الدعوة الملحة إلى كل نفس مغاربي حرّ وكل القيادات الحرة لرفع التحدي والتفكير مجدداً مع التخطيط المقرون بالعمل من أجل الأمل الكبير وهو المغرب العربي الكبير.



ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات المقبلة يثير الجدل

الشارع الجزائري بين رافض و مؤيد للعهد الخامسة

السياسية هناك يتوقع فيها الكثير من المفاجآت خاصة أمام الأسماء المرشحة لمنصب رئيس الجمهورية والتي رفعت التحدي بدخولها سباق الرئاسيات، وتخوض اليوم غمار منافسة صعبة الخصم فيها في موقف قوي، صامد و ثابت تدعمه أحزاب التحالف، وان كان مؤيدي الرئيس بوتفليقة حسب تصريحات أحد المرشحين لا يمثلون سوى 10 بالمائة إلا ان الكرة لا تزال في ملعب الحزب الحاكم والجهود المبذولة كبيرة جدا.

قبل ان نتكلم عن قائمة المترشحين لانتخابات 18 افريل المقبل نشير إلى نقطة مهمة سبق و ان تناولتها بعض وسائل الاعلام الجزائرية، و آثارها مواطنون على مواقع التواصل الاجتماعي في عرض منطقي و هو ان المؤيدين لرئيس الجمهورية في عهدهاته الأربع الفارطة انقلبوا عليه اليوم وأصبحوا هم الرافضون لعهد الخامسة و بشدة، منهم شخصيات بارزة سياسية و إعلامية و فنية، ناهيك عن فئة المواطنين العاديين، و يمكن القول انه حتى الفئة الرافضة لتولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حكم الجزائر مرة أخرى تنقسم بدورها إلى قسمين أولها فئة معارضة و منتقدة لشخص الرئيس كما انها تنكر كل إنجازاته و أعماله و تصف مساره السياسي الطويل بالعادي بل انه كان مقصرا في عديد الأمور حسبهم، فضلا على النظر إلى وضعه

حالة من التوتر تميز الأوضاع في الجزائر في هذه الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها يوم 18 أفريل المقبل، و ينقسم الشارع الجزائري اليوم بين رافض و مؤيد لعهد الخامسة لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي أثار بترشحه للانتخابات المقبلة الكثير من الجدل خاصة و ان الكل يعلم بوضعه الصحي الذي غيبه عن شعبه في كثير من المناسبات التي اكتفى فيها بتوجيه رسائل يقرأها ممثلوه نيابة عنه.

الساحة السياسية بالجزائر أصبحت محط أنظار العالم بأكمله لأن الوضع مثير و اللعبة



حيزية للمسي



الهيئة المستقلة للاقتخابات تعد بضمان شفافية الرئاسية

الصحي كعائق أمام تأدية المهام والمسؤوليات التي يتولاها اي رئيس في دولته.

و بالموازاة يعترف الكثيرون بإنجازات الرجل و مساره السياسي الحافل بالنجاحات و يذكرون دائما مشروعا المصالحة و الوثام المدني اللذان أخرجا الجزائر من عشرية سوداء عانى فيها الجزائريين من الموت و الإرهاب، و ايضا بنى و شيد و أعاد للجزائر هيبته و مكانتها بين الدول و كان رجل سلم حقا. إلا ان ما تعترض عليه هذه الفئة لأنها تحب الرئيس ترفض توليه الحكم مرة أخرى و ترى انه يجب ان يرتاح و هذا ما يطالب به عدد كبير من المواطنين الراضين للعهد الخامسة الذين يفضلون ان يراعي المؤيدين لها الوضع الصحي للرئيس. علما ان عدة مناطق بشرق الجزائر خرج فيها الشعب في مسيرات سلمية للتعبير عن رفضهم للعهد الخامسة متهمين الحكومة و أعضاء الأحزاب السياسية المحالفة بالتواطؤ من اجل ضمان سير مصالحهم تحت عهد خامسة.

و من جهتهم يستعد المتنافسين لخوض سباق الرئاسيات و التحضير لحملات انتخابية ستكون ساخنة، كما تتضمن قائمة المرشحين لرئاسيات 18 أفريل الى جانب الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة رؤساء أحزاب رائدة و شخصيات بارزة و أيضا مترشحين أحرار لهم شعبية في أوساط المواطنين منهم رئيس الوزراء السابق علي بن فليس رئيس حزب طلائع الحريات الذي شغل عدة مناصب عليا في الحكومة الجزائرية، و الجنرال المتقاعد علي غديري، و عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم، اما بالنسبة للمترشحين المستقلين، نذكر رجل الأعمال رشيد نكاز و الصحفي عبد الغني مهدي و الإعلامي عبد الرحمان هنانو.

و تجدر الإشارة أيضا في نفس السياق ان الانتخابات الرئاسية المقبلة ينتظر اجرائها في ظل آليات جديدة استحدثت في دستور 2016، و التي تضم الهيئة المستقلة العليا لمراقبة الانتخابات المكونة من 410 عضوا، و مهمتها السهر على ضمان شفافية رئاسيات افريل 2019 و بدأت مهنة الهيئة منذ استدعاء الهيئة الناخبة و تستمر إلى غاية الإعلان عن النتائج المؤقتة للانتخابات، علما ان الهيئة بدأت مهمتها في تشريعات مايو 2017 و محليات نوفمبر من نفس السنة.

و لا نفضل الخوض في بعض التفاصيل التي يتخذها البعض كنقاط سلبية ساخنة لتأجيج الوضع في الجزائر و اللعب على أوتار السياسة لخلق أصوات مشوشة، و كعادتها تسلط مجلة "كل العرب" في كل مرة الضوء على أبرز الأحداث لنقل المعلومة و إيصال محاور الأحداث بموضوعية و حياد، معززة بذلك مواقفها الثابتة و المعروفة في القضايا العربية و لعل ما يجري في الجزائر اليوم يستحق ان نتوقف عنده و نقل تفاصيله كونه يؤرخ لمرحلة مهمة في المسار السياسي في بلد المليون و نصف مليون شهيد.

في الصميم



علي الزبيدي

الأمة و الموقف من التطبيع الخياني

مهما حاولت وتحاول الأنظمة العربية العميلة والمهولة للتطبيع مع الكيان الصهيوني من تحجيم دور الجماهير والشباب العربي خاصة في رفض ومجابهة محاولات التطبيع إلا ان هذه الجماهير كانت حاضرة للرد على تلك الانظمة وبقوة حيث انطلقت في أكثر من قطر عربي حملات (لا للتطبيع والتطبيع خيانة للامة والقدس) وعبرت جماهير الأمة عن حالة رفض الشباب العارمة لمشاريع التخادل وخيانة الأمانة والتضيق بالتراب العربي والحقوق الفلسطينية تحت مسميات عدة من السلام في الشرق الأوسط وصفقة القرن والتي ثبت انها لا تعيد للشعب العربي اي حقوق لا في الأرض ولا في المقدسات.

والذين تقاجأوا بحضور ممثلي الأنظمة الساعية إلى التطبيع والجلوس على طاولة واحدة مع نتيهاهو، نقول لقد بدأت عمليات التطبيع الرسمي لهذه الأنظمة عندما تأمرت هذه الأنظمة مع أمريكا والكيان الصهيوني و رضيت ان تشارك في تدمير العراق عام 1990 بفرض الحصار الجائر على الشعب العراقي وكذلك المشاركة الفعلية في شن الحرب على العراق عام 1991 وبعد أن تم لهم ما أرادوا عقدوا مؤتمر مدريد في نفس العام بمشاركة دول عربية لكن هذا المشروع تعثر بعد فشل جورج بوش في انتخابات عام 1992 ومع استمرار الحصار على العراق وغزوه واحتلاله وخلق الساحة العربية من قوى الرفض العربي الحقيقي، تمدد الكيان الصهيوني بمباركة أمريكا في علاقاته مع الأنظمة العربية والتي هي اساسا أنظمة تسير في الركب الأمريكي الصهيوني، فباتت هذه الأنظمة لا تتجمل من التصريح بعلاقاتها مع الصهاينة والقيام بزيارات متبادلة معلنة وغير مخفية فلم يبق على الساحة العربية من يخشى من ردة فعله إزاء هذا الانحطاط والتردي في مواقف الأنظمة العربية على حساب حقوق الأمة العربية والإسلامية ومداهنة نظام غاصب عدواني محتل.

ان مشاريع التسوية الإستسلامية وإن اخذت بعدا إعلاميا الا ان نتيحتها الحتمية الفشل وذلك لوعي جماهير الأمة وقواها الوطنية الراضية للاحتلال والهيمنة الصهيونية، ويبقى الامل معقودا بشباب الأمة فهم من يقود عمليات التغيير على امتداد مساحة الوطن العربي مهما تكالبت على الأمة كل مؤامرات أمريكا والصهيونية فإن امتنا العربية تبقى امة حية وان أصابها بعض الوهن والضعف نتيجة خيانة الأنظمة العميلة.

اليمن يرنو الى دولة وطنية

القسم الثاني والأخير

المؤقت لإعادة النظام

إن الحوار الوطني الذي ضم، منذ مارس/ آذار 2013، ممثلين عن مختلف الفئات السياسية، قد أتاح للرئيس هادي، في فبراير/ شباط 2014، إنشاء لجنة لصياغة الدستور الجديد، يرأسها اسماعيل احمد الوزير، وهو عضو سابق في المحكمة العليا، مع خطة عمل قوامها صياغة نص يقسم البلاد الى ستة أقاليم جديدة في نطاق نظام فدرالي. وقد استكملت هذه اللجنة أعمالها في أبو ظبي، بسبب تدهور الأوضاع في اليمن، خاصة إثر دخول متمردي أنصار الله الى صنعاء، في سبتمبر 2014. في نهاية المطاف، صاغت اللجنة مشروع الدستور الذي تسلمه الرئيس هادي في السابع من يناير 2015. وكان التجديد الرئيس هو تأسيس دولة فدرالية قوامها ستة أقاليم: حضرموت وعاصمتها المكلا، ويضم جزيرة سقطرة في بحر العرب، في شمال- غربي المحيط الهندي، والمهرة وشبوة. إقليم سبأ، إقليم عدن، ويضم أبين، لحج والضالع. إقليم الجند وعاصمته تعز، ويضم محافظة إب. إقليم أزال وعاصمته صنعاء (عاصمة الدولة الفدرالية)، ويضم صعدة وعمران وذمار. إقليم تهامة، عاصمته الحديدة، أكبر مرفأ على البحر الأحمر، ويضم ريمة، المحويت وحجة. ولا شك بان هذا النموذج الفدرالي، الذي لا يركز على أي تراث وطني والذي يبدو أنه حصيلة ترتيبات ظرفية وحسابات سياسية، هو محضوف بالمخاطر. حيث يخشى من تفاقم النزعة القبلية والكيانات الجزئية التي تشكل عوامل تصخ وتجزئة الى دول صغيرة. كذلك، تنطرح مسألة توزيع الثروات النفطية الموجودة في إقليمي سبأ وحضرموت بشكل خاص.

الدور الإيراني البشع

بتحريض من راعيها إيران، أبدت حركة أنصار الله تحفظاتها حيال هذا التوزيع، ليس لأنه يهدد الوحدة الوطنية، بل لأنه يناقض اقتراحها القاضي بتقسيم البلاد الى إقليمين، تسيطر على إحدهما غالبية زيدية (شيعية)، حيث يعتقد الحوثيون وإيران بإمكانية السيطرة عليها. وبالتالي، فإن مشروع دستور جديد، لم يحظ برضى الجميع، بقي موضع تساؤل لدى فصائل أنصار الله المسلحة، التي استولت على

في هذا السياق، اعتبر أولئك الذين اعتقدوا أن الرئيس علي عبد الله صالح هو خط الدفاع الأخير ضد الفوضى أنه حان الوقت لاستمراره في السلطة. ففي الأول من يناير/ كانون الثاني 2011، أقر البرلمان اليمني مبدأ التعديل الدستوري المتعلق بإلغاء تحديد ولايتي رئاسة الجمهورية. وكون وضع البلاد الاقتصادي هشاً، والاستياء الاجتماعي مزمناً، وجدتها القوى المعارضة، من أحزاب متطرفة (الأخوان المسلمون السنة والحوثيون الزيديون)، والشيعيون الجدد، الذين يتحركون في الجنوب، فرصة مناسبة لإطلاق حركة تمرد سرعان ما تحولت الى مواجهة مسلحة. وفي سياق الحركات التي اتصفت بـ "الربيع العربي"، تلقت هذه الحركات المتمردة دعم العديد من المنظمات الخارجية سيئة السمعة، بما في ذلك مؤسسة سوروس. وفي الثاني من يونيو، أدى القصف الذي تعرض له القصر الرئاسي الى مقتل عدد من الأشخاص، بينما غادر الرئيس صالح اليمن ليتلقى العلاج في المملكة العربية السعودية، نتيجة إصابته بجروح بالغة. وعندما عاد الى صنعاء في سبتمبر/ ايلول، كان الوضع لا يزال خارج السيطرة. وفي الثالث والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني، وقع الرئيس صالح على مبادرة دول الخليج التي وافق بموجبها على تسليم مهام السلطة لنائبه عبد ربه منصور هادي، وصولاً الى الانتخابات المبكرة في فبراير/ شباط 2012 التي شهدت انتخاب عبد ربه لولاية مؤقتة مدتها سنتان. وبالتالي، خضعت البلاد لـ "الميثاق



الدكتور شارل سان برو

وفي التاسع والعشرين من سبتمبر/ ايلول 1994، عمد المجلس الوطني الى انتخاب رئيس للجمهورية. ففاز علي عبد الله صالح بمجموع 253 صوتاً من 259. وفي السابع والعشرين من ابريل/ نيسان 1997، أجريت انتخابات تشريعية جديدة بطريق الاقتراع العام. ففاز حزب الرئيس صالح فوزاً ساحقاً وأتاح انتخاب امرأتين. وفي العشرين من فبراير/ شباط 2001، أجري استفتاء حول تعديل دستوري جديد ينص على أن تكون مدة ولاية رئيس الجمهورية سبع سنوات ولا يحق له بأكثر من ولايتين متتاليتين.

نحو الحرب الأهلية

تدرجياً، أصبح اليمن، البلد الفقير في بيئة مضطربة، والذي تعصف به القبلية واستهلاك القات، رهينة دوامة من الاضطراب الدائم. فقدامى الشيعيين يحوكون المؤامرات، والجماعات الإرهابية (القاعدة) تذر قنرها في المناطق التي تقتقر الى هيبة الدولة، والقبائل الزيدية الملكية القديمة تتحرك في صعدة والجوف وعمران، في حين تنامت حركة متطرفة جديدة، هي حركة أنصار الله، وتسمى ايضاً "الحوثية" التي اسسها حسين بدر الدين الحوثي، التي تدعمها قوى خارجية، وبخاصة ايران بالمال والسلاح. ومع أول حرب ضد الحوثيين في إقليم صعدة، بين 2004 و2010، شهدت البلاد للمرة الأولى في تاريخها مواجهات بين فصائل إسلامية مختلفة.



نقطة أول السطر



هلال العبيدي

مؤتمر وارسو والحق

لا يبدو أننا كعرب سنستوعب الدروس التي مرّت بنا سابقاً والتي تمرّ الآن بنا ولا حتى تلك التي ستمرّ بنا في المستقبل، فيوماً بعد آخر تتكشف لعبة التخادم الصهيوني الصفوي على أمتنا وعروبنا، وعلى أرضنا ومستقبلنا، حتى أصبحت بعض فصائل المقاومة تدين بالولاء الكامل لنظام الملالي ما دام هذا النظام يرفع شعار (ازالة اسرائيل من الوجود) ولكن هنا علينا ان نسأل، هل بالشعارات وحدها يتم إتخاذ قرار الحرب والسلام؟ وتتم أيضاً بالشعارات نفسها تسويات ما بعد الحرب وبعد السلم؟ فما شهده مؤتمر وارسو الشهر الماضي هو ليس فقط عملية لإعادة ترويض النظام العربي ولكنه أيضاً رسالة بالغة الأهمية للشعب العربي وخصوصاً ذلك الشعب الذي يوجد في دول وإمارات تحاول الخلاص من رهبة نظام الملالي عن طريق المهادنة مع دولة الاحتلال، من خلال إيجاد حلف يجمعهما كمقدمة لمواجهة مقبلة ضدّ نظام ايران بعد أن شيطنوه بالنووي والصواريخ وفرشوا له الارض بالورود والوعود بإحتلال العواصم العربية الواحدة تلو الأخرى. ولكن هذه السيناريوهات لا تتطلي الا على قبلي الحيلة والبصيرة فالثلاثي امريكا ترامپ واحتلال نتيهاو ونظام الملالي يقفون في صف واحد، ويقف الشعب العربي في الصف المقابل بانتظار إجراءات تنفيذ صفقة القرن مع حكامهم وإعطاء الحجج والتبريرات لهؤلاء الحكام بالتوقيع عليها والقبول بها. وبذلك سيمكنهم من القضاء كلياً على قضية العرب المركزية (فلسطين وعاصمتها القدس).

على النخب العربية في هذه المرحلة دور مهم وكبير في كشف اوراق اللعبة الصهيونية الإيرانية ومكاشفة نفسها قبل مكاشفة الآخرين في تحديد أولويات الصراع ووضع النقاط على الحروف أمام الشعب العربي، وإبراز خفايا هذا الحلف امام شعوب العالم الحرة وكسب ود اللاعبين الدوليين لقضايانا المصرية. فنحن اصحاب حق ولدينا قضية ولكن المشكلة في أننا لا نجد تسويتها مثل الآخرين.

في نفس الفترة، أقام الرئيس السابق علي عبد الله صالح تحالفاً غريباً مع الحوثيين. لكن هذا التحالف لم يستمر طويلاً. وفي الأول من ديسمبر 2017، دعا حزب المؤتمر الشعبي العام، وهو حزب صالح، المواطنين الى مناهضة الحوثيين. وبعد أيام معدودة، اغتيل علي عبد الله صالح من قبل الميليشيات الحوثية، المرتبطة بإيران، وذلك في الرابع من ديسمبر.

ويستمر الصراع بين الفصائل اليمنية: بعضها يتلقى الدعم من إيران، وبعضها الآخر من التحالف العربي. وقد استغلت هذه الفوضى بعض الجماعات المتطرفة السياسية - الدينية (خاصة القاعدة في شبه الجزيرة العربية) فتركزت في شرق البلاد. وفي ديسمبر 2018، اجتمعت الحكومة الشرعية والمتمردون، الذين تدعمهم إيران، في ستوكهولم لإجراء مفاوضات تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة. بيد أن الموفدين الحكوميين اعترضوا على عدم جدية الوفد الحوثي الذي تبين، كما يبدو، أنه تلقى تعليمات من إيران بالحوّل دون الحل السلمي، الذي لا يشجع خطط طهران التي تسعى الى استمرار الحرب الأهلية اليمنية. وقد تم توقيع اتفاقية مبهمه للخروج من الأزمة، إنما لم يؤت فيها على ذكر ميناء الحديدة. وتنص هذه الاتفاقية على انسحاب المتمردين من الميناء الذي تتجه نحوه المساعدات الإنسانية، التي تمولها بلدان الخليج العربية. والواقع أن انتهاكات وقف إطلاق النار من قبل الحوثيين ما انفكت مستمرة، ولا يبدو أن هؤلاء المتمردين قد تلقوا الإذن من أسيادهم الإيرانيين بإبداء الرغبة في الخروج من الأزمة.

منذ عقود لم يتمكن اليمن من تذليل التحدي المتمثل في تقليص الانقسامات الإقليمية والتقبلية والإيديولوجية، أي عوامل التنفك هذه التي يشجع عليها الخارج (خاصة إيران). فاليمن بحاجة الى مؤسسات قوية وشرعية لتحقيق التوافق الوطني بين التوجهات الكبرى في مجتمع معقد. إنه يحتاج، وبكل بساطة، الى حاكم عادل، وأعني بذلك التصميم على سلطة مطلقة تحمي البلاد من مكائد الفصائل المتحاربة ومخاطر التقسيم ومكائد الخارج. فيما مضى، كان اليمن يسمى اليمن السعيد، فمتى يعود سعيداً

ميناء الحديدة الاستراتيجي، ومن ثم اجتاحت القصر الرئاسي في صنعاء، بتاريخ 20 يناير 2015، مما اضطر الرئيس هادي والحكومة الى الفرار. وفي نفس الوقت، توجهت الجماعات الحوثية، المدعومة بقوة من قبل الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني التي أرادت السيطرة على مضيق باب المندب، نحو عدن وقصفت الأراضي السعودية بدعم الميليشيات الإيرانية. وهكذا، غرقت البلاد في الفوضى، الى أن طلب قرار الأمم المتحدة رقم 2216 (تاريخ 14 ابريل 2015) - الذي وافق عليه 14 صوتاً وإمتناع روسيا- من الحوثيين: الكف عن اللجوء الى العنف، سحب قواتهم من جميع المناطق التي سيطروا عليها في وقت سابق، بما في ذلك العاصمة صنعاء، الكف عن أعمال تعتبر من الصلاحيات الحصرية للحكومة اليمنية الشرعية، الامتناع عن أية استنزافات او تهديدات للدول المجاورة، بما في ذلك الاستيلاء على أرض ومخازن أسلحة تقع في مناطق محاذية للحدود او داخل أراضي مجاورة. وبموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، فرض مجلس الأمن عقوبات عديدة على المتمردين، بما في ذلك حظر توريد السلاح. أخيراً، حث قرار الأمم المتحدة المتمردين "على الاستجابة فوراً وبصورة إيجابية لطلب الرئيس اليمني المشاركة في مؤتمر الرياض، في العربية السعودية، تحت رعاية مجلس التعاون الخليجي، والاستمرار في دعم الانتقال السياسي في اليمن، وتعزيز المفاوضات تحت إشراف الأمم المتحدة. والواقع أن هذا القرار هو، حسب الأردن، بمثابة "رسالة واضحة جدا وصارمة جدا الى الحوثيين والى كل من يدعمهم، والى كل من يهدد استقرار اليمن". وكانت نتيجته تقويض دول مجلس التعاون الخليجي والشركاء العرب بمسؤولية تسوية الأزمة.

في هذا السياق، وفي خريف 2015، تم تشكيل تحالف عربي، قوامه دول الخليج العربي ومصر والمغرب وبعض الدول الأخرى، للوقوف في وجه الحوثيين واستعادة سيطرة الرئيس هادي على جزء من البلاد. ومن أهداف هذا التحالف، خاصة بالنسبة للإمارات العربية المتحدة، التي لها استراتيجية ملاحية حقيقية، هو تحرير سواحل اليمن وتأمين حرية الملاحة في المنطقة، خاصة في مضيق باب المندب.

الأمر الذي يعطل التفكير عند العوام لصالح التبعية والاستزلام الناجمين عن الاعتقاد بأن خلاصنا يحتاج قيادة ملهمة وشخصيات فذة تقربنا إلى الله زلفى، وهنا يأتي الرهان على طفيليات سياسية لا تحسن الكلام ولا تحسن الأفعال، إلا أنها تضع نفسها في موضع الحارس الأمين لمصالح التابعين بشغف وحرارة، ولا حراسة ولا مصالح ولا من يحزنون. أوهاًم بأوهام.

وثالثة الأثافي من هذه الحقائق، هي في عجز النَّخَب عن إسكات هؤلاء الطفيليات، بالعلم والمنطق والحجة والوضوح، ومرد هذا العجز إلى أمرين: أولهما هو الخوف من الجهلة، وثانيهما هو النفاق الذي لا يرفع من شأنهم عند هؤلاء بقدر ما يجعلهم مدمنين على التنازل. والأسوأ أنهم يزعمون نفاقهم سياسةً لتجاوز الكثير من المطبات، حتى بات ارتباط السياسة بالنفاق ارتباطاً وثيقاً.

والحقيقة الرابعة هي في انهيار المؤسسة التعليمية العالمة، التي تزود الحياة بأجيال جديدة، أقل ما ينبغي أن يقال عنها: إنها متعلمة. فتبعية المؤسسة التعليمية لأصحاب النفوذ جعل من مشاريعها عوائق أمام الرقي بالحياة فوق توافه الأمور، ناهيك بخصوصية هذا القطاع لصالح التقنيات والتفتت، ما يجعلنا نعانى باستمرار من نزيه مؤلم يبعد الأجيال عن الاهتمام بالشأن العام، فيوطنون أنفسهم على انتظار الهجرة بحثاً عن فرص كريمة للعمل والعيش.

وربما هناك حقائق أخرى لا تتسع هذه العجالة لذكرها، إلا أن ما ذكرناه كاف لاكتشاف أسباب السهولة في التطلع إلى إيران أو تركيا ليسط نفوذهما علينا، واتفاقهما على تقاسمنا تحت شعارات وأوهام تعاكس حركة التاريخ.

لا دولة الخلافة ممكنة، ولا دولة ولاية الفقيه ممكنة، ولكن الممكن أن تطحن هذه الأوهام كل الأفكار العلمية والتقدمية والنهضوية، ووبرائن الوحوش الجاهلة المتأنقة عندنا. فالمشهد الذي نراه، لا يقول إن قوة إيران أو قوة تركيا هي التي تستتبنا، بل قوة مازقتنا وعجزنا، وخوفنا.

الرهان على خلاص ما، ما زال مبرراً، إذ قوة التحديات ينجم عنها قوة تتخلق في رحم الأمة ليس بالضرورة قوة عسكرية وهي ضرورية، بل قوة المجتمع هي الضرورة التي تحسن الأهداف النبيلة لأي أمة.



سعد خموني

إيران وتركيا.... المازق والرهان

كثيرين من أبناء الأمة من التفكير والمشاركة والانخراط في الجماعة. فكان العمل الحزبي مناسبة للنضال في الصفوف الأمامية غالباً، إشعاراً بأن هذا الغيب قد انزاح بكل رموزه. فأدى ذلك إلى غياب النظر الموضوعي والنقد العلمي لأحداث التاريخ، كذلك غياب المراجعة والمحاسبة للخطط المرحلية، والأفكار والشعارات والتطلعات الاستراتيجية. فلم يكن عند هؤلاء أن تتحقق أهداف الأمة أمراً ذا بال، بل كان المهم أن تتحقق أهدافهم في التموضع في المواقع المتقدمة، حيث الضوء الإعلامي، والإشارات والألقاب...

والحقيقة الأخرى التي تجلوا أمور مازقتنا، هي في كثرة البديهييات والمسلمات في حياتنا،

قد لا يكون كلامنا مبنياً على وثائق، إلا أنه بلا شك مبني على مشاهد ووقائع لا تخفى على أحد.

عندما يكون سهلاً على أبناء الأمة العربيّة أن يختاروا "إيران" أو "تركيا"، من حقنا أن نتساءل عن سرّ تلك السهولة، وليس من حقنا أن نعلم عن حقائق من شأنها أن تجلوا أموراً كثيرة في حياتنا أو في مازقتنا الحضاريّ الراهن.

من هذه الحقائق: إن الاصطفافات الحزبية التي كانت تطبع القرن الماضي، لم تكن بمجملها اصطفاً إيديولوجياً بحثاً، بل اصطفاً يرفع شعارات نهضوية وتحريرية وبالصوت الصارخ، تعويضاً عن تهميش تاريخي جائر، أو غير جائر، حرّم



رعب إيران.. من الأحواز إلى بلوشستان

الباكستاني والصيني، كما يربط الميناء تجارياً، المحيط الهندي والخليج العربي مع بحر قزوين وسان بطرسبورغ الروسية، وتمتد شبكة المواصلات البحرية المارة من جابهار حتى شمال أوروبا.

ولا ريب أن الساحل الشرقي للخليج العربي البالغ طوله نحو ألف كيلومتر حيث تقع الأحواز، وكذلك الساحل الشرقي لبحر العرب والمحيط الهندي حيث تقع بلوشستان، يكتسب أهميته الكبيرة من وقوعه على "طريق الحرير" الذي يمرّ من باكستان وبلوشستان والأحواز، ووصولاً إلى شبه الجزيرة العربية، وهو الأمر الذي يمنح المنطقة موقعا جيوسراتيجيا بالغ الأهمية، كما يجعل من الأحواز وبلوشستان بمثابة الطوق الأمني للخليج العربي، أي مصدر ثروات النفط والغاز الهائلة.

ومتلما كان متوقفاً بأن عملية الأحواز كانت مجرد بداية لسلسلة عمليات مماثلة في مناطق أخرى، فمن المرجح جداً بالأ توقوف عمليات جيش العدل البلوشي، مستفيداً بذلك من طبيعة جغرافيته الجبلية والوعرة، واتساع الإقليم الممتد من باكستان إلى إيران وأفغانستان، ممّا يسهّل ذلك عمليات الإختباء والتنقل وتهريب الأسلحة والأفراد والبضائع والمخدرات، يجعل من السيطرة عليه من الدول الثلاث أمراً شبه مستحيلاً.

والى جانب نجاح جيش العدل البلوشي في تنفيذ العمليات النوعية، فقد نجح وبنسبة كبيرة في توتر العلاقات بين إيران وباكستان، ويؤكد ذلك إتهام طهران بوقوف جهاز الإستخبارات الباكستاني الرسمي خلف العملية الأخيرة لجيش العدل، تماماً مثلما اتهمت السعودية والإمارات وأمريكا بدعم المقاومة البلوشية الساعية لتحرير بلوشستان من الإحتلال الإيراني.

ولا ريب أن أمر كهذا، سيجعل الباكستان أكثر قرباً للعرب من إيران، كما من شأنه المساهمة في المزيد من عزل إيران ومحاصرتها دولياً وإقليمياً، وبتهك دبلوماسيتها وإقتصادها المنهك أصلاً، وينذر بإقدام إيران المتأزمة على تصدير أزماتها الداخلية المتفاقمة، في ظل متغيرات سريعة وكبيرة في التوازنات الدولية والإقليمية، تنذر بتهوي السلطة المركزية في طهران، ويجعل تقسيمها أمراً غير مستبعد.



عباس الكبي

ميناءً إستراتيجياً شمالي بحر عمان ويعدّ بوابة إيران الوحيدة على المحيط الهندي عبر بحر العرب، ويحظى الميناء بأهمية قصوى لأفغانستان والهند التي تعتبره البوابة نحو الفرص الذهبية، وتتنظر إليه نيودلهي بصفته الطريق الأمثل للتواجد العسكري للحلفين



عملية فدائية قتلت العشرات ونسفت حافلة تقلّ أكثر من أربعين عنصراً من الحرس الثوري الإيراني يوم 13 فبراير وتحديداً بالتزامن مع إنعقاد مؤتمر وارسو للسلام بالشرق الأوسط، والذي يهدف إلى محاصرة إيران العابثة في إستقرار المنطقة. وسرعان ما تبنت منظمة جيش العدل البلوشية هذه العملية الكبيرة جداً للحط من هيبة الدولة الإيرانية والحساسة في توقيتها والوخيمة في آثارها.

وكثيراً ما تباغت إيران بما يسمّى بحرسها الثوري، وروّجت لإستحالة هزيمته، وأدعت بأنه ضامن أمنها وإستقرارها وسلامة الشعوب التي تقيم ضمن جغرافيتها القائمة على الإحتلالات، وهو الدرع المحصّن أمام كافة التهديدات الخارجية مهما بلغت قوتها، ولكنّ عملية بلوشستان فضحت المستور وكشفت مدى هشاشة هذا الدرع ومن ثمّ مدى هشاشة الدولة الإيرانية برمّتها.

وبدأ مسلسل رعب الدولة الإيرانية وسحق هيبتها، منذ عملية الأحواز الشهيرة في 22 سبتمبر العام الماضي، والتي استهدفت عرضاً عسكرياً يتصدّره الحرس الثوري في الأحواز المحتلة وقتل ثلاثين عسكرياً وجرح ستمين آخرين، وكثافة النيران أغلقت منافذ الضرار أمام عساكر الفرس، ولم يبقى أمامهم سوا الإختباء بالمياه الآسنة.

شهدت نهاية العام الماضي عملية فدائية أخرى ضد قوات الأمن والشرطة الإيرانية، نفذها البلوش بمدينة جابهار التي تحتضن

اوضاع المعتقلين في ظل الاحتلال الايراني



نعال الخبي

والغاز والمياه الصالحة للشرب، فكان من الطبيعي أن ينتفض الشعب العربي الأحوازي على هذه الممارسات اللانسانية، محاولا تحرير دولته، واسترجاع سيادته واسترداد حقوقه وحرياته التي تكفلها كافة المواثيق والمعاهد الدولية، خاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948

وكانت وما زالت سلطات الاحتلال الايراني تجاه رداً فعل الشعب الاحوازي باستعمال آلات القهر والقمع واستعمال القوة المفرطة،

فتعدم العشرات وتغيب المئات وتقوم بشن حملة مدهامات واسعة معتقلة مئات الأبرياء لفرض سيطرتها وإشاعة جو من الخوف والرعب والفرع والإرهاب في قلوب المواطنين، ويلاحظ أن هذه الإجراءات الأمنية قد ازداد منسوبها في مطلع الألفية الثالثة، خاصة الفترة الممتدة منذ عام 2005 الذي يصادف اندلاع الثورة النيسانية وحتى هذا اليوم.

فبعد إنطلاق الثورة النيسانية التي شملت أهم وأبرز مدن ومناطق وقصبات الأحواز قد إغتالت السلطات الأمنية الإيرانية أكثر من 250 مواطناً أحوازيًا وقد بلغ عدد المعتقلين والسجناء السياسيين في عام 2005 ثلاثين ألف مواطن أحوازي وتشير الإحصائيات الميدانية إلى أن عدد السجناء السياسيين من حي الثورة الذي يعد أهم وأشهر الأحياء الشعبية في الأحواز العاصمة قد ناهز 1750 مواطناً وقد إستمرت إيران بأجهزتها الأمنية والمخابراتية والشرطية والعسكرية بفرض حكومة عسكرية في كافة ربوع الأحواز مطوقة المدن

محله ويستمتع بكل الإمكانيات المعيشية والبجوحة الاقتصادية والرفاهية التي تتوفر لهم.

فعلى مرّ العقود المنصرمة سواءً في العهد البهلوي أو في عهد ما تسمى الجمهورية الاسلامية الإيرانية، لقد عانى الأحوازيون من انتهاك حقوقهم وكرامتهم وقمعهم وسلبهم كافة الحقوق والحرريات العامة،

بسبب التمييز المنصري والمذهبي والسياسي، وحُضر عليهم التحدث باللغة العربية في الدوائر والمؤسسات الحكومية ومنع منعا باتاً التعلم بلغتهم الأم اللغة العربية، وحُرمت فئة كبيرة من الشعب العربي الأحوازي لاسيما أولئك الذين يقطنون الأرياف والقرى والبلدات الصغيرة من التعلم الاساسي والإمكانيات الضرورية، كالكهرباء

يعاني الشعب العربي الأحوازي منذ احتلال دولته واغتصاب سيادته حتى هذه اللحظة من الظلم والضييم والكبت وقمع الحريات والحقوق الأساسية، بشكل تعسفي ممنهج. هذه السياسة التي تستهدف تدمير الحجر والبشر الاحوازيين تشمل كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والحرريات العامة والحقوق الاساسية، فردياً وجماعياً، في محاولة استعمارية مستمرة لطمس الهوية العربية الأحوازية، وتغيير كل المعالم التي تمت لمروية الاحواز بصلة، وتضيق الخناق على الانسان الأحوازي لإجباره على الهجرة من الوطن، وإستخدام المستوطنين الفرس ليحل



كلام اخر



جلال الداوي

حرب الميليشيات في العراق .. !

على (المقرات والمكاتب الوهمية) والتي تمارس انحرافاتها بمطلق الحرية وأمام انظار الاجهزة الامنية التي لا تجرؤ على إيقافهم او محاسبتهم، اذ اصدر المسؤول الفعلي والتنفيذي للميليشيات المدعو (ابو مهدي المهندس) بيانا يقول به أن عددا من المكاتب التي تعلن بأنها تابعة لـ (الحشد المقدس) هي وهمية ومزورة، في محاولة للتبرؤ من الخفاجي واعتباره انه ليس محسوباً على "جماعتنا"، وهنا تبرز تلك الاسئلة الساخنة التي تدحض التصريحات التي تتبرأ منه، وهو الذي يقاتل معهم لسنوات ومكاتبه ومقراته في قلب بغداد، وهو الشيخ المقاتل الذي دعا قوات تابعة له عبر مقطع فيديو انتشر بين العراقيين والعرب الى الحرب على مدينة الفلوجة وقتل شبابها واهلها واستئصالها ونحرها لأنها سرطان في جسد العراق حسب وصفه في حينها.

وبعد قصة دكان الخفاجي بدأت سلسلة من الانقضاضات على مقرات و أوكار لدكاكين ميليشياوية اخرى تابعة للحشد، كانت حتى الامس تعمل في وضع النهار ولم يقترب منها احد. وفي هذه الاثناء بدأنا نسمع من الاخبار عن ثمة تصفيات لأشخاص هنا وهناك ولكن في بعض الاحيان يجري التعقيم عليها.

ثمة حقيقة مهمة وهي ان ايران بدأت ترصد تمللا بين اتباعها في العراق الذين بدأت مخاوف مما يروج عن ضربة امريكية تتسلل الى دواخلهم ويحاولون النجاة بأنفسهم قبل وقوع المحذور، وفقا لتصوراتهم او حساباتهم.

انها الحرب الخفية بين اوكار الظلام التي برزت على السطح في اجواء موبوءة.

يبدو ان الميليشيات المسلحة في العراق والمصنعة ايرانيا بدأت تنقض على بعضها البعض لتبدأ بأكل نفسها من الداخل، والواقع الحقيقي لعوامل واسباب تأسيسها يسهل علينا ان نفتتح بأن هذه الاوكار التي ولدت في زوايا مظلمة ونمت وتوسعت واستمكنت مثل الفطريات او البكتيريا المضادة لجسم الانسان، لا بد لها ان تشهد انحلالا أو ضمورا بمجرد مواجهتها لأي عارض يعصف بها.

البداية كانت بالتخلص من المعمم المدعو (أوس الخفاجي) صاحب دكان ميليشيا (ابو الفضل العباس) والذي لم يكن يدر في خلد ان مقابلة تلفزيونية ستقضم ظهره وتعزل دكانته التي كان يترزق منها، ففي تلك المقابلة التي ظهر فيها متلونا كالحرباء في البرنامج التلفزيوني محاولا اقتناع المشاهدين بأنه ذو خط وطني، دعا كلا من امريكا وايران الى مغادرة ارض العراق، وبغباثة الذي تصوره ذكاءا ردد مقولته بأن ايران لا تحترم من يمتدحها ويتملق لها، محاولا بذلك تمرير دعوته لإيران وامريكا بمغادرة العراق، اي ان ايران سيكون صدرها رحبا وتستقبل دعوته باحترام!

ما ان انتهى ذلك اللقاء التلفزيوني وعاد الى بيته في تلك الليلة حتى داهمته قوة ورد اسمها في الاخبار بانها مفرزة من (امن الحشد الشعبي) لتلقي القبض عليه وتهينه بأمر من قاسمي سليمان الذي شارك عدد من رجاله في ذلك "الواجب العتيق!"

ومن هنا بدأت قصة الانقضاض على البقية الباقية من الدكاكين المسلحة والتي عاثت خرابا في الشارع العراقي وقتلا للعراقيين بغطاء القضاء

بالمسكرات والتواعد العسكرية والمفارز الأمنية، مشيدة مخافر ومراكز شرطة في كافة أحياء الأحواز العاصمة، فعلى سبيل المثال للحصر، لقد أقامت سلطات الإحتلال الإيراني خمسة مخافر في داخل "حي الثورة" واربع مفارز تفتيش على حدود الحي التي تصلها عن أحياء الأحواز الأخرى ، فضلا عن وجود بضعة مراكز أمنية تابعة للحرس الثوري وقوات التعبئة "الباسيج".

وقد تواصلت حملة المداهمات والاعتقالات العشوائية والمنظمة التي تطال المواطنين الأحوازيين في المناسبات الوطنية والدينية كذكرى الانتفاضة النيسانية وذكرى احتلال الأحواز وعيد الفطر وعيد الأضحى المباركين.

وكذلك في كل مظاهرة او حركة احتجاجية او اضراب عام أو انتفاضة، تقوم اعتراضا على المشاكل والأزمات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي تتوسع باضطراب في "دولة الأحواز العربية المحتلة" كالبطالة وتفشي الادمان واستعمال المواد المخدرة، و الأمراض المعدية والتلوث البيئي وتجفيف الأنهار والأهوار والمستنقعات المائية وبناء السدود العملاقة ونقل مياه الأنهر الاحوازية الى الأقاليم الفارسية، مثل اصفهان وقم ويزد ورفسنجان.

يذكر أن عدد المدومين والمغييبين والمعتقلين الاحوازيين قد زداد بشكل ملحوظ بعد عملية المنصة الفدائية التي استهدفت عناصر الحرس الثوري الإرهابي في عرض عسكري ايراني قد اقيم احتفاءً بذكرى حرب ايران ضد العراق.

فلقد قامت السلطات الايرانية بإعدام 22 مواطنا احوازيا بريئاً واعتقلت اكثر من الف شخص بتهمة المشاركة بالعملية الفدائية او بشبهة ارتباطهم مع منفذي عملية المنصة.

ان هؤلاء المعتقلين يقبمون خلف قطبان المحتل الايراني، دون محاكمة او اثبات جريمة او توجيه تهمة واضحة وفي ظل عدم توفير ضمانات ضرورية لدفاع المعتقلين عن انفسهم وحقوقهم.

إن أغلب هؤلاء المعتقلين مغييبين، ويتعرضون لأبشع انواع التعذيب والضرب والشتم والإهانة، ويزجون بزنازين فردية ضيقة لا تتجاوز مساحتها المترين وفي اغلب الأحيان تكون هذه الزنزانات مظلمة وباردة ولا يتعرض فيها المعتقلون الى أشعة الشمس لشهور عدة.

الجدير بالذكر أن سلطات الإحتلال الايراني لا تفرق بين الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، وقد تعرض معظم هؤلاء الى التعذيب الوحشي الممنهج، كقطع الأظافر وحرق اللحي والصق الكهربائي وتعليق الأشخاص من الأرجل لساعات طويلة وحرق أجسادهم بالسجائر ووجلدتهم.



درع الجزيرة المشترك

أقيم مؤخرا تمرين "درع الجزيرة المشترك 10" بالمنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية بعد اكتمال وصول القوات العسكرية من دول مجلس التعاون الخليجي إلى جانب القوات السعودية.

وقال قائد قوة الواجب المشتركة في التمرين اللواء الركن عبدالله بن سعيد القحطاني قبل بدء التمرين: إن الجميع جاهز لبدء تنفيذ التمرين مع الأشقاء من دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أنه سيتم التدريب على عدد من الفرضيات العسكرية التي ترفع من مستوى الجاهزية القتالية للقوات والاستفادة القصوى من تطبيق مفهوم العمل المشترك.

وهدف التمرين إلى تعزيز العلاقات وتبادل الخبرات العسكرية وإبراز التجانس في المجال العسكري وزيادة توحيد المفاهيم والخطط الاستراتيجية العسكرية.

على العدو الصهيوني الاعتذار لبولندا



دعت السفارة الأمريكية في وارسو جورجيت موسباكر "إسرائيل" إلى الاعتذار لبولندا فيما يتعلق بخلاف بين البلدين بشأن المحرقة النازية (الهولوكوست) وذلك بعدما قال القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلي إن "الكثير من البولنديين" تعاونوا مع النازية.

وكانت شرارة الخلاف، تقارير إعلامية أشارت إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أتهم البولنديين بالتواطؤ في المحرقة، وتأججت الأزمة أكثر بسبب تصريحات إسرائيل كاتس القائم بأعمال وزير الخارجية الذي وصف البولنديين أيضاً بأنهم معادون للسامية.

وأدت تصريحات كاتس إلى انسحاب بولندا من قمة لدول وسط أوروبا في إسرائيل.

وردا على سؤال عما إذا كان يتعين على كاتس الاعتذار قالت موسباكر إن التصريحات "تستلزم اعتذاراً".

وواجه نتياهو الذي قال مكتبه إن تصريحاته الأولى أسيء فهمها حيث رأى البعض أنه يحاول كسب حلفاء في وسط أوروبا على حساب مراجعة تاريخ المحرقة النازية وتبييض وجه معاداة السامية.

وقال مكتب نتياهو في بيان إن صحيفة "جيروزالم بوست" أساءت نقل تصريحات رئيس الوزراء الذي زار وارسو مؤخراً لحضور مؤتمر بخصوص الشرق الأوسط برعاية الولايات المتحدة ثم نشرت الصحيفة تصحيحاً للقصة.

القيادة القومية للبعث:

مؤتمر وارسو لتوفير تغطية لصفحة القرن

في بيان وصل ل "كل العرب" أعلنت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن مؤتمر وارسو الهدف منه رفع مستوى التطبيع مع العدو الصهيوني، وأن التصدي للدور الايراني يفترق الى المصادقية. و أوضح



البيان: "أن المؤتمر الذي عقد في العاصمة البولونية وارسو دعت اليه الولايات المتحدة الاميركية وحضره ممثلون عن ستين دولة بينهم عدد من الدول العربية ورئيس وزراء العدو الصهيوني.

هذا المؤتمر الذي روجت له اميركا بداية بأنه لتحشيد دولي ضد النظام الايراني انعقد تحت عنوان مؤتمر الامن والسلام في الشرق الاوسط . وقد تبين من خلال المشهديات التي اطل المؤتمر من خلالها على وسائل الاعلام واللقاءات الثنائية والاتصالات الجانبية ان اميركا سعت من خلال عقد المؤتمر الى رفع سقف موقفها اللفظي من النظام الايراني في نفس الوقت الذي كانت تعمل فيه لتدمير ما يسمى بصفحة القرن والتي تطوي على تصفية موصوفة للقضية الفلسطينية ودفع عملية التطبيع بين الكيان الصهيوني وبعض الانظمة العربية خطوات الى الامام.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهي تدرك جيداً حجم الخطر الذي يشكله المشروع الايراني الصفوي على الامن القومي العربي وما احده من تخريب في البنيان المجتمعي العربي بدوره المباشر او عبر أذرعه الامنية والسياسية لا يمكن ان يواجهه بأساليب التكاذب واللعب على الانفاظ وتصوير الموقف على غير حقيقته المضرة. فعندما يكون الدور الايراني الذي بات يكمل بنتائج الدور الصهيوني في إستهدافه للامة العربية قد انتفخ ووصل الى هذا المستوى من الخطورة بفعل الرافعة الاميركية التي وفرت له كل التسهيلات اللوجستية وغض النظر عما فعله في العراق وسوريا واليمن ولبنان لا يمكن الركون لموقفها الذي ندرک جيداً انه يهدف لاعادة احتواء النظام الايراني وحفظ موقع له في منظومة اقليمية تحت مسمى الشرق الاوسط الجديدي وعلى حساب المنظومة العربية التي تشكل جامعة الدول العربية عنواناً سياسياً لها".

وأضاف البيان: إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تدعو كل من يراهن على حيادية في الموقف الاميركي ان يخرج من وهم هذا الرهان لان اميركا هي الحامية وهي الداعمة للمشروع الصهيوني بكل اهدافه القريبية والبعيدة وهي عملت على توفير التسهيلات للنظام الايراني الصفوي للتغول في العمق العربي.

وختم البيان بالدعوة الى رفض كل الصيغ والاتفاقات التي تستهدف الامن القومي العربي، وأن مؤتمر وارسو منصة لاطلاق موقف دولي ضد النظام الايراني، بل محاولة من اميركا لتوجيه رسالة لإيران بأن مكانها محفوظ في المنظومة الشرق اوسطية اذا ما شذبت سلوكها ورسالة للكيان الصهيوني بان الدور الايراني ادى وظيفته في توفير بيئة رسمية عربية للسير قدماً في مسار التطبيع.

تعاون سعودي - صيني



اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز مع نائب رئيس مجلس الدولة بجمهورية الصين الشعبية هان تشنغ وذلك في قاعة الشعب الكبرى في العاصمة الصينية بكين خلال زيارته الاخيرة. وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات السعودية الصينية.

وشهدت المحادثات، التطرق إلى التعاون المشترك بين البلدين، ومجالات التنسيق في الشأن السياسي والأمني، إضافة إلى بحث تعزيز أوجه التعاون في الجوانب التجارية والاستثمارية، واستعراض آفاق الشراكة الثنائية بين الجانبين في نطاق رؤية المملكة 2030.

بعد ذلك، وقّع ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الدولة بجمهورية الصين الشعبية، على محضر اجتماع الدورة الثالثة للجنة السعودية - الصينية المشتركة رفيعة المستوى، ثم جرى بعد ذلك التوقيع على عديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم ومشروعات الاستثمار والتعاون الثنائي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية.



الأردن يطلب مزيداً من الدعم مع اعتراف أغلب اللاجئين السوريين بالبقاء

ناشد رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز قبل أيام كبار المانحين من أجل مواصلة تقديم التمويل بعدة مليارات من الدولارات من أجل اللاجئين السوريين في المملكة، وقال إن معظم هؤلاء الفارين من الصراع المستمر منذ ثماني سنوات لا يعتزمون العودة قريباً.

وأضاف الرزاز مخاطباً ممثلين عن مانحين غربيين رئيسيين ووكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية أن عدداً قليلاً نسبياً من اللاجئين عادوا إلى بلدتهم منذ أن استعاد نظام الأسد السيطرة على جنوب البلاد.

ويقول مسؤولون إن نحو عشرة آلاف لاجئ فقط من العدد الإجمالي للاجئين الذي يقدر بنحو (1.3) مليون، غادروا منذ أن فتح معبر جابر- نصيب الحدودي الحيوي في أكتوبر / تشرين الأول الماضي.

وكرر الرزاز وجهة نظر الأمم المتحدة بشأن عدم استقرار الأوضاع داخل سوريا، حيث تسبب الدمار واسع النطاق والخوف من الانتقام والتجنيد في إحجام الكثيرين عن العودة.

وأضاف أن استمرار التمويل الذي يغطي التعليم والصحة والخدمات الأساسية لعشرات الآلاف من اللاجئين السوريين والمجتمعات المحلية ضروري لتخفيف الضغوط المتزايدة على الاقتصاد الأردني المثقل بالديون.

وتابع الرزاز قائلًا إن الدعم "سأهم في مساعدة الأردن وتعزيز صموده في ظل وضع إقليمي معقد". وأضاف أن وجود اللاجئين أنهك الموارد الشحيحة مثل الماء والكهرباء، مع تعويض نقص تمويل المانحين من أموال الدولة.

وقال أندرس بيبرسن المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في الأردن "مستوى التمويل الذي لا يزال مطلوباً للأردن يعد استثنائياً عند المقارنة على أساس عالمي".

ترامب وزيرة رسمية لليابان في مايو المقبل

نقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن.إتش.كيه) عن مسؤولين يابانيين يوم قبل أيام قولهم إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيقوم على الأرجح بزيارة رسمية إلى اليابان في 26 من مايو/ أيار المقبل، ولم يرد البيت الأبيض وسفارة اليابان في واشنطن حتى الآن على تلك التخمينات..

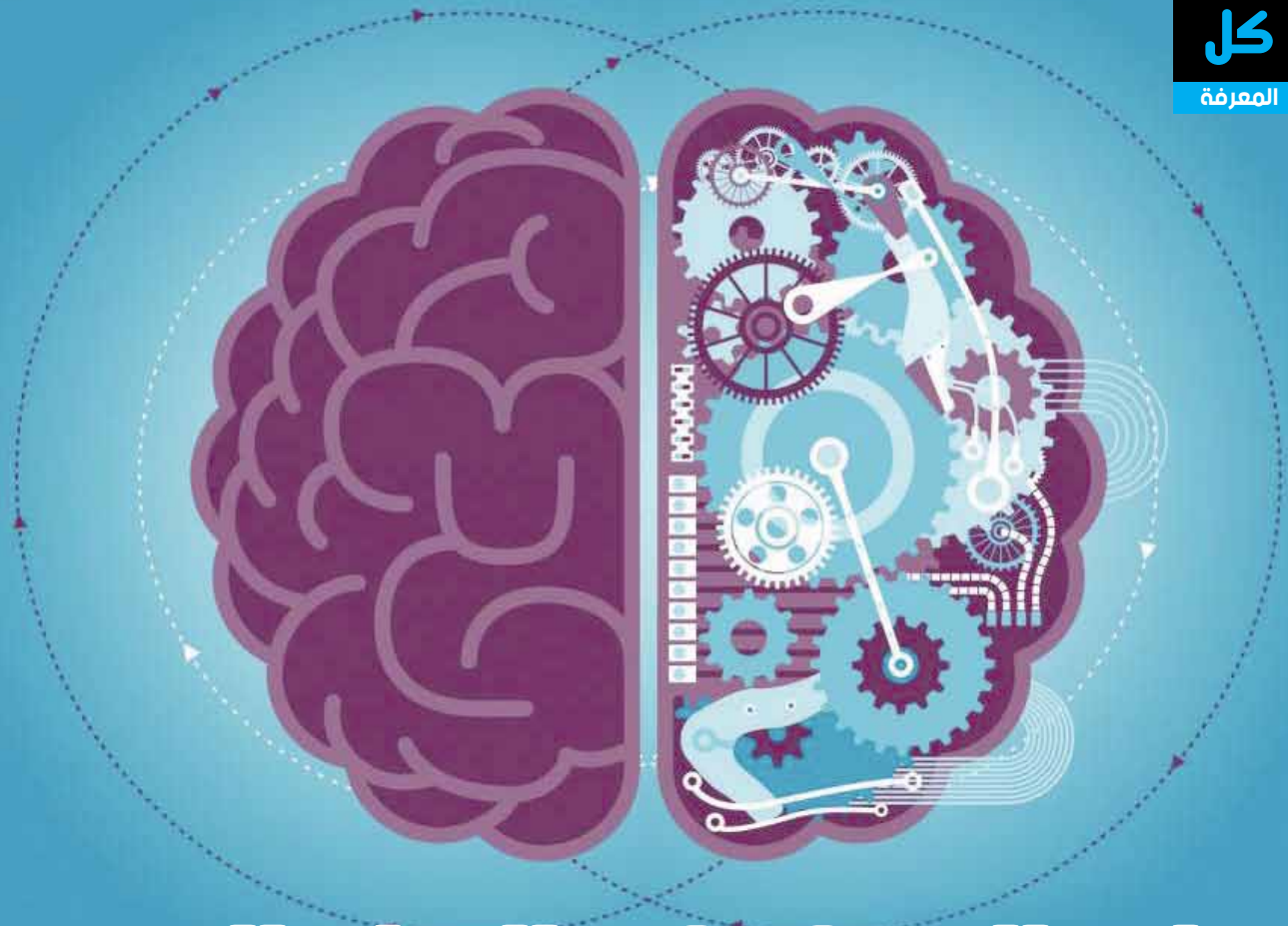
جادة الخميني ببيروت؟؟

يواصل "حزب الله" إستفزازاته وسعيه لتغيير صورة لبنان العربي، لجعله نسخة أخرى عن طهران، وذلك من خلال رفع لوحة عملاقة تحمل اسم الإمام الخميني عند مدخل مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، فيما لم يمر وقت طويل على إزالة صورة للخميني من على طريق المطار، بعد مطالبات حثيثة لسنتين طوال من أفراد وجهات عديدة.

ويبدو أن التصريحات الإيرانية التي طالما كانت تجاهر بأن بيروت محكومة من طهران، تتجسد اليوم من خلال التسمية التي أطلقت على الجادة ورفعها عبر اللوحة المذكورة، والتي ستطالع المسافرين والسيّاح عند خروجهم من المطار أو أثناء توجههم إليه، ما يشي بنية "حزب الله" بدمج لبنان بهذا الاسم، كونه اختار إطلاق التسمية على أولى الطرق التي يسلكها القادمون وآخرها بالنسبة إلى المغادرين.

وقد عم الغضب الشعبي في لبنان على هذا الاستفزاز، وطالبت قوى سياسية و المجتمع المدني، وزارة الداخلية اللبنانية بإصدار قرار فوري بإزالة اللوحة.





صناعة المعرفة في الوطن العربي في غياب استراتيجية قومية لها

الدوافع لذلك، وتوفر الموارد يمكنها أن تسهم في أن نكون مساهمين فاعلين في إنتاج المعرفة على أن نحسن استخدامها و ترشيدها "قالة الإنتاج" المتمثلة بالعقل العربي وأدوات الإنتاج الممثلة في وسائل التفكير هي التي تقودنا إلى الدخول في مستقبل هذا الإنتاج المعرفي. وحتى نحقق ذلك علينا الاهتمام في لغتنا العربية التي هي محور الدخول إلى الإنتاج المعرفي و الوصول إلى نقطة الارتكاز و الإبداع في العقل العربي لتنمية قدرات تفكيره وهذا سيؤدي بنا إلى الدخول إلى الحقول المتخصصة في إنتاج المعرفة وكسر الاحتكار المفروض عليها ويتطلب منا ذلك بلورة إستراتيجية واضحة يسهم بها كافة المفكرين و المتخصصين العرب لوضع الصيغة المنطقية و العلمية لدخول عالم المعرفة بإنتاجنا الذي يحمل الهوية العربية و طابعها الحضاري وحتى نسهم كذلك في إنتاج المعرفة الإنسانية. إزاء كل ذلك فإننا نواجه أنفسنا بمجموعة من الأسئلة المشروعة: هل ما زلنا نمتلك الإصرار لصنع مستقبلنا المعرفي؟ وهل يمكن

أين موقعنا في خارطة هذا التغير؟ ولست أعني ما يجري في بعض البلدان العربية بل على صعيد ثورة المعلومات و الاتصالات و التكنولوجيا، هل امتلكتنا الرؤيا الواضحة للمستقبل أم نبتني ركودنا يأخذنا إلى القناعة بأن نبقى مستهلكين لهذا الإنتاج العالمي الهائل مع إدراكنا بأننا في زمن توشك فيه مواردنا على النضوب، في الوقت الذي يتهمنا البعض بأن هنالك أسباب كامنة في ثقافتنا تحول دون ذلك ربما كان هذا الحكم سطحياً فهو مرتبط في سلوك ثقافي و استهلاكي له أسبابه و ليست مبرراته تمارس في مجتمعنا العربي اليوم وأسباب سياسية مرتبطة في مواقع المصلحة و الهيمنة الخارجية، فنحن اليوم في مواجهة حقيقية مع ثورة المعرفة فهي مصدر المعلومات في كل نواحي حياتنا الثقافية و التربوية وإعتماده الأساس على اللغة و قدرة وسائل الإعلام في ترسيخها، و مجتمعنا العربي يملك من عناصر هذه المواجهة الحد الذي يسمح له بأن يكون منتجاً و ليس مستهلكاً فقط، فتوفر



غسان الطالب

اليوم ونحن نقترّب من نهاية العقد الثاني من القرن الحادي و العشرين و نراقب ما يجري في العالم من متغيرات سريعة و مذهلة على كل الأصعدة السياسية منها و الاقتصادية و المعرفية المتمثلة في ثورة المعلومات التي أصبحت اليوم سلاحاً ناعماً و فتاكاً في نفس الوقت، يحق لنا نحن المواطنين العرب أن نسأل

فوهة قلم



سعد الرشيد

فن الممكن..

مع اشتداد خضم صراع النفوذ في العراق بين المعسكرين الأميركي والإيراني، يتطلع الشارع بصمت وترقب إلى ما ستؤول إليه أمور البلاد، وينقسم البعض بين مؤيد للانتشار الأميركي الجديد، ورافض له، كما لاحظنا كثرة الجدل بين الساحات الوطنية، وتصاعد الاتهامات بين البعض بين شرعنة احتلال أميركي جديد، أو مؤيد لإيران وعملائها!

بداية نقول، إن العراق مُحْتَل منذ عام 2003، ولم يتحرر حتى الآن، فليس ثمة احتلال قديم وجديد، بل هو احتلال ممتد يتقلب بين وجهين، أميركي وفارسي، فدائمًا ما كان العراق واقع تحت نفوذهما منذ لحظة الغزو حتى يومنا هذا، وحين يدعم أحدهم الحوار والتفاوض مع المسبب الأول لهذه الفوضى التي خلفها الاحتلال، فهذا لا يعني البتة أنه أعطى الثقة بعبوره أو بأنه يراه مخلصًا ومُحررًا!

السياسة لمن يفهمها ويجيد التعامل بها، هي فنّ الممكن وانتهاز الفرص، ولا مكان للعواطف فيها، بل هي عملية التقاء مصالح لا أكثر، فلا صداقات دائمة ولا تحالفات مصيرية. لذلك حينما نلمس بأن هنالك تغييرات في سياسة الإدارة الأميركية الجديدة تجاه إيران ونظامها، مع وصول ترامب إلى قيادة البيت الأبيض، فعلى كل عاقل استغلال تلك الفرصة في فتح قنوات حوار مع التزام الحيادية بين الطرفين المتصارعين، أي تفاوض وفق مبادئنا ومرتكزاتنا الأساسية دون المساس بوحدة واستقلال العراق، لكننا لن نكون طرفًا في الصراع الأميركي- الإيراني، بل نتمنى أن يكون أسهما بينهما شديدًا!

تعلمنا من التاريخ ودروسه العميقة، أن التفاوض والحوار دائمًا ما يكون بين عدوين لا صديقين، فالأصدقاء ليسوا بحاجة لأن يفاضوا بعضهم، أو الجلوس على طاولة حوار لحل مُعضلة أو مشكلة ما، بل ذلك يحصل بين الأطراف المتنازعة والمتخاصمة، كما حصل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون في الحديبية، وكما حصل من جلوس وتفاوض في الجزائر 1975 بين العراق وإيران، وكما حصل عام 1991 في صفوان بين العراق وأميركا. كلها لم تكن لقاءات أصدقاء، ولا داعمين لبعض، بل خصوما وأعداء جلسوا للتفاوض حول أمر ما، بغية الوصول إلى نقطة تتلاقى فيها مصالح جميع الأطراف المتنازعة. والعبقري هو ذاك الذي يجني ثمار تصادم عدوويه وتناحرهما لصالحه، فالحرب خدعة.. ويحيا العباقرة!

لنا أن نأخذ مكاننا في السباق الحضاري والذي يسير بسرعة مذهلة؟ هل ندرك حقًا أن ما تبقى لنا من موارد لن تدوم إلى ما لا نهاية؟ الأسئلة كثيرة والإجابة تكمن في مراجعة الذات كي لا تقعد بوصلتنا الاتجاه الصحيح .

في مجتمعاتنا العربية وفي ظل بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية تقف لحالة التوازن وغياب استراتيجية قومية جادة للانتقال بنا الى عالم المعرفة، وامام هذا الواقع يتوجب علينا اعادة النظر في كافة برامج واساليب التعليم ضمن خطة قومية شاملة تشارك فيها جميع المؤسسات التعليمية "مدارس وجامعات"، ومؤسسات ثقافية ومعرفية لتنشأة جيل متسلح بالمعرفة ويكون قادرًا على الابتكار في تكنولوجيا المعلومات، حتى لا تبقى فقط مستهلكين ومستوردين لها، ونخضع للإبتزاز السياسي والاقتصادي من قبل المنتجين لها. اذا والحالة هذه علينا التركيز على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار بما يتماشى مع مفاهيم العصر ومتطلباته القائمة على المعرفة في كافة مناحيها الانسانية وارتباطها الوثيق بإقتصاد المعرفة، إذ أصبح من غير الممكن بناء اقتصاد معرفي منتج من دون بناء وتطوير قدرات ومخرجات البحث العلمي وبخاصة في القطاعات العلمية والتقنية والتكنولوجية.

نكرر السؤال، كأمة عربية تربو على 400 مليون نسمة، اين موقعنا من صناعة المعرفة التي يقدر انتاجها العالمي بما يزيد على 3 تريليون دولار سنويًا اي ما يعادل ال 60% من الناتج القومي لمجموعة الدول الصناعية الكبرى،«الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ألمانيا، روسيا الاتحادية، إيطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا، وكندا»، والتي يمثل اقتصادها كذلك حوالي ال 65% من اقتصاد العالم، يبدو اننا لم ندرك بعد أن امتلاك المعرفة ووسائل انتاجها هي العنصر الأهم في بناء نظامنا الاقتصادي والاجتماعي وإحداث التنمية المستدامة في مجتمعاتنا ومواجهة الخلل الكبير الذي تتصف فيه حياتنا اليوم من اتساع لرقعة الفقر وتزايد معدلات البطالة والاطختر تلاشي الطبقة الوسطى.

ندرك تماما ان في وطننا العربي كم هائل من الطاقات الابداعية والعلمية إما غير مستغلة واما أستقطبت من العديد من الدول المتقدمة ومراكز الابحاث لديها وتقدم لهم الإغراءات المادية والتسهيلات وسبل الإقامة، و بالتالي حرمان موطنهم الاصلي من ابداعاتهم، نحن هنا لا نلقي باللوم على اصحاب هذه العقول بل نتحدث عن غياب البيئة المناسبة لإستيعاب قدراتهم البحثية في الانتاج المعرفي، بمعنى آخر غياب الدعم المؤسسي لهم من دولهم مما يدفع بهم الى الهجرة مع وجود عوامل الجذب من الدول الصناعية الكبرى كما ذكرنا، وهذا ما نسميه بهجرة العقول والادمغة (Brain drain)، وهذا يؤدي الى تقاقم حجم الصعوبات والمشاكل التي تواجه طموحنا في امتلاك وانتاج المعرفة، وبالتالي زيادة الفجوة المعرفية التي تفصلنا عن العالم المتقدم.

فليس امامنا من فرصة سوى بَلُورَة إستراتيجية واضحة يسهم بها كافة المفكرين و المثقفين العرب لوضع الصيغة المنطقية و العلمية لدخول عالم المعرفة بإنتاجنا الذي يحمل الهوية العربية وطابعها الحضاري، هذا هو خيارنا الذي لا بد منه بالاعتماد على انفسنا واستثمار لكل طاقاتنا لكن ليس بمعزل عن الاستفادة من تجارب العالم المتقدم.

دراسات المستقبلات العربية: مدخلات التراجع

أن هذا الموقف مرده: غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وضعف الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسات المستقبلية في التراث العربي، وغياب التقاليد الديمقراطية في البحث العلمي العربي، وقصور المعلومات والقيود المفروضة، وأخيرا غياب الأطر المؤسسية المتخصصة.

ومع ذلك، نرى أن مخرجات رؤيتنا الثقافية حيال هذا التفكير التي تُفسر هذا الموقف. ومرد ذلك يكمن في التأثير العميق والشامل لوظيفة الثقافة. فالثقافة "هي جميع السمات الروحية والفكرية والمادية التي تميز مجتمعا بعينه أو شريحة اجتماعية بعينها. وبهذا المعنى تؤدي الثقافة وظيفة مهمة قوامها إعانة المجتمع على التفاعل مع معطيات الحياة وإبعاد الزمان،

في المقال السابق تناولنا واقع دراسات المستقبلات في الوطن العربي، وذهبنا إلى القول إنها بدأت متأخرة ولكن كانت واعدة، وأنها لم تحقق الإرتقاء لاحقا وتراجعت مبكرة. فعلى الرغم من أن بدايات هذه الدراسات تعود الى حوالي منتصف القرن الماضي، إلا أن عدد المؤلفات العربية العملية الجادة في المستقبل لم يتجاوز حتى الآن عن خمسة مؤلفات. لذا سينصرف هذا المقال إلى محاولة تحليل هذا الواقع.

تتمتع الإجتهدات، التي تسرع موم الموقف العربي السلبي من التفكير العلمي في المستقبل. فمثلا يرى، فؤاد زكريا، أن هذا الموقف يُعدّ حصيلة لإسباب دينية، وحضارية، وإجتماعية - سياسية. أما محمد إبراهيم منصور، فهو يؤكد



مازن الرمضاني

إنطلاقاً من رؤية شاملة وانماط سلوكية محددة " . لذا، ومن المنظور الإجتماعي، تصبح التناغم بمثابة أسلوب للحياة يتبناه هذا المجتمع أو ذلك. ونرى أن رؤيتنا الثقافية، نحن العرب، للمستقبل تُعدّ حصيلة لتفاعل ثلاثة مدخلات أساسية، هي العقلية الشعاعية، والثنائيات المتقابلة. والتثقيف الديني السليبي.

أولاً: العقلية الشعاعية

يحظى الشعر، كأحد الفنون العربية الأصلية، عند جل العرب بقيمة تكاد تكون خاصة وممتدة في الزمان، وبجذور تعود إلى عصر الجاهلية الثانية قبل الاسلام. فأنذاك كان للشعر وظيفة مهمة. فالشاعرالجاهلي كان بمثابة الناطق بلسان قبيلته. إذ كان بأمجادها يُفاخر ولمعاركها وانتصاراتها يُؤرخ. ولنتذكر هنا شعراء المعلقات السبع على سبيل المثال.

ولم تتغير قيمة الشعر بعد الاسلام. فباستثناء عصر الخلفاء الراشدين، استخدم الشعر في العصور اللاحقة لأغراض متعددة تراوحت بين السياسة والحب وما بينهما. وقد برز خلال هذه العهود شعراء إستمرت الذاكرة العربية تحتفظ بأسمائهم وأشعارهم. وتكفي الإشارة مثلاً، إلى الأخطل، والفرزدق، وبيشار بن برد، وأبو نؤاس، وأبو العتاهية، والمتنبي، وأبوفراس... الخ.

ونتيجة لتراكمات تأثيرالشعر في الوجدان العربي تكونت تدريجياً عقلية شعاعية عربية إتخذت من الحنين السليبي إلى الماضي سبيلاً للتعامل مع الحاضر والمستقبل. لنتذكر أن هذا الحنين عندما يكون طاغياً، فإنه يُفضي، وبالضرورة، إلى الإنطلاق من ذهنية معادية عملياً للتخطيط الإستراتيجي التطوي على تقيد الإنسان بحدود معطيات زمان مضى وغاب بريقه، ويتعذر إسترداده، وبمخرجات تعطل قدرة الإنسان على التكيف الكفوء مع إستحقاقات حاضر متغير ومستقبل مفتوح ومتعدد الإحتمالات. ومن هنا تتناقض العقلية الشعاعية في معظم أبعادها مع العقلية الواقعية التي تُعد مدخلاً أساسياً للعقلية المستقبلية، كما يؤكد ذلك قسطنطين زريق.

إن هذا التناقض إنما يكمن أساساً في أن العقلية الواقعية، وعلى خلاف العقلية الشعاعية، تتأسس إصلاً على القناعة بقدرة العقل اليقظ المنظور والفاعل، رائداً وضابطاً وحاكماً، على الإبتكار والإبداع. وبضمن ذلك تجنب الإضرار الناجمة عن التعامل مع الواقع وتحدياته تعاملاً يتغافل عن حقيقته الموضوعية. فالعقلية الواقعية تدعو إلى ضرورة رؤية ما كان، وما هو كائن، على

نحو موضوعي وليس على وفق ما يتخيله المرء أو يتمناه. ومما يدعم هذه العقلية هو إتجاهها إلى جعل المنهج العلمي أساساً لها في إدراكها للواقع، هذا فضلاً عن البعد الاخلاقي الكامن فيها. فالعقلانية والاخلاق أمران متكاملان و ذلك أن الأولى لا تستطيع أن تكون مدخلاً للإبداع إلا إذا تزامنت مع إلتزام أخلاقي بها. فهذا هو الذي يجعلها، أيضاً، مدخلاً مهما للإقتراب من الحقيقة.

ثانياً: الثنائيات المتقابلة

يرى، محمد عابد الجابري، أن الفكر العربي المعاصر يتميز بالعديد من الإشكاليات التي أفضت مخرجاتها على قضايا الواقع العربي " ... طابعاً إشكالياً طابع الوضع المأزوم.

ويتجلى هذا الوضع المأزوم، في جانب منه، في إنتشار رؤى تدرك الأشياء على وفق صورة حدية قوامها ثنائية الشيء ونقيضه ولا غير، ومثالها ثنائيات الخبر/النشر، القطرية/القومية، الحب/الكرهية، الحاضر/المستقبل، الأصالة/

الحداثة، الدين/الدولة.

إن رؤية الأشياء بهذه الآلية الذهنية تنضي إلى رفض فكرة التعدد والتنوع الكامنة في أصل الأشياء، وهي الفكرة التي أدت، قدر تعلق الأمر بنا، إلى تجديد الفكر العربي- الإسلامي عبرأزمنة تميزت بالتعدد والتنوع ضمن أطار وحدة ثقافية واجتماعية وحضارية. كما أن هذه الآلية تنضي أيضاً إلى رفض فكرة الوسطية والاعتدال. ومن هنا تكمن خطورتها، سيما وإنها " ... تختزل الواقع وتلغي الإمكانات وتحصر

الخيارات بين ما يجب القبول به وما يجب رفضه... " ولا سواه. وبهذا تتناسى هذه الآلية الذهنية أن الحياة مثلما هي مفتوحة على شتى الألوان، كذلك هو المستقبل مفتوح، هو الآخر، على شتى الإحتمالات، ومن ثمّ المشاهد.

وتقيد تجربة الواقع أن تمسك دعاة هذه الرؤية إما بهذا الشيء أو نقيضه لم يؤد إلى ديمومة الصراع الفكري داخل فئات إجتماعية فحسب، وإنما أيضاً إلى ديمومة تشرذمها بين



عدم أهمال التفكير في المستقبل، ومثال ذلك قوله تعالى " ...يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتظر نفس ما قدمت لعد". الذي يدعو إلى الإستعداد للمستقبل، وكذلك قوله تعالى " ...وتلك الأيام نداولها بين الناس". الذي يؤكد على فكرة عدم بقاء الأمور ثابتة على حالها. وكذلك قوله تعالى " ...من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره" الذي ينطوي على دالة واضحة تفيد أن المستقبل صناعة بشرية. وأتساقا مع دعوة القران الكريم إلى التفكير في المستقبل، جاءت أحاديث نبوية أكدت على جدوى الإستعداد للمستقبل ابتداءً من الحاضر. ومثالها قوله عليه الصلاة والسلام: " من أستقبل الأمور أبصر، ومن إستدبر الأمور تحير". وكذلك قوله: " من لم يحترز من المكائد قبل وقوعها لا ينفعه الأسف عند هجومها".

وعلى الرغم من أن الرؤية الداعمة للتفكير العلمي في المستقبل تجد إستجابة وانتشارا، وهو الأمر يؤكد نموعد الدراسات الإسلامية ذات العلاقة بالموضوع، إلا أن هذا التحول الإيجابي لم يؤد إلى الإرتقاء بواقع التفكير العربي- الإسلامي في المستقبل إلى المستوى الذي يمهّد لبناء أُنسان ينحاز إلى المستقبل تفكيراً وسلوكاً. ويؤكد، زكي الميلاد، أن مرد ذلك يكمن في أن " ...هذه الدراسات (استمرت) تفتقر للتواصل والاستمرار ولا يتمثل بها جهداً تأسيسياً أوغائياً". ونراه مصيباً.

وأما عن الرؤية الراضية للتفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية، فهي تؤكد أن معرفة الإنسان لا ينبغي أن تتعدى حدود الماضي والحاضر، انطلاقاً من أن ما لم يقع لا يستحسن الخوض فيه. كما أن معرفة المستقبل هي من الأمور التي يستأثر الله سبحانه وتعالى بعلمها. ومن هنا دعا أصحاب هذه الرؤية إلى تجنب الإنشغال بالمستقبل، بل أن الفلو ذهب إلى رؤية هذا الإنشغال وكأنه تعدياً على المقدسات الألهية.

إن نقص المعرفة لدى شرائح عربية- إسلامية عن علاقة التداخل بين الإسلام والمستقبل سهل تماهي كثير من المسلمين مع هذه الرؤية الراضية لإستشراف المستقبل، بل وأدى إلى الإخذ بنمط من التفكير في عموم العالم الإسلامي جعل الحياة الدنيوية وكأنها محكومة بالقضاء والقدر حكماً مطلقاً ولاغير.

ويضد المستقبل والمفكر العربي- الإسلامي، محمد بريش، هذا النمط من التفكير، قائلاً: " إن الكد والجد والإخذ بالأسباب جاء بها الكتاب والسنة كأمر". كما أنه، في موضع آخر، دعا إلى دفع القدر بالقدر، ورأى أنه نوعان: " أحدهما هو دفع القدر الذي قد إنعقدت أسبابه



هذا أو ذاك. فمثلاً ينطوي القول الذي يؤكد على جدوى الرجوع إلى الجذور، بمعنى التراث، وسحبها على الحاضر والمستقبل، ينطوي على قدر عالٍ من الصحة، سيما وأن الإنسان، ومن ثم المجتمع، لا يستطيع الهروب من الماضي، بإيجابياته وسلبياته. فالماضي يشكل جزءاً مهماً من تاريخ الإنسان والمجتمع الذي لا يمكن نسيانه أو تناسيه.

ومع ذلك، يُعبّر التوجه نحو إسقاط الماضي على الحاضر والمستقبل إسقاطاً شاملاً عن رؤية خاطئة، هذا لأن مثل هذا الإسقاط يفضي إلى إدراك مجمل أبعاد الزمان وكأنها تستوي، مجازاً، والبسائط الممتد الذي لا يتحرك ولا يتموج، ومن ثم إلى رؤية الزمان وكأنه زمان راكد. إن مثل هذه الرؤية تنفي العلاقة الطردية الموجبة بين التغيير وحركة التاريخ. ولنتذكر أن التغيير، الذي يجعل الزمان متجدداً، يكمن في الحركة التاريخية التي تقضي إليه، وفضلاً عن ذلك تؤدي هذه الرؤية أيضاً إلى إقتران المجتمع بحالة من الركود تحول دون التجديد والإرتقاء في الفكر والفعل، ومن ثم تقضي إلى إدامة واقع التراجع والتخلف الحضاري. وهذا، في العموم، هو حالنا، نحن العرب، في هذا الزمان الردي.

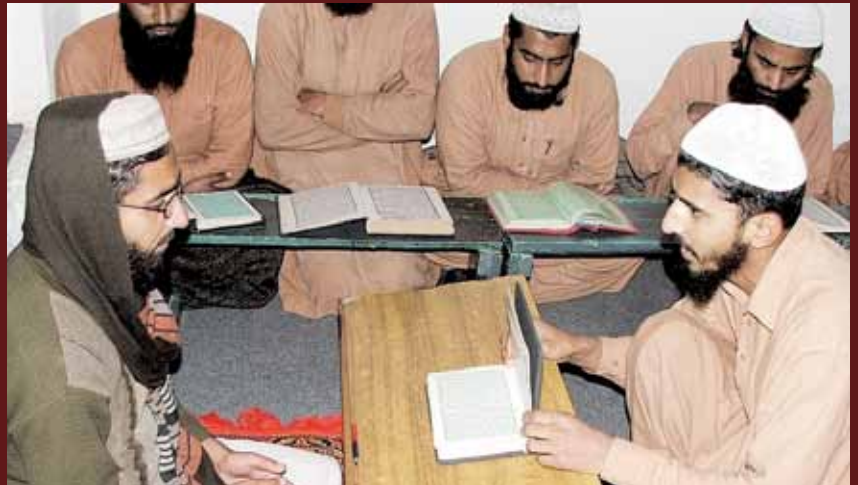
ثالثاً: التثقيف الديني السليبي

تتباين الرؤى حول موقف الدين الإسلامي من التفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية بين رؤية داعمة، وأخرى رافضة.

فأما عن الرؤية الداعمة، فهي تؤكد أن جوهر الدين الإسلامي لا يغفل الدعوة إلى الإستبصار والوعي المستقبلي، ولا يلغي النزوع الإنساني إلى الإعداد للمستقبل وأخذ الحيلة، وينهي عن التمعق والتواكل لضمان غد أفضل في الدنيا والآخرة. ويرى مفتي سلطنة عُمان أن لهذه

الرؤية جذور قديمة داعمة لها. إذ يقول " إن الفقهاء السابقين عندما تشبعوا بروح الإسلام لم يكونوا جامدين، وإنما كانوا منفتحين على الحاضر والمستقبل أيضاً... (ولا يلغي ذلك) أن هناك من الفقهاء من... (قال) نشغل بالواقع دون المتوقع. ولا ريب أن (الأمر) المتوقع له دوره في تشكيل فكر الإنسان في الحاضر وتهيئته للتفاعل مع المستقبل".

وكثيرة هي الآيات الكريمة التي تؤكد على



مواقع التواصل الاجتماعي



غادة حلابقة

العديد من المجتمعات، خاصةً أنّ هذه المواقع أصبحت في متناول الجميع بسبب انتشار الأجهزة الذكية، وخاصةً بين الأطفال بدون أي رقابة من قبل أولياء الأمور.

إنّ الاستخدام الخاطيء لهذه المواقع يؤدي لإدمان لا يقل خطورة عن إدمان الكحول والمخدرات وغيرها، فقد بدأت تغزو هذه المواقع كل تفاصيل الحياة؛ حتى أصبح الوقت المتاح لها يأخذ الحيز الأكبر من وقت الشباب على حساب حياتهم الخاصة والعلمية والعملية، الأمر الذي أدى إلى حدوث تشكك في العلاقات الاجتماعية الواقعية، وحل محلها علاقات افتراضية، يُعتبر العديد منها مجهول المصدر والهوية، ينتحلون هوية مزيفة لسبب أو لآخر.

فعلى الرغم من أهمية هذه المواقع، فهي بلا شك تفتقر لاكمال الحواس التي تجعل منها أمانة على جميع الأصعدة.

ومن هنا، فإنّ مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي من جهة فعّالة ومساهمة في التطور الفكري ونشر الوعي الثقافي والاجتماعي، والاطلاع على ثقافات الغير المتنوعة من خلال الاحتكاك المباشر معهم.

لاشك أنّ تلك المواقع ما هي إلا رصاصة قاتلة ممكن أن تؤدي بالفكر من خلال دس أفكار مسمومة للجميع، أو من خلال استخدامها بشكل لا واعي، وبطرق غير مدروسة، تُسقيط المحيط الواقعي ليحل محله عالم افتراضي ينتهي بكسرة زر، فتنتهي حياة الشخص وتحويلها إلى وهم تتعلق حياته بمدى أزرق وهمي ابتكره الإنسان للخير، فتحوّل بشكل أو بآخر إلى لعنة أطاحت بالعديد من المفاهيم والقيم الحياتية التي كان يسعى الإنسان جاهدا لتحقيقها على أرض الواقع.

منذ حوالي عقدين من الزمن، كان التواصل الاجتماعي يتم وجها لوجه عن قرب، أو باستخدام الهاتف للتواصل لدقائق معدودة للبعيد، أو من خلال رسائل البريد الورقية أو رسائل الهاتف المحمول. وجاء عام 2004، حاملا معه نقلة نوعية في مجال التواصل الاجتماعي عن طريق النت، وتحديدًا بعد ظهور التطبيق الأشهر على الإطلاق (الفايس بوك)، ومن بعده انتشرت المواقع الأخرى التي تُعنى بالتواصل الاجتماعي ك(تويتر، جوجل بلس، انستغرام...).

أحدث ظهور وسائل التواصل ثورة في عالم الاتصالات، فنحول العالم إلى قرية صغيرة تصل حدوده وتتواصل مع سكانه بكسرة زر، الأمر الذي أدى إلى حدوث احتكاك كبير بين أفراد المجتمعات والتأثر بشكل أو بآخر بالتنوع الثقافي والفكري للغير من خلال هذه المواقع؛ ولم يقتصر الأمر على التأثر فقط، بل أصبحت تدار في هذه المواقع الخطط، وتُأجج الثورات في بقع كثيرة من العالم.

في المقابل كان لها تأثيراً فعّالاً في التورّ الفكري والتنوع الثقافي التي نجحت هذه المواقع في إبرازها من خلال كتابة المقالات والخواطر والقصائد وغيرها من مواد الوعي المعرفي.. فكان لها أثر كبير في السعي للاطلاع أكثر على سبيل المناقشة وإبراز الذات.

في الجانب الآخر ظهرت العديد من المساوئ لهذه المواقع، لدرجة جعلتها من أخطر وسائل التواصل على الإطلاق، فقد كانت تنشر من خلالها أفكاراً مسمومة كان لها أثر كبير في سلوك هذا الجيل، إضافة إلى ظهور ما عُرف بـ(التحرش الإلكتروني)، وما يترتب عليه من تهديد وابتزاز بدون رقيب أو حسيب، فكانت عواقب هذا الأمر كارثية في

بأسباب أخرى من القدر تقابله فيمتنع وقوعه، كدفع العدو بقتاله. أما النوع الثاني فهو دفع القدر الذي وقع واستقر بقدر آخر يرفعه ويزيله، كدفع قدر المرض بالتداوي، ودفع قدر الإساءة بقدر الإحسان".

ونرى أنّ الرؤية المناهضة للتفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته إنما تخلط بين مضامين مفهومين مختلفين بالضرورة، هما إستشراف المستقبل، والعلم بالمستقبل.

يُعبّر مفهوم إستشراف المستقبل عن ذلك الجهد الإنساني الذي يعمد إلى توظيف المنهجية العلمية سبيلا لإستقراء مشاهد تطور الحاضر نحو المستقبل. وبهذا المعنى شبه المتفق عليه لا ينطوي إستشراف المستقبل على أي جهد للتنبؤ الفاطح بالمستقبل، بمعنى العلم به. فمفهوم الإستشراف يتقاطع كليا مع مفهوم التنبؤ. لذا يبقى العلم بالمستقبل حقا ذلك الأمر الذي تنفرد به الذات الألهية. لذا نتفق مع، مهدي المنجرة عندما يقول: "إن هناك فرق شاسع بين الغيب الذي هو علم سبحانه وتعالى، وبين إستشراف المستقبل." بالمعنى إعلاه.

إنّ تأخرنا على صعيد دراسات المستقبلات لا يرد إلى تأثير المدخلات اعلاه فقط، وإنما إلى جميع تلك المدخلات التي أفضت مخرجاتها إلى غياب الرؤية العلمية عن كيفية صناعتنا لمستقبلنا على وفق مصالحنا العليا وإرادتنا الحرة. لذا أنّ تحرير رؤيتنا الثقافية للمستقبل من كوابحها المتعددة. ومن ثمّ التعامل مع المستقبل كما لو كان حاضرا معنا، هو الذي يقضي بنا إلى شراء الزمان وإختزال الفجوة الحضارية القائمة بين حاضرننا الراهن بإختلالاته الهيكلية المتعددة وبين مستقبلنا المشهود الذي يؤمن صناعة تاريخنا على وفق مصالحنا العليا. ولنتذكر أنّ المجد لا يُصنع بالتمني، وأنما بالإنحياز الى المستقبل والعمل من أجله ونحن في الحاضر.

وفي تقديرنا أنّ المهمة الكبرى المطروحة على الفكر العربي المعاصر تكمن في ابتكار أصالة عربية مستقبلية تتفاعل إيجابيا مع معطيات الحاضر والمستقبل على نحو خلاق. وقد لا يمكن بلورة هذه الأصالة إلا بعد إجراء نقد عقلائي للمدخلات الداخلية التي تحول دون ذلك، فضلا عن تبني إدرا موضوعي لمعطيات عالم يتغير وبكل تحدياته، تحول دون ذلك، فضلا عن تبني إدراك وفرصه.

التعليم بلغة الأم يعتبر أمراً ضرورياً لتحسين طرق التعلم، وتنمية الثقافة، وتعزيز الثقة بالنفس، واحترام الذات لدى الشخص، ويساهم مساهمة فعّالة في تطوير عجلة التنمية الوطنية والقومية.

إن تعلم الأطفال بلغة الأم عند ترعرعهم في كنف الأسرة، وفي المراحل الأولى من التعليم الأساسي، يسهل عملية إتقان مهارات القراءة والكتابة بطريقة سلسة، وينمي قدرة الإبداع في نفوسهم، ضمن إستراتيجية التنشأة الاجتماعية، ومأسسة القيم والمبادئ، وتعلم الفرد دوره الاجتماعي بشكل تدريجي في إطار نظام تعليمي وطني هادف.

وقد أشار التقرير العالمي لرصد التعليم الصادر عن "اليونسكو" عام 2016، أن 40% من سكان العالم يتلقون تعليمهم بلغات لا يفهمونها، وأن عدم التعليم بلغة الأم يؤثر على تعلم الأشخاص بشكل سلبي، لاسيما بالنسبة للأطفال الذين تعاني عائلاتهم من أوضاع إقتصادية متدهورة.

يذكر أن الشعوب التي تترجح تحت نير الإحتلال الإيراني تعاني من عدم تمكنها من التعلم بلغة الأم، وإجبار الأطفال على التعلم باللغة الفارسية، ما يسبب تأثيراً سلبياً ملحوظاً، وتدهوراً تعليمياً مضطرباً لدى الأطفال. فنّمة نسبة كبيرة من أطفال الشعوب غير الفارسية تقاسي من الأمية بسبب إمتناعهم من الذهاب إلى المدارس والمعاهد والتعلم باللغة الفارسية، أو تركهم الدراسة في المراحل الأولى من التعليم الأساسي.

فبينما تشير الإحصاءات الإيرانية الرسمية إلى أن معدل الأمية في إيران يبلغ 26%، يلاحظ أن هذه النسبة ترتفع كثيراً لدى الشعوب غير الفارسية. فقد أشارت الإحصاءات الميدانية في الأحواز أن معدل الأمية يصل إلى 35%، بينما تقدّر نسبة الأمية في إقليم كردستان ب 50%، وفي إقليم بلوشستان تناهز ال 60%

ومن نافذة القول أن إيران تحظر التحدث بلغات الشعوب غير الفارسية، في المدارس والمعاهد والجامعات والدوائر والمؤسسات الحكومية، وتمنع الشعوب المذكورة من التعلم بلغة الأم، رغم أن المادة 15 من الدستور الإيراني الصادر عام 1979 قد أجازت إستعمال اللغات المحلية والقومية، في مجال الصحافة و وسائل الإعلام العامة، وإمكانية تدريس هذه اللغات وآدابها في المدارس، إلى جانب اللغة الفارسية.

تأسيساً على ما تقدم، يعتبر تعلم اللسان العربي واجبا وطنياً وقومياً وإسلامياً

إن لغة الأم هي اللغة التي ينشأ عليها الإنسان، ويسمعا منذ ولادته، ويدركها رويداً رويداً عند إنصاته مخاطبة والدته له. إنها لغة التويمات وأناشيد الأطفال والأغاني التي تطرب روحه وتخلج فؤاده وتهز مشاعره. وبذلك، فإن لغة الأم تؤثر في تنشأة الإنسان وتكوينه العاطفي تأثيراً عميقاً.

فكما يقول ساطع الحصري إن "وحدة اللغة توجد نوعاً من الوحدة في التفكير وفي الشعور، وتربط الأفراد بسلسلة طويلة ومعقدة من الروابط الفكرية والعاطفية" فإنها تكون أقوى الروابط التي تربط الأفراد بالجماعات.

إن لغة الأم وتعلمها أهمية إستراتيجية كبيرة في حياتنا. ذلك أنها تعد من المقومات الأساسية المكونة للهوية، وركيزة رئيسية في تواصل وإتصال وإرتباط أبناء الأمة وإندماجهم الاجتماعي وتشكيل العقل الجمعي والتقدم العلمي والإزدهار التنموي.

وتتعاظم أهمية تعلمها وتعليمها بإعتبارها الوسيلة التي يتفاهم الأفراد بواسطتها، وهي بمثابة وسيط أساسي لنقل الأفكار والثقافات والمكتسبات من الأجيال السابقة الى الأجيال الحاضرة، ومن الأجيال الحالية الى الأجيال الآتية.

إن من لا يتفقه بلغة الأم، ولا يدرك معانيها بشكل صحيح، يبقى فكره ناقصاً، غير مدرك لبواطن الأمور، لأن الفكر هو التكلم الباطني، والتكلم هو التفكير الجهري، وإن المرء وهو يفكر تتراءى له الكلمات على شكل صور. فإن شخصاً ما وإن تعلم ودرس بلغة أخرى واقتنها يبقى بعيداً عن الإمساك بناصية الفكر، والإبداع في مجالته المتعددة، لأنه يعاني من النقصان في صوره الذهنية لعدم وقوفه على شاطئ بحر لغته الأم.

وللغة وقوتها تأثير كبير في حياة الأمة وعطائها الحضاري، فإن الوحدة اللغوية أو الوحدة في اللغة تشكل قرابة معنوية بين أفراد الأمة، فتتميز الأمم بتميز لغاتها، وتبقى ببقاء لغاتها. فإذا أضاعت أمة ما لغتها، وتكلمت بلغة مستعمرها أو محتليها، تندثر وتدمج في الأمة المستعمرة. وفي هذا المضمار يقول ابن خلدون: "إن قوة اللغة في أمة ما، تعني استمرارية هذه الأمة بأخذ دورها بين بقية الأمم، لأن غلبة اللغة بغلبة أهلها، ومنزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم". وكذلك يقول ساطع الحصري: "إن اللغة هي روح الأمة وحياتها، إنها بمثابة محور القومية وعمودها الفقري، وهي من أهم مقوماتها ومشخصاتها".

لقد أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية، أن



جواد الحيدري

اللغة الأم و أهمية تعلمها





ماجولين الرفاعي

أحبك لأنك نصفني الآخر

أندري يا سيدي أنني ما زلت اكتب لك، وعنك في كل مرة أشرع في الكتابة؟

أكتب عنك في جميع المناسبات، رجاء لا تضحك حين تكتشف أنني أكتب لك الآن في يوم المرأة الذي انتظر فيها ورودك الحمر.

أكتب عنك ولك ليس لأنني أحبك فقط، بل لأنك استطلعت بحكمة فيلسوف اكتشاف مواقع الضعف في شخصيتي فأحكمت سد الثغرات، وحركت بأصابعك الندية مجرى الرياح فأبحرت سفني مرفوعة الأشرعة، صامدة في وجه جميع الأنواء.

أكتب عنك ولك، لأنني معك اكتشفت ما معنى أن تكون المرأة استثنائية، وكيف يمكنها أن تتقن لعب كل الأدوار في حياة الرجل الذي تحبه دون إن تشعر بالإهانة أو الدونية، فالمرأة بطبيعتها كائن قابل للطي والتشكيل حسب الظروف، فمرة تكون أسطورة في تحملها للألم حين يخرج من رحمها من يحاول استضعافها، ومرة تكون رقاقة تلتصق أمام شمس العشق حين تلتقي بفارسها الذي ربهته امرأة عظيمة، وفي مرات أخرى تكون المرأة ذلك الجبل الشامخ الذي يقف كالطود في وجه الريح.

هي أفروديت وبلقيس، هي زنوبيا وجان دارك، وجميلة بوحيرد، هي الأم السورية، الفلسطينية، العراقية، اللببية، اللبنانية، اليمنية التي فقدت أشبالها وظلت تناضل لأجل حريتها وكرامتها.

أكتب عنك ايها الرجل الذي تكلمني فتجعلني أطير كفراشة، ألتصق كنجمة في صدر الزرقاء، معك صرت طفلة تؤرجحن ضحكك وترفض خلفي ابتسامتك لتمسك بتلابيب فرحي وتوزعه كحصاة تموينية فوق أرضفة النساء.

معك صرت امرأة ناضجة تعرف كيف تدلل طفلها الكبير وتجعله يغفو قرب لهفتها، يستشعر الدفء تحت ظلال نخلها، يسكن قصور محبتها، يطل معها من نوافذ الحلم على عالم وردي الشرفات.

أحبك ثم أحبك، ثم أحبك لأنك الرجل الذي يحتوي ضعفي في لحظات أمومي، ويشد من عزيمتي أثناء صعودي سلم المجد، أحبك لأنك تعترف بأن الحياة لا تكتمل إلا بنا، رجل من برج الذكاء، وامرأة من برج التحدي.



سناء جاء بالله

نحن و الآخرون ! ...

حالة إنسانية تعترينا أحيانا عن طواعية و برغبة جامحة منّا لنجمل الآخرين في حياتنا ونجمع بعناية من أنفسنا قطعة قطعة، نشكل بها فسيفساء تليق بمخيلتنا و توقعاتنا، أو نكسبهم جزءا من أرواحنا ليكونوا كما نريدهم عقولنا و تشتهيهم قلوبنا.

و يحدث أن نبحت في الآخر عما نفتقده بنا، أو كل ما فيه امتداد و انعكاس لصفاتنا ثم نعلن بعدها لأنفسنا وللعالم بأننا واحد! ولكن في الواقع لم تكن هي الحقيقة برمّتها، عندما يصدمنا هذا الآخر أحيانا كثيرة بصورته الحقيقية، و نكتشف عندها أنها كانت نوع من الخيبة التي اخترنا طريقها سريعا إلينا، ولأنه بالتأكيد كانت طريقتنا معيارا خاطئا في اختيار و قراءة الآخرين الذين يمرون بحياتنا و رغبتنا في أن نستقيهم إلى جانبنا.

يمرّ الكثيرون بحياتنا و كما نمرّ نحن بحياتهم و حياة آخرين غيرهم، لنترك بصمتنا ونترك أثرنا في حياتهم دون أن نقبل بان نكون نسخة متكررة منهم، لأن وجود الآخرين في حياتنا و اختلافهم عنا هي كيمياء إنسانية نتفاعل معها و نتاجها رحلة لاكتشاف صفاتنا نحن أيضا وفرصة لتحسين طباعنا فتصبح معها حياتنا أكثر توازنا و نضجا و حكمة نتحلّى بها.

الذكي منّا، هو فقط من يتعلم من مرور الآخرين في حياتنا و حتّى من صفاتهم التي لا تروق لنا لكي نصلح ما بداخلنا، فكثيرا ما نتعلم من الأنايين العطاء و من المغرورين التواضع و من البخلاء الكرم و من الانفعاليين الصبر و الحكمة، ولكنّ الخبيرين هم من يمنحوننا الحبّ و العطاء وهي أجمل مفااتيح اكتمال الآخر بالآخر !!!.



غدير الشمري

بغداد قومي

مما صاح جرح في العروبة نازف
إلا رأيك جعضراً وعقيلاً

بغداد يا عين الرشيد وكحلها
حاشا لوجهك أن يكون ذليلاً

كم هام فيك من الملوك على المدى
فرشوا الدروب جماجماً وخميلاً

سلي جراح المتعبين بغيضها
شقي إلى نور الخلاص سبيلاً

قومي على فيلا لجوس وكبيري
بالحقوق وارم وأبلاً سجيلاً

قتلت يد الأحقاد طهر طفولة
ليكون جليلاً تافهاً وهزياً

هذي صـدورُ المعدمين قنابلُ
تحتاج منك شـرارةً وفتيلاً

موت إذا سار الكرام بدربه
وجدوا الحسين منارةً ودليلاً

أسمى الحياة أن تموت مهابةً
حُكراً نقياً صادقاً ونبيلاً

بغداد قومي للضياء وكبيري
يكفيك حُزناً مُظلماً وعويلاً

لولاك ما عرف العراق منارةً
لله تصدح بكرة وأصيلاً

لولاك ما عرف القصيد منابر
فلغير وجهك لن يكون جميلاً

لو مر بيتاً في هواك مسافر
تغدوا الحروف جـداً ولا ونخيلاً

والنخل عزاً لو تمايل سعفه
للريح يغدو صرصرأً وصليلاً

أرض إذا نادى الزمان ترابها
ثار الغبار جحافلًا وصهيلاً

طافت قناديل العواصم حولها
عمياء تسأل جـذوةً وفتيلاً

بالأمس كنت حمامة الأمن التي
تُشجى قلوب العاشقين هديلاً

قد كنت ظل الهاربين من الأذى
ولخائف قـد لا فيك دخيلاً

“أنا آشور باننبيال”

الرافديني الأصل. فيلم بانورامي مَوْسَع هو أساس الأفلام الحالية وعلمها؛ فها نحن نرى بدقة وبسلسل أحداث الصيد والحرب والموت، وهاتيك الجثث التي تطوف على الشط أحداث تتكرر على مدى التاريخ في عراقنا. يستمر توضيح الأحداث بنماذج مصفرة لخرائط المنطقة كما على أرض المعرض بهذه الإضاءات الملوّنة.

يركّز المعرض على الجانب الحربي كثيراً والصراع الداخلي بين العائلة وتقسيم السلطة. إسارحديون الذي كان هو أساساً من قتل والده سنحاريب طمعا بالسلطة، ها هو يسلم ولاية العهد لابنهِ الأصغر آشور باننبيال بعد موت الابن الأكبر متخطياً الأوسط ليؤدّد الصراع بينهما وعلى العرش. فها هو آشور باننبيال يعتلي عرش آشور الكبير وأخيه الأوسط شَمْش-شم-أكين يُنصب لعرش بابل فقط ليكون دون أخيه الأصغر فتزداد حمى الحروب بينهما لاحقاً. لم يرق الأمر للأوسط ذلك فتأمّر عليه وحين أحسّ آشور باننبيال بذلك حاصر بابل لسنين أكل فيها الآباء أبناءهم من شدة الجوع.

لم يقف آشور باننبيال عند حدّ تعلم أصول الملكية والتدريب العسكري بدءاً من صيد الأسود بالنبال وقطع لسانها وسلخ جلدّها وحسب فقد عمل جاسوساً على والده متيقّناً لأعدائه. وهكذا توسعت مملكته لتشمل نينوى شمال العراق وتعدّها إلى إيران شرقاً وقبرص ومصر غرباً وجنوباً في الوقت الذي كانت أثينا في مهدها وروما مجرد مستعمرة صغيرة لم تولد بعد. بذل جهده مع حكام عيلام الفارسية حتى سحقهم وجلب من نجا منهم أسرى إلى آشور مقبدين بالسلاسل.

قصره وجنائنه ظلّت وتظلّ أسطورة من الأساطير لتجرّون تأتي. ويظل لغز وفاته حتى اكتشاف كافة الأرقام. فقد اعتقد البعض ومنهم الإيرانيين أنه انتحر في قصره عند سقوط نينوى محاطاً بالذهب والفضة حتى ندد بذلك علماء الآثار لاحقاً موضعين بأنّ قد توفّي (ولا تحديد لطريقة وفاته إن كان قتلاً أو مية عادية) في 612 ق.م. وقد تدهورت الولاية بعده وقد ابتلعت مجموعات من هنا وهناك المدن الآشورية. لا يُعرف الكثير عن اعلى العرش بعده.

ينتهي المعرض بأخر ظهور لأشور باننبيال ودخان العربات الحربية الرمادي والأسود الذي وجهته البروجكترات في نهاية المطاف على آخر جدار أمّس في المعرض معلنة دخان النفط.

أخرج وفي قلبي رجفة خوف وحسرة

الزائرين من شتى أنحاء العالم؛ تقول:

“إنه لمن دواعي سرورنا أن نرعى (مواضيع وأسس) هامة من العراق القديم. مثلنا مثل آشور باننبيال إذ نعمل ما في وسعنا لإبقاء السيطرة على ثروات المنطقة ومواردها. ولكم نحن سعداء بأننا قد تمكنا من التركيز على مصالحنا وكنا في صلب أمر اجتياح العراق في 2003. وضّحت وزارة الخارجية ذلك بعد أن ضغطنا عليهم في 2002 بأنّ العراق مركز تنقيب كبير للنفط وأن شركة النفط البريطانية مستقّلة ومتلهفة للذهاب هناك، وعلى الصفقات السياسية أن لا ترفض هذه الفرصة الثمينة.” وهل نحن اليوم بها، وأبارنا في العراق تزداد ربعا يوماً بعد يوم، بينما يحتاج العراقيون بالشوارع على أبسط الخدمات. نحن على ثقة بأن إمبراطوريتنا ستستمر إلى أبد الأبد. أو على الأقل حتى يسحبنا التغيير المناخي من مهمتنا الأساسية بتنقيب النفط ونصل إلى مرحلة كارثية.

استمتعوا بالمعرض!

شركة النفط البريطانية تحت شعار:

“نرعى الماضي وندمّر المستقبل”

فهل لي أن أستمع بعد هذا؟ أم أتمنى لأشور باننبيال بأن يستقيم من غفوته الطويلة العميقة لينيّذنا:

آشور باننبيال، المحارب، العلماني، الإمبراطور، قاتل الملوك، صائد الأسود. المهتم بالأدب والعلم وحتى التكنولوجيا. الريّ والزراعة. أمين مكتبة مُنَسّقة مُبوبة عامرة بالعلم والطب والأدب ومن بينها ملحمة Gilgamesh الملحمة الشعرية التي توضح طوفان نوح عليه السلام وقد حافظ عليها حتى حينما حُرقت المكتبة فزادت النيران من رصانة الألواح بكتاباتهما المسمارية، ها هي بعض الألواح الدقيقة تحنو عليه آثار الحريق، أخرى قد كسرت والقيل مما تلف — فالفخار يتصلد أكثر بالنار ويا ليت مكتباتنا الحالية كذلك!

لعلم المراسلات أثرٌ كبير لا سيّما في الحضرة على لوح بحجم عقلة الإصبع ومظروف صغير رقيق وختم خاص، فيا لقوة البصر والعين التي ترى! كانت الرسائل الرسمية ترسل وتصل إلى صاحبها في يوم لا يصل ليله وغالباً ما تكون هذه الرسائل أمّنية وعسكرية.

في حفل بانورامي فنيّ شامل تداخلت تكنولوجيا الحاضر وإضاءاته الملوّنة بتقنية الماضي ونحته الدقيق. النحت البارز على الجدران ميزة الفن



ميا العيسى

“أنا آشور باننبيال (631-669 ق. م) ها (أنا) ذا، ملك العالم، ملك آشور.” تحت هذا العنوان بدأ المعرض في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 وينتهي في الرابع والعشرين من شباط (فبراير) 2019 في التحف البريطاني-لندن. من عادته إقامة معارض بين الفترة والأخرى بالتعاون مع متحف برلين الألماني الذي يحتوي على أكبر عدد من الآثار العراقية كبوابة عشتار وغيرها من الروائع، واليوفر، الذي يليه، بمسلة حمورابي كما مناطق وقفا لكل محور.

“أنا آشور باننبيال” هو اسم المعرض الخاص الذي يقيمه المتحف البريطاني احتفاءً بأشور باننبيال العراقي الأصل وبرعاية شركة النفط البريطانية الشركة الأولى في العراق التي استثمرت نفط العراق منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى (1914-1918) إذ كان حقل بابا غرغر في كركوك شمالي العراق أكبر حقل في العالم في العشرينات. كانت أول شركة تعود بعد اجتياح العراق في 2003 لتستثمر في ثالث حقل بالعالم ألا وهو حقل الرميطة جنوبي العراق بعد غياب أكثر من 35 عاماً وذلك بعد تأميم النفط العراقي في 1972.

تُرى ما الذي يودّ المنسّق والراعي أن يوصله لنا في هذا الوقت بالذات؟ لا سيّما ومحور المعرض يركّز على الحروب والإقتال، الفتنة والجبروت؟

جوبه المعرض بوقفات احتجاجية إثر افتتاحه من قبل حركة الديمقراطية الحديثة، وقد وجهت الحركة كلمتها متمصّة راعي المعرض موجّهة إياها إلى

الأوبرا المصرية بباريس

نظم المكتب الثقافي المصري بباريس يوم الأربعاء 20 شباط - فيفري الماضي، إحتفالية موسيقية و غنائية أوبرالية كبرى، برعاية وزيرة الثقافة المصرية د. إيناس عبدالدايم، وحضور السفير إيهاب بدوي، ورئيس بلدية باريس الأولى، و د. نيفين خالد والسيدة كارلا أريجونني.

هذه الإحتفالية كانت بمناسبة " 2019 عام الثقافة الفرنسية - المصرية" وشارك بها نخبة من مطربي نجوم الأوبرا المصرية.

حضر الإحتفالية حشد كبير فرنسي وعربي، يتقدمهم العديد من السفراء العرب والأجانب.





خليل المعجل

“ كائنات العزلة ”

هل أنا مجرد كائن افتراضي أم هلامي؟ أم كائن حبري؟ أم مجرد جثة أعوم على سطح البحر منذ محاولتنا البائسة انا وحببتي لعبور البحر.. ففرقتنا..

أم انا لوحة من كائنات العزلة للرسام الحساوي سبهان آدم. أتروني أنام نهارا فأنا كائن حبري، لا زلت أعمل ليلا وانام نهارا، الى متى سأظل أخبركم بهذا الشيء؟ فلا زلت انام على سرير الذاكرة أدخن سيجارتي الاخيرة بشراهة واشرب قهوتي المعتادة سادة بلا سكر منذ الف عام.. أنا كائن حبري أنزف حبرا.. هذا ما سجلته بالضبط في سجلي الأخير منذ فترة ليست بعيدة. قبل ان اخرج بسيمفونية لتبادل الاسرى، فأطلقوا سراحني، كان الباب الشاهد الوحيد على آثار السياط على ظهري ولا زالت مطبوعة كوشم، عندما خرجنا من السجن أكتشفت بأننا كنا إحدى عشرة رجلا هم اصدقائي، كنا محشورين في غرفة باردة مظلمة وفراش مغطس بالماء كنا نرتجف بردا وخوفا الى اليوم في الطبقة الثانية تحت الارض، غرفة بلا نوافذ، و بلا ضوء. وأتفرقتنا .. ولا زلنا نخاف من الشمس والغرف التي بلا نوافذ ..

كان ذلك اليوم الأخير لأتحول بعدها الى كائن غريب

ذكريات تأسيس جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا بالعراق



صدر عن مركز ذرا للدراسات و الأبحاث بباريس كتيب يقع ب 36 صفحة من القطع المتوسط، على ورق مصقول راقي ضمن المواصفات التقنية الجيدة. يحمل

عنوان: " ذكريات تأسيس جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا" الكتيب من إعداد الفريق الركن طارق محمود شكري أحد المؤسسين للجامعة آنذاك، و يتضمن كافة التفاصيل بالأسماء و التواريخ و الشواهد. خاصة الإشراف الشخصي للرئيس العراقي الراحل أحمد حسن البكر على إنشاء هذا الصرح الكبير و المميز. هذا الإصدار توثيق نجاح عربي مميز حتى يبقى بذاكرة الأجيال. يتقدم مركز ذرا للدراسات و الأبحاث بباريس بالشكر للفريق الركن طارق محمود شكري و اللواء علاء الدين خماس و السيدة سهى الصالحي على جهودهم و متابعتهم لهذا الإصدار.

سفارة سلطنة عمان بفرنسا



تقيم سفارة سلطنة عمان بباريس، إحتفالية كبرى يوم الجمعة 15 مارس - آذار الجاري، لمناسبة الدورة 39 لمعرض الكتاب الدولي، الذي ستكون به السلطنة "البلد الضيف الخاص" و ذلك بحضور وزير الاعلام العماني د. عبدالمنعم بن منصور الحسني، و الشيخ د. غازي الرواس سفير السلطنة بفرنسا.

تفتتح الإحتفالية بالنشيد الوطني العماني و الفرنسي، ثم كلمة وزير الاعلام. و تتضمن الإحتفالية معرضا للصور، و مقاطع موسيقية من الأوركسترا السلطانية العمانية، و عرض فيلم، و تختتم بدعوة عشاء للحضور.

سهير رمزي بعد تخليها عن الحجاب:

قررت أتخفف من ملابسي بعد وصولي لهذه المرحلة العمرية

أثارت الفنانة سهير رمزي، حالة واسعة من الجدل، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد ظهورها مع الفنانة شهيرة بدون حجاب، خلال مشاركتها في أحد الأعمال الخيرية، لكنها كانت بنفس التزامها وحشمتها التي كانت عليها بالحجاب.

التزمت سهير رمزي الصمت بعد هذا الهجوم عليها وعلى الفنانة شهيرة، ورفضت الظهور في القنوات الفضائية ووسائل الإعلام، للرد على الشائعات التي نسبت إليها بعد خلع الحجاب، إلا أنه خصت "كل العرب"، بالحوار التالي:

محمد أبو حسين - القاهرة



- أنا لم أندم أبداً على ارتدائي الحجاب، لأنني ارتديته منذ خمسة وعشرين عاماً عن اقتناع وحب، ولأنه فرض شرعي وكنت سعيدة جداً به، وبعد وصولي للمرحلة العمرية التي أعيشها الآن، قررت أن أتخفف وأظهر شعري أو بعضاً من خصلاته، أو أرتدي "برنيطة" مع المحافظة على الاحتشام في ملابسي، فأنا ما زلت سهير المحتشمة وليست المحجبة.

بالصدفة انزلق الغطاء من فوق رأسي من شدة الزحام، وقابلنا هاني البحيري وطلب التقاط صورة معنا، وفوجئنا بنشر الصور، وسط سيل من الهجوم علينا ونشر الشائعات الكاذبة.

- لماذا رفضت الظهور في القنوات الفضائية للرد على الشائعات التي نسبت إليك؟

- بداية.. ما السبب وراء التقاط صور بدون حجاب، وما هي أسباب خلعها؟

- هناك مرحلة عمرية تتخفف فيها المرأة من بعض الالتزامات التي تقوم بها خلال الظهور العام بعد تقدم العمر بها، وهذه المرحلة أعيشها الآن، أنا وشهيرة شاركنا في تجمع نسائي لأعمال خيرية، وكنت أرتدي "جاكيت" بغطاء للرأس، ولكن

أنا محتشمة فقط.. وأحياناً أرتدي "برنيطة".

وستظل مرحلة حجابي وشبابي مرحلة أعتز بها وأفتخر بها وتاجاً على رأسي، أما عن رفضي الظهور في الفضائيات، فأنا لا أتاجر بحجابي ولا حشمتي.

- يرى البعض إن أسباب التخلف من الحجاب، كونه يحد من نوعية الأدوار التي تعرض عليك؟

- الحجاب لم يكن أبداً عائقاً، بدليل أنني قدمت أدواراً وأنا أرتديه، من الممكن أن تؤديها أخريات بغير حجاب.

- ما الاختلاف بعد الحجاب فيما ستقدمينه من أدوار قادمة؟

- لن يكون هناك أي اختلاف، أنا محتشمة، وأحياناً أضع "برنيطة" أو يظهر جزء من شعري، أنا لم أخلع حجاباً، لأنني بعد التزامي خمسة وعشرين عاماً بالحجاب، ومنذ عامين بدأت أتخفف، وأظهر بعض خصلات من شعري، لذا أنا أعتبر نفسي غير محجبة، ولكن محتشمة، وأحب أن أقول إن الحجاب ليس غطاء الرأس فقط، لكنه أيضاً حجاب الأخلاق واللسان.

- لماذا رفضتي تجسيد دور رابعة العدوية في وقت سابق؟

- إحدى شركات الإنتاج الخليجية عرضت عليّ تجسيد شخصية رابعة العدوية في عمل درامي، إلا أنني رفضت الفكرة تماماً، وذلك لأن الشخصية في بدايتها عاشت في الحرام فترة طويلة قبل أن تتوب وتتصوف، وهو ما يتطلب أن أقدم مشاهد كانت لا تتناسب مع التزامي الديني.

- ما هي رسالة سهير رمزي لكل بنت شابة؟

- أقول لكل بنت شابة، الحجاب فرض شرعي، يجب أن ترتديه، فهو "حشمة" للبنت والسيدة، وعلى الجميع الحفاظ على ذلك، وعدم المتاجرة به، وارتدائه عن قناعة تامة، فالحجاب مفهومه الصحيح هو الاحتشام البدني والأخلاقي، فالأمر ليس قاصر على تغطية الرأس.

مرحلة شبابي أعتز
بها وأضعها تاجاً على
رأسي.

عادل إمام يعترف لماذا رفض رأفت الهجان ويستعد للجمهور بإطلالة مختلفة

قرر نجم الكوميديا العربية عادل إمام، خوض السباق الرمضاني العام المقبل بمسلسل جديد، حيث اتفق بشكل نهائي مع الشركة المنتجة لمسلسله الأخير "عوالم خفية" على تجديد التعاقد معها وتقديم مسلسل للعرض في شهر رمضان 2019 على أن يستقر على الفكرة التي يقدمها خلال الأسابيع القليلة المقبلة. انتهى نجله المخرج رامي إمام من تحديد أماكن التصوير الخارجي لمسلسل النجم الكبير، الذي يعد تجربته العاشرة الجديدة على التوالي للدراما التلفزيونية في مزيج مختلف عن الكوميديا والتراجيديا. أوضح المخرج رامي إمام أنه حتى الآن لم يتم الاستقرار على اسم العمل أو الأبطال الذين يشاركون والده الذي سيظهر بهذا المسلسل في المنافسات الرمضانية للعام الثامن على التوالي.

فيما كشف عادل إمام بأن شخصية رأفت الهجان عرضت عليه في البداية، قبل أن يتم إسناد هذا الدور للفنان الراحل محمود عبد العزيز، لكنه تحفظ على بعض النقاط المتعلقة بالمسلسل. وقال كنت حضرت بالفعل جلسات بروفات العمل للمسلسل، ولكني تحفظت على فكرة أن يبدأ المسلسل بوفاة رأفت الهجان، حيث أعتبرت ذلك حرقاً للمسلسل، وحاولت نقل وجهة نظري لمؤلف المسلسل، الكاتب الراحل صالح مرسى، لكنه كان متمسكاً برأيه، وأعتقد أن المخابرات العامة كانت متمسكة أيضاً بنفس الرأي، خاصة أن رفعت الجمال (رأفت الهجان) توفي قبل فترة قليلة من بدء العمل بالمسلسل. فلم أجد مفرًا من الاعتذار واعترف بأن الفنان الراحل أبدع فيه فكان نجاحه نقلة نوعية في مشواره الفني بعد ذلك.



شو يخاف عليك!

انتهى الفنان عاصي الحلاني من تصوير أغنيته الجديدة "شو يخاف عليك" في المكسيك، تحت إدارة المخرج عادل سرحان، على أن يطلق الفيديو كليب الخاص بها قريباً.

الأغنية من كلمات حسن عباس ومن ألحان باسم يحيى، ونشر عاصي الحلاني صوراً ومقطع فيديو من كواليس التصوير وهو يمازح المخرج عادل سرحان.

إلهام شاهين عن مسرحية محمد هنيدي: "اشتقنا"

أكدت الفنانة إلهام شاهين، أنها شاهدت مسرحية "3 أيام في الساحل"، التي تعرض حالياً على مسرح موفينبيك بمدينة السادس من أكتوبر، قائلة: "المسرحية دمها خفيف جداً، وكنا مشتاقين لمحمد هنيدي، وهو بالنسبة لي أكثر فنان كوميدي أحب شاهده على المسرح".

وأضافت، إلهام شاهين، في تصريح خاص لمجلة "كل العرب"، أنها استمتعت بمسرحية "3 أيام في الساحل"، ولحظة أن إقبال عليها شديد من قبل الجمهور، ولكن بها شيئاً ناقص على حد قولها. وفي سياق آخر، كشفت "إلهام" عن موعد بدء تصوير مشاهدتها في فيلمها الجديد "أهل العيب"، وهو بداية شهر مارس، مؤكدة أن دورها سيكون مفاجئاً ولكن لا تريد أن تتحدث عن أي تفاصيل الشخصية، وهو من بطولة مئة شلبي، وإياد نصار، ومحمد ممدوح، ومن تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد ياسين.

كما أعلنت عن تعاقدتها على فيلم جديد يحمل اسم "حظر تجول" مع أمينة خليل، وإخراج أمير رمسيس، ولكن لم يتم تحديد باقي فريق عمل حتى الآن، وسوف تبدأ تصوير مشاهدتها بعد أن تنتهي من فيلم "أهل العيب".



أزمة في المهرجان وحزن فرنسي

المفارقة أن مهرجان القاهرة السينمائي أثارت عاصفة من الجدل في مصر، حينما أعلنت إدارة تكريم المخرج الفرنسي كلود لولوش ومنحه جائزة فانتن حمامة، بسبب تصريحاته المساندة للكيان الصهيوني. وعبرت إدارة المهرجان عن استعدادها لتلقي أية أدلة أو وثائق تثبت دعمه لإسرائيل ضد القضية الفلسطينية أو حقوق الشعب العربي، وهو ما دفع الفنانين المصريين إلى التهديد بمقاطعة المهرجان في حالة تكريمه واستعانوا بالصحفيين الذين نشروا تصريحات سابقة لولوش خلال زيارته لإسرائيل. وفي آخر المطاف أعلنت إدارة المهرجان الاعتذار عن التكريم وسحبه، وقالت في بيان إنه بالرغم من تقديرنا له على المستوى الفني، وإعترافنا بقيمته كمبدع... إلا أننا رأينا أن من الأفضل إلغاء تكريمه بجائزة تحمل اسم فانتن حمامة نظراً لمواقفه السياسية المناصرة للكيان الصهيوني. فيما عبرت السفارة الفرنسية بالقاهرة عن أسفها لإلغاء التكريم بسبب أفكار سياسية لا علاقة لها بالفن.



كوثر إبراهيم

الأغنية العربية

الكلام عن الأغنية العربية حديث ذو شجون. فالتأثير السلبي للعملة لم يعد مقتصرًا على الاقتصاد والإعلام بل بدأ يطال حتى تراثنا الغنائي والموسيقي العريق.

منذ القدم عرف العرب الشعر والغناء. و صنفوا آنذاك الشعراء حسب جودة أشعارهم وقالوا في ذلك بأن الشعراء أربعة:

. شاعر يجري ولا يُجرى معه.

. شاعر يجول وسط المعمة.

. شاعر لا تشتهي أن تسمعه.

. شاعر لا تستحي أن تصفحه.

الغناء مرتبط بالشعر والكلمات، وهو جزء لا يتجزأ منهما، لذا يمكننا حالياً أن نصنف المطربين تماماً كما رتب العرب شعراءهم قديماً.

أصبحت الأغنية العربية اليوم لا تعبر عن الثقافة والفن العربي الأصيل والحقيقي، بل إنها تعيش تدهوراً وسقوطاً وركاكة، فغالبيتها صارت نسخاً هجينة للأغاني الغربية. مما يجعلنا نساءل:

هل هذا تطور أم غزو ثقافي؟

هل ولى زمن الفن الجميل والطرب الاصيل؟

لماذا فقد الطرب العربي حلاوته شعراً ولحناً وغناء؟

إن الفرق بين أغاني زمان والأغاني العصرية كالفرق بين الثرى والثريا، فمن منا للآن لا يستمتع بأغاني

(أم كلثوم) و (عبد الحليم حافظ) و (محمد عبد الوهاب) و (اسمهان) و (وردة الجزائرية) و (فيروز) و (سيد مكاوي) و (ناظم الغزالي) و (صباح فخري) وغيرهم من الرواد المبدعين، الذين أبدعوا ولا زالت أغانيهم رغم رحيل معظمهم رمزا للفن الراقي والجميل.

الموسيقى هي هوية و ذوق وإبداع هي لغة الروح. عندما تفقد الأمة العربية حريتها وكرامتها وثقافتها فمن المؤكد أنها ستفقد إبداعها وفنّها وأخلاقها، لكونها أصبحت تضرب بالعادات والتقاليد العربية عرض الحائط، فجّل أغانيها تحمل صوراً خادشة للحياء وكلاماً ساقطاً.

متطفلون ودخلاء على المجال الفني والغنائي مهمهم الوحيد السعي وراء المال والشهرة (باعتقادهم على تقنيات حديثة وسهلة في مجال التسجيل والتسويق) أفسدوا الأغنية العربية وقذفوا بها إلى مستنقع الضحالة الفكرية والميوعة والتفاهة. صحيح أن الأذواق تختلف لكن لكوننا ننتمي لأمة عربية مفتخرة بهويتها وتاريخها لا يمكننا القبول بأغاني (فيديو كليب) منحرفة ومسيئة للذوق العام، كلماتها ورقصاتها تزخر بالابتذال التام.

الأغنية العربية لن تموت ما دام هناك من يحبها ويحميها من الاندثار وإذا ظهر المعنى فلا فائدة في التكرار.

سامح حسين: فيلم "عيش حياتك" يروج للسياحة المصرية



هايدي عبد الرافع

أكد الفنان سامح حسين، أن فيلم "عيش حياتك" الهدف أو الرسالة التي يريد أن يرسلها للجمهور هي ترويج للسياحة المصرية.

وكشف "سامح" في تصريح خاص لمجلة "كل العرب" أن الفيلم يستعرض بشكل رومانسي كوميدي أماكن خلابة المتواجدة في مصر، موضحاً أن هذا أول فيلم مصري في السينما يصور فوق قمة جبل موسى.

و تابع قائلاً: "تسلفنا فوق ٢٢٨٥ متر، فيلم "عيش حياتك" أول عمل يتم تصويره داخل بلون في الجو، وهذا كان في الأقصر لأن لديها مناظر خلابة كثيرة جداً

الجدير بالذكر أن فيلم "عيش حياتك" يعرض حالياً بدور العرض السينمائية المصرية، وهو من بطولة كلا من سامح حسين، ساندي، إدوارد، محمد نور، مها أبو عوف، سامية الطرابلسي، أحمد حلاوة، أحمد التهامي، تأليف وسام حامد، إخراج تامر بسيوني.

مي عمر ومحمد لطفي و ظافر العابدين في فيلم مع أنطونيوبانديراس



يشارك الممثل العالمي أنطونيوبانديراس، الممثلة المصرية مي عمر والممثلين المصري محمد لطفي والتونسي ظافر زين العابدين وآخرون في بطولة فيلم «أوف روود»، من إخراج رؤوف عبد العزيز. يصور الفيلم حالياً بين دبي وإيطاليا، فيما يعكف الفنانان لطفي وظافر كل يوم على التدريب في صالة الألعاب الرياضية بالقاهرة، لكون العمل يتطلب منهما الكثير من الجهد لكي يظهر أمام الممثل العالمي في "فورمة طيبة".، فيما يركز لطفي التدريبات، على رمي خنجرين معا على ألواح خشبية.

هبة طوجي وأسامة الرحباني يتحدثان عن تجربة البرنامج الفرنسي:

the voice



هايدي عبد الرفيع

Dame De Paris

. رائعة جداً، هبة عامل اساسي بالمسرحية فهدت تقوم بدور البطولة من خلال دور ازميراندا، وذهبت "هبة" بالمسرحية للعديد من البلدان ووقفت على مسارح العالم مثل المسرح الفرنسي، وباريس، سويسرا، بلجيكا، شنجاى، كندا، تركيا، روسيا، لندن. وبالتأكيد لندن هو التكريس لأهم مسرح بالعالم.

. بما توصف تجربة برنامج the voice

. البرنامج كان نقطة عبور لهبة طوجي بالتأكيد لكي يفتح لها باب للعالمية وهذا ما حدث بالفعل.

. ماهو الفرق بين النسخة العربية والفرنسية من برنامج the voice

. أكيد النسخة الفرنسية بها فنانين محترفين، كما انهم متخصصين أكثر، بالإضافة إلى أن البرنامج ليس فقط للمتسابقين الهواة، بل أيضا للمتسابقين المحترفين، لكن برنامج the voice بالنسخة المصرية يعتمد على الفنانين الذي يمتلكون قدرات عفوية أكثر.

أما هبة طوجي فكان لا بد أن تحدث

في البداية الحديث مع أسامة الرحباني:

. حدثنا عن تجربتك انت وهبة في برنامج the voice الفرنسي؟

. هبة طوجي قبل ما تخوض تجربة البرنامج الفرنسي the voice كان لديها العديد من المعلومات الموسيقية الهائلة، وبالتأكيد كونها تعاونت مع عائلة الرحباني بداية من منصور الرحباني، فهي بدأت من أعلى شيء.

. ما الدافع الذي كان جعل هبة طوجي توافق أن تكون من ضمن مسابقات البرنامج؟

. أنا وهبة نريد الإطلاع على افاق جديدة، والغناء بجميع اللغات هذا شيء مميز، ولأن "هبة" تحب تقني بعدة لهجات، لهذا السبب جاءت تجربة the voice. وبالتأكيد تلك التجربة عظيمة جداً ومنها قامت "هبة" ببطولة مسرحية نوتر دام دو باري Notre Dame De Paris، ولدينا العديد من العروض الأخرى لكننا وافقنا على هذه المسرحية فقط.

. ما رأيك بتجربة هبة طوجي في مسرحية نوتر دام دو باري Notre

بالرغم من شهرتها الواسعة في العالم العربي، إلا أنها قررت أن تخوض ليس تجربة بل تحدي جديد في مشوارها الفني، التي كانت إنطلاقته قوية مع عائلة "الرحباني"، فكان القرار أن تدخل مغامرة مثلما قالت عنها ليس سهل بالتأكيد. نحن نتحدث عن المطربة اللبنانية هبة طوجي وتجربتها في البرنامج الفرنسي the voice، وبتلك التجربة لم تكن بمفردها، بل كان معها الموسيقار أسامة الرحباني، الذي اكتشفها وقدمها للجمهور في أول ظهور لها من خلال مسرحية "عودة الفنيق" عام 2008، ومنذ ذلك الوقت وخطوتها ثابتة نحو النجومية، ولكن هنا لا بد أن نتساءل بالعديد من الأسئلة: هل كان لديهم خوف من تلك التجربة أم لا؟ وما الذي دافعهم لتلك التجربة؟ وما الفرق بين برنامج the voice بالنسخة الفرنسية والعربية؟

ومن خلال السطور التالية سوف يجيب لنا أسامة الرحباني وهبة طوجي عن رحلتهم إلى فرنسا.



عن تجربتها مع برنامج اكتشاف المواهب الفرنسي the voice

فقالت: التجربة بالنسبة لي إيجابية جداً، وكان يوجد الكثير من الجمهور لم يعرفني وتعرف علي من خلال البرنامج، والجمهور الذي يعرفني أصبح يتابعني أكثر وأكثر، كما أصبح يشاهدني ويعرفني الكثير من الغربيين، هذا غير أن تلك التجربة فتحت لي فرصا كثيرة جداً ومنها إلى بلاد الغرب العالمية، التي أهلتني لتجسيد شخصية ازميراندا في المسرحية، كبطلة المسرحية الفرنسية نوتر دام دو باري - N tre Dame De Paris ، وبالتأكيد تلك المسرحية الغنائية هي الأشهر في المسرح الفرنسي والعالم، ومنذ فترة وبالتحديد سنتين قمت بزيارة العالم من خلال المسرحية، وبالتأكيد اتحت لي هذه الفرصة من خلال برنامج the voice وعرض علي هذا الدور.

لم تقلقي من تلك التجربة؟

لا بالعكس هي بالتأكيد مغامرة، لكن لم اقلق منها لأنها قدمت لي الكثير من العروض العالمية سواء في المسرح أو السينما.

قدمت العديد من المسرحيات على المسرح الرحباني بجانب المسرح الفرنسي. هل من الممكن أن نشاهد هبة طوجي على المسرح المصري؟

أكيد اتمنى ذلك، أسامة الرحباني لديه مشروع من خلال مسرحية غنائية مصرية بعنوان "نفرتيتي" ولكن هذا المشروع منذ فترة سنوات كبيرة جداً، نفكر أن نقدمه للجمهور المصري وهو عمل ضخم جداً، واتمى نبدأ في تنفيذها الفترة القادمة، لأنه اذا تم تنفيذه سيكون شيء مختلف وعظيم جداً.

ما هي الشخصية التي تتمنى أن تقدميها في عالم التمثيل؟

لا يوجد لدي شخصية معينة، لكني احب الشخصيات التي تكون من الواقع تروي العلاقات الإنسانية وقصص حقيقية، الجميع يعيشها يوميا، أريد أن اقدم الأدوار الواقعية أكثر.

ماذا تحلمين أن تحققي في مشوارك الفني؟

كل الذي حققته سواء في التمثيل الإخراج والغناء هذا كان وما زال حلمي الكبير، وكل هذا بالتأكيد يحتاج لوقت ومجهود كبير جداً، ولا أحد يستطيع أن يحققه بسهولة.

قدمتي في برنامج the voice أغنية "لا بداية ولا نهاية" وهي كانت في ألبوم لك بنفس الاسم وتقومى بغنائها في العديد من الحفلات أيضاً. ما زلت تقلقي من الصرخة



الأخيرة حتى الآن.

بالتأكيد نعم، دائما اقلق، لأن كل إنسان معرض أن يكون نفسه ليس طويلا في يوم ما، ويوم آخر أشعر أن نفسي اطول. وأيام أخرى اشعر أن صوتي مرتاح و أوقات لا، وهذا طبيعي، وايضا الفساتين التي ارتديها لا بد أن تكون مريحة لي لان هذا يؤثر على نفسي، وليس فقط أغنية لا بداية ولا نهاية، كل الأغاني التي أقوم بغنائها تحتاج لنفس طويل لذلك دائماً اقلق وأنا على المسرح ولكن لا اجعل هذا الشعور يسيطر علي.

قدمتي أغاني "فيروز" في العديد من الحفلات، هل من الممكن تقومي بإعادة أغنية لها في اليوم غنائي؟

أكيد في العديد من الحفلات أحب ان أوجه تحية للسيدة "فيروز" والأخوين الرحباني من خلال غنائي لأغانيها ولكن كانوا تجربة قليلة، بمعنى أنني عندما غنيت أغاني لفيروز كان

من ضمن حفلة لي بعنوان "رحباني" قدمت من خلاله أغاني للأخوين الرحباني والياس الرحباني، ومروان وغدي الرحباني كل هذا بالتأكيد بقيادة أسامة الرحباني. قدمت أغاني لكل مؤلفي عائلة "الرحباني"، لكني ليس دائماً، في كل حفلة لي اقدم أغنية لفيروز، شيء جيد أنني أقدم أغانيها في حفلة، لكن في ألبوم غنائي لم اقدم شيئاً جديداً او أعظم من الذي قدمه الأخوين رحباني.

في النهاية ماذا بعد مسرحية مسرحية نوتر دام دو باري Notre Dame De Paris؟

ما زال العرض مستمر. نقدم المسرحية في العديد من المسارح العالمية، لذلك لم اوافق على عرض آخر.

تصوير: أحمد حسن



أزياء و أقراط ربيع 2019

موسم ربيع 2019 ملء بالصيحات الجريئة، والكثير من فساتين الربيع و الصيف، خاصة الفساتين ذات اللمسة السوداء اللامعة والزخارف والتفاصيل الدقيقة، والمطبوعة، وألوان الجينز المختلفة، كما تظهر درجات الألوان البرتقالية لتضيف خصوصية جديدة مع القليل من الكلاسيكية إلى الموضة. ومن خلال الصور التالية نقدم لكم موضة صيف و ربيع 2019 لمواكبة أحدث التصميمات والألوان



نسيمة أبرحوس

و الألوان الفلاشي: النيون

لقد ظهرت ألوان النيون بقوة مرة أخرى بدرجاتها المتعددة، فبعد ظهور الألوان الهادئة والباستيل نجد أن ألوان النيون عادت مرة أخرى على منصات عروض الأزياء لصيف و ربيع 2019 وهذا ما لاحظناه منذ بداية هذه السنة عند العديد من المشاهير الذين أصبحوا يعتمدونها بإطلاقاتهم الكاجوال أو تلك الكلاسيكية، لتصبح محط اهتمام الكثيرين.



تاريخ ألوان النيون

اكتُشف النيون في لندن سنة 1898 على يد الكيميائي البريطاني "وليم رامساي" ودخل في العديد من الاستخدامات اليومية والصناعية، منها الإضاءة، السيارات، اللوحات الإعلانية على الطرقات وغيرها، ثم بعد انتحار الفنانة مارلين مونرو في العام 1962، عمد الفنان الأميركي "أندي ويرهول" الي إلى تنفيذ صورة شهيرة للأيقونة بألوان النيون لتصبح رسماً استثنائياً في تاريخ ثقافة البوب.

في السبعينيات، غابت هذه الألوان وطفى الشحوب، إذ كانت الأعمال الجرمية في أوجها، لكن سرعان ما عادت بقوة في حقبة الثمانينيات المجنونة، وبدأ بذلك فصل حيوي جديد في عالم الموضة.





الأقراط الكبيرة المزخرفة أو المدورة موضة 2019 فهل ترتدينها؟

نكتشف كل موسم ليس فقط الأزياء الرائجة إنما أيضاً الأكسسوارات وتحديداً المجوهرات، ولأنها أصبحت أساسية في إطلالتنا لا سيما مع بروز تصاميم ملفتة، كان لا بد أن نكشف لك آخر صيحة في عالم الأقراط التي لاحظناها من هذه العروض. إنه موسم الأقراط الجريئة بأحجام كبيرة وملفتة وبفواصل متنوعة.

وقد رصدنا على منصات العرض العالمية موضة الأقراط لربيع وصيف 2019 بشكل ملفت أو والتي أتت في غالبيتها مزخرفة أو مزينة بالأحجار الملونة
واكبي هذه الموضة بارتداء الأقراط المميّزة التي تحمل سمات الجرأة والتفاصيل المزخرفة.



ترامب والديمقراطية النفطية عودة إلى التاريخ غرناطة ١٤٩٢

في بداية هذا العام كانت اعلام دولة بني نصر تطوى من فوق أبراج قلاع وقصر الحمراء، في حين كان ينحني (أبو عبد الله الصغير) أمام الملكان الكاثوليكين: إيزابيلا وفرنانديز، كانت رائحة الياسمين تتوح من أطراف حدائق قصر الحمراء بينما كان الوفد العربي يكاد يختنق بسبب الرائحة التي كانت تتوح من جسد الملكة إيزابيلا، أقوى ملكة كاثوليكية في العصور الوسطى نذرت ان لا تستحم قبل أن تحتل غرناطة آخر معاقل العرب في الأندلس.

أثناء مراسيم التسليم والاستلام، كان هناك بين أرجل المحتلين بحار إيطالي يحاول أن يقترب من الملكة والملك، أنه (كريستوف كولب) الرجل الذي سوف يقبل صفحة في تاريخ العالم لكي يكشف صفحة جديدة. إنه مكتشف أميركا أو قارة الجنون.

لن أبحث هنا كيف تشكلت القوة العظمى في عالمنا الحديث: الولايات المتحدة الاميركية، ولا كيف تشكلت دول اميركا اللاتينية فمن المعروف ان الثورة الفرنسية وصل إشعاعها إلى ما وراء المحيط خاصة بعد احتلال نابليون اسبانيا (البلد الأم روحيا) لكل اميركا اللاتينية، ومن خلال الحروب النابولونية استيقظت النخبة ذات الأصول الاسبانية في المستعمرات لكي تحاول الاستقلال عن التاج الاسباني. لصالح دويلات رفضت الامبراطوريات الكبرى (الولايات المتحدة، فرنسا، انكلترا) وحدتها على يد مؤسس كولومبيا الكبرى (فنزويلا، كولومبيا، الاكواتور، بنما)، مات محررها ومؤسسها سيمون دوبوليفار وحيدا في مدينة (سانتا مارتا وحيدا مع صديقه مانويلا) ينتظر باخرة فرنسية تنقله إلى فرنسا.



حميدة نلعو

منذ ذلك التاريخ، أصبحت كل تلك الدول الحديثة الخلفية للولايات المتحدة، نهبت ثرواتها كلها.

توالت على القارة مجموعة أنظمة عميلة للشمال، أجهضت كل الحركات الثورية في القارة، اغتيل غالبية زعمائها كما حصل مع غيفارا والليندي. شوه وادخل السجن كل من حاول أن يخرج عن سياسة واشنطن مثل: الرئيس دو لولا في البرازيل، وهوغو تشافيز في فنزويلا الذي مات بالسرطان قهرا سنة 2013 هل مات قهرا أم مات مقتولا؟ ولماذا نام واستيقظ الرئيس ترامب فجأة قبل شهر ونصف على وريث تشافيز نيكولاس مادورو. ليعلم من بيته الأبيض في واشنطن ابن لأجد أثرياء كارتل النفط التابع لواشنطن، على ان يجمع عصابة من صحبه في أرقى أحياء كراكاس ويعلم نفسه رئيسا لفنزويلا؟

هذا الرجل ستعترف به بعد ساعة واشنطن، وكل الأنظمة التابعة لها في العالم؟

أما القارة العجوز ذات الديمقراطية العريقة تعطيه أسبوعا لأجراء انتخابات رئاسية لم يحن موعدها بعد.

وتحشر منطقتنا المبتلاة بالحروب الأهلية، والتقسيم الطائفي نفسها بهذه المعركة الجيوستراتيجية الدولية نفسها، فيتحمس حزب الله، ومن ورائه دولة ولاية الفقيه، (والثوريون العرب المنهكين) ليشكلوا وفود تضامن مع مادورو في حين ترسل روسيا طائرتان تحمل رؤوس نووية إلى كراكاس على بعد مئات الأميال عن تكساس المستورد الأول للنفط الفنزويلي.

أنه لمن المثير للسخرية ان لا ينشق سفير فنزويلا في الأزمة الحالية إلا سفيرها لدى النظام العميل في بغداد، ارث الثورة البوليغارية التي أطلقها تشافيز هي الارث الذي ورثه الرئيس الحالي نيكولاس مادورو. فمن ينسى تشافيز سنة 2003 يوم قصفت بغداد وهو يحمل طفلة عراقية جريحة موجهة خطابه لجورج بوش الابن قائلا بسخرية: (لقد خانتك قتالك الذكية، ولو كان في هذا العالم ضمير حر لساقوك اليوم إلى محكمة الجنايات الدولية أنت والصهاينة الذين يقتلون أطفال فلسطين).

بل من ينسى طرده لسفير اسرائيل من فنزويلا عند العدوان على غزة.

منذ العام 2003 كل الرؤساء وصناع السياسة في واشنطن يشدون الخناق حول فنزويلا وفرض حصار على شركات النفط والغاز الفنزويلي، حتى أصبحت فنزويلا نسخة من العراق قبل الهجوم عليه: انهاك للاقتصاد، تفكيك البنية الاجتماعية، فتح باب الهجرة الجماعية للفنزويليين من الكوادر. وأخيرا ذلك الفيلم الاكشن الهوليودي الذي يقف فيه رجل لا يتيح له دستور البلاد أن يقف وسط شارع كراكاس الغارقة وسط جبال الانديس ويقول: أنا رئيس.

هل يصمد مادورو والجيش الفنزويلي؟

والسؤال الأهم هل تصمد الصين وروسيا التي لهما استثمارات واسعة في مجال النفط والغاز أمام الهجمة الشرسة لمن وصفها سلف الرئيس الفنزويلي الحالي هوغو تشافيز الولايات المتحدة أخطر شر على الأرض؟



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج

لأننا الحرية .. و حق الإنسان

من أجل الأمهات و الزوجات و الأبناء و الأهالي

نداء الى جمعيات الرأي و حقوق الإنسان و المجتمع المدني
و القوى السياسية و النقابات بالوطن العربي

ستقوم مجتكم كل العرب قريبا جدا بفتح ملف
المعتقلين و المغيبين و الأسرى خاصة في :
فلسطين المحتلة . الأحواز . العراق . سوريا . اليمن .
البنانيون بالسجون السورية ، أو في اي دولة عربية

نرجو تزويدنا بالمعلومات الموثقة التي لديكم لنشرها بالمطة
مع الاشارة لكم كمصدر للمعلومات و انها تمت بالتعاون معكم ..

و سنقوم بنشرها ايضا باللغة الفرنسية في الملحق **Le diplomate arabe**

و إيصالها إلى الجهات الرسمية الفرنسية و الأوروبية ، و نسلم نسخة من الملف ل الامنستي انترناسيونال
و منظمة مراسلون بلا حدود و كل الجهات التي لها علاقة بمسألة الحريات

